

الجنوب في الأغنية اللبنانية

جنوب لبنان رمز ثابت في «الأغنية الوطنية»، وقد كرّسته كذلك أعمال فنانين مثل فيروز ووديع الصافي وجوليا بطرس وخالد العبر وأحمد قعبور وغيرهم. [23.22]



أفضل «الكتابة المنحازة»
على كلمة «الالتزام»
المودلجة، يفوك الروابي
الفلسطيني أسامة العيسة
في منتدى «حديث الالف».
25.24

الجمعة 4 أكتوبر / تشرين الأول 2024 م 1 ربيع الآخر 1446 هـ □ العدد 3686 السنة الحادية عشرة



العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Friday 4 October 2024

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن



In Safe Hands

44444 756

qlm-online.com

qlm_insurance

أميركا تمهد لاستهداف إسرائيل منشآت النفط الإيراني

طهران: إذا ساعدت
دولة ثالثة المعتدي
فستكون هدفاً لنا
التفاصيل صفحة 5.4

صور لاضرار بالغة
لحقت بقاعدة «نفاتيم»
أهم قواعد سلاح الجو
الإسرائيلي

الرئيس الأميركي:
لا نؤيد شن هجوم
إسرائيلي على المواقع
النووية الإيرانية

بايدن: تجري نقاشات
بشأن احتمال ضرب
إسرائيل منشآت نفطية
إيرانية

في العدد

05 | **محاكمة دستورية**
في ليبيا تهدد
بتعميق الانقسام

08



الانقلاب
والدستور في
وعود انتخابات
قيس سعيد

12 | **الاحتلال**



العالم يخشى
عودة التضخم
في حال
تمددت الحرب

21 | **ميتا... استنفا**

لمواجهة المثلث
الأحمر المقلوب



26 | **حوار**

جورج حبش:
هكذا تأسست
حركة القوميين
العرب

28 | **رياضة**



انتقادات ووجود
فعل غاضبة على
قائمة منتخب
مصر



قتل ممنهج للمسعفين

في يوم واحد، أول من أمس
الأربعاء، قتلت إسرائيل 16
مسعفاً لبنانياً باستهداف
مباشر لمراكزهم في بيروت
والجنوب. وفي عام من
العدوان، سقط 78 شهيداً من
مسعفين ومنتقذين ورجال
إطفاء.

19.18

يتخذ الاحتلال الإسرائيلي استهداف فرق الإسعاف والدفاع المدني والإطفائية، بيروت (كورتني بونو/فرانس برس)

سياسة

الاحتلال يخسر على الأرض وينتقم في الجو

أصدر الجيش
الإسرائيلي أوامر
إخلاء لـ 25 قرية
جنوبية إضافية بنيت
احتلالاً في الخزو
البري الذي فقد فيه
جنوداً كثيراً. خسائر
ينتقم لها بقصف
جوي يتمدد من
الجنوب والبقاع
والضاحية إلى قلب
بيروت وجبل لبنان.

3.2

الحدث

بيان الدوحة لقمة الحوار الآسيوي: وقف حرب غزة فوراً

الدوحة - أنور الخطيب

ما يجري في لبنان، دعا أمير قطر إلى «العمل الجاد لوقف العدوان على لبنان»، مجدداً رفضه «للغارات والعمليات العسكرية الإسرائيلية ضد الجمهورية اللبنانية». وقال كذلك: «سبق أن حذرنا من عواقب عدم محاسبة إسرائيل على ما ارتكبته من جرائم ضد الإنسانية». وأكد أن «دولة قطر ستظل داعمة للشعب الفلسطيني في حصوله على حقوقه المشروعة»، مشدداً على أن «الأمن لن يتحقق من دون تحقيق السلام العادل، وإقامة الدولة الفلسطينية على حدود عام 1967». [التفاصيل ص. 7]

الآسيوي في هذا الصدد». من جهته، أكد أمير قطر، في افتتاح القمة «أهمية العمل على احتواء التصعيد وتخفيف التوتر واحترام سيادة الدول ووحدة أراضيها»، معتبراً أن «ما يجري في قطاع غزة عمليات إبادة جماعية»، ومضيفاً أن «العالم لا يزال يشهد تصاعداً خطيراً في الحرب التي تشنها سلطات الاحتلال الإسرائيلي على غزة». ورأى أن «إسرائيل تستغل العجز الدولي لتوسيع الاستيطان في الضفة الغربية، وترى الفرصة متاحة الآن لتطبيق مخططاتها في ضم الضفة الغربية أو أجزاء منها». وبشأن

الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان (الصورة) ضرورة الإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع الرهائن والمعتقلين من الجانبين (إسرائيل وحركة حماس) بناء على اتفاق متبادل، كما أكدت «دعمها للعضوية الكاملة لدولة فلسطين في الأمم المتحدة والتوصل إلى تسوية شاملة وعادلة للقضية الفلسطينية». وأكد البيان الختامي للقمة (بيان الدوحة) «التزام الدول الآسيوية بدعم والحفاظ على السلام والاستقرار الإقليميين على المدى الطويل، وتشجيع تبادل الأفكار بين الدول الأعضاء في حوار التعاون

أعربت القمة الثالثة لحوار التعاون الآسيوي، أمس، الخميس، في ختام أعمالها التي استمرت يومين، في العاصمة القطرية الدوحة، عن «القلق العميق إزاء الوضع الخطير في قطاع غزة»، داعية إلى «وقف إطلاق نار فوري وكامل وشامل في القطاع، والسماح بوصول الإغاثة والمساعدات الإنسانية الأساسية إليه من دون قيود». وأكدت القمة، بحضور أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وزعماء ومسؤولين من 35 دولة آسيوية، منهم



سياسة

الحدث

تواصلت المعارك بين حزب الله والجيش الإسرائيلي في جنوب لبنان وسط توسيع الاحتلال دائرة استهدافاته التي شملت عمق بيروت وجبل لبنان وشمال العاصمة، إلى جانب استهداف الجيش اللبناني الذي أعلنت بيروت من جنوده بنيران الاحتلال، بينما أنذر 25 قرية جنوبية بأخطائها

جبهة لبنان

استهداف الجيش وبيروت انتقاماً لخسائر الغزو



انتهاك حقوق الإنسان

دانت مسوول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، امس الأربعاء، استهداف الجيش الإسرائيلي للبلدان، في العاصمة اللبنانية بيروت، وتحديدًا في منطقة المشطور، حيث استشهد 9 أشخاص، بينهم 7 يهود مسيحيين، وإضافة فيه منشور على منصة اكس، أن المدنيين ليسوا ضحايا لهجمات إسرائيليين، حسب ما هم محرومون أيضا خدمات الرعاية الطبية، هذا الانتهاك لحقوق الإنسان.

دخلت بلدات جديدة على الحدود الجنوبية اللبنانية على خط المواجهات السورية بين الجيش الإسرائيلي وحزب الله، إذ نُفذَ الحزبَ قديمًا بغوات الاحتلال التي حاولت التسلل في بلدة يارون في قضاء بنت جبيل (القطاع الأوسط)، قال الحزب إنه أوقع بنت تلك الغوات قتلَي وجرحي، فيما تصدت عناصره لمحاولة تقدم عند بوابة فاطمة القريبة من بلدة كفرحلا بقضاء مرجعيون (القطاع الشرقي)، وهي البوابة التي خرج منها آخر جندي إسرائيلي من لبنان عام 2000. جاء منذ 23 سبتمبر/ أيلول الماضي مرحلة الحرب البرية فعليًا من امس الأربعاء، إذ قتل 11 جنديًا وضابطًا إسرائيليًا الأربعة، بحسب معلومات «العربي الجديد»، في موجهات جنوبي لبنان، التي شملت، أول من امس، بلدات شرق مدينة صيدا. كما مرجعيون ويارون ومارون الراس ومحور المالكية. عبورن في قضاء بنت جبيل، علما أن جيش الاحتلال اعترف بمقتل ثمانية بينهم ثلاثة ضباط وإصابة 15 آخرين، منكتّمًا على الحصيلة الفعلية. ويواصل الاحتلال تهجير اللبنانيين في الجنوب بعدما أنذر، امس، سكان 25 قرية في جنوب لبنان بإخلاء منازلهم والتوجه إلى شمال نهر الأوّل، شمال شرق مدينة صيدا. باتي ذلك مع استمرار تخفيض الحدود الحمراء من قصفه عمق العاصمة بيروت، مساء امس، بالذخائر الفوسفورية مستهدفاً مركزاً للهئية الصحية الإسلامية في منطقة المشطورة على أطراف وادي مشطور التجاري، ما أسفر عن استشهاد تسعة أشخاص، كما قصه، امس، بلدة كفرون في قضاء عاليه في جبل لبنان لأول مرة، والمعصية في كسروان للمرة الثانية، في جانب استهداف الجيش اللبناني الذي أعلن، امس، مقتل اثنين من جنوده في لبنان، في مركز في بنت جبيل، فيما رد عناصره في المركز المذكور «على مصادر الجنرال» في تطوّر يعتبر لافتًا وقال حزب الله في بيان، عصر



امس، إنه «ردًا على الاستباحة المهججة الإسرائيلية للمدن والقرى والمدنيين، بلغ مجموع عدد العيوات النافسة، التي فجرها عناصره «القوات المعادية الإسرائيلية المسلحة في بلدتي مارون الراس ويارون، اليوم الخميس (امس) منذ ساعات فجر

الأولى، أربع عموات، وقد وقعت خسائر كبيرة وفادحة بغوات العدو». وكان الحزب قد قال في قضاء بنت جبيل (القطاع الأوسط)، «محاولة قوة مشاة إسرائيلية معادية التسلل باتجاه جبنة بلدة يارون»، فجر عناصره «عبوة سجيل بالقوة المتقدمة وأوقعوهم بين قتل وجرح»، كما فجروا عبوتين ناسفتين بالقوة المتقدمة «عند بوابة فاطمة، وتصدوا لها «بذخائف المدفعية»، كذلك، فجر عناصر الحزب، بحسب ما ذكر في بيان، «عبوة ناسفة بقوة من لواء غولاني في منطقة ترشيرة في بلدة مارون الراس كانت تحاول الانتفا من الجهة الغربية للبلدة، وأوقعناهم بين قتل وجرح».

ويمنحنا لم يعلن جيش الاحتلال بعد عن قتلَي وجرحي في صفوفه امس أو خلال ليل الأربعاء الخميس، تداولت مجموعات إسرائيلية غير رسمية، على منصات منها تلخبرنا، امس، أنحاء حول وقوع «حدث استخباراتي» على الجهة الشمالية من الأراضي اللبنانية أو جراء اعتراضها (جبهة لبنان الجنوبية)، كما وصفتها قناة «خمسوتو بزمان»، من دون الإفصاح عن تفاصيل، فيما ذكرت قناة أخرى باسم «حدثتو عمشفا» أن «مروحات عسكرية تقوم بإجلاء جنود وضباط من لبنان بعد تفجير عبوات ناسفة بقوة في لواء غولاني» وكان حزب الله قد أعلن في بيانات متفرقة، امس، استهداف مدينة طبريا المحتلة بجراحات وشمسط مناطق عديدة من الأراضي اللبنانية أو جراء اعتراضها جراء سقوط ذخائر صاروخية أطلقت بالاضافة إلى استهداف تخضعات لغوات الجيش الإسرائيلي في حرش مسكفام، ومستوطنة كفرجلادي ومستونة برون، من السيطرة على معظم الحرائق باستثناء حريق كبير في منطقة الكابري (شرق مسكفام) في جنوب لبنان، قالت مصادر للتلفزيون العربي إن جنديًا إسرائيليًا قتل وأصيب آخر جراء سقوط صاروخ داخل قاعدة عسكرية شمالي إسرائيل، مضيفة أن مروحية إسرائيلية شوهدت في نطق مضاياين تطور ديناميكيها الخاصة قائلًا عن الغزو الموسع: «هذا ليس في ذهننا، ولكن بالطبع



موجة، إلى جانب قصف مدينة طبريا في فلسطين المحتلة برشقة صاروخية. في المقابل، وبينما نُفذَ الاحتلال غارات عصر امس على ضاحية بيوت الجنوبية، أعلن الجيش الإسرائيلي، في بيان، أن طائرات حربية تابعة له «أغارت (عصر امس)، ليل الأربعاء الخميس، تداولت مجموعات إسرائيلية غير رسمية، على منصات على أهداف تابعة لركن الاستخبارات لحزب الله في بيروت، حيث كان داخلها عناصر الوحدة وسائل جمع المعلومات ومقار القيادة وبنى تحتيه أخرى». وبحسب مزارع الجيش، «يعتبر ركن الاستخبارات في حزب الله المؤسسة الاستخبارية المركزية في الحزب، والمسؤولة عن بناء

أعلنت الحكومة الروسية، امس الخميس، أن روسيا اجلت 60 من أفراد عائلات دبلوماسيها من لبنان بسبب القصف الإسرائيلي، وذلك في أول رحلة إجلاء تنظنها وسط الحرب الدائرة، وقالت وزارة الحالات الطارئة الروسية أن عملية الإلاء جرت بناء على تعليمات الرئيس فلاديمير بوتين، من جهتها، أعلنت وزارة الخارجية الإسرائيلية، امس، أن لندن ستستاجر «عددًا محدودًا من الرحلات الجوية» في الأيام المقبلة لإجلاء «عائلات الرعايا» من لبنان.

إضاءة

المعابر الحدودية تحت التهديد الإسرائيلي

موجة، مركز الجمارك السوري في معبر جديدة بانيوس الحدودي مع لبنان، ويوم الخميس من الأسبوع الماضي، استهدفت طائرة استطلاع إسرائيلية جسرًا يربط بين لبنان وسورية بالقرب من معبر طربا الحدودي، في ريف محافظة حمص الغربي، ما أسفر عن إصابة ثمانية أشخاص، فيما تشكل جيش الاحتلال، في حينه، أنه استهدف ثمانية معابر وقطاط حدودية، في إطار سعيه لمنع أي إمدادات عسكرية لحزب الله من الأراضي السورية، وفق زعمه يُذكر أن عشرات الآلاف من السوريين واللبنانيين قد فروا من لبنان منذ نحو أسبوع باتجاه سورية، عبر المعابر بين المدنيين، ونقلت صحيفة الوطن، الغربية من النطاق، عن مصدر

موجة، مركز الجمارك السوري في معبر جديدة بانيوس الحدودي مع لبنان، ويوم الخميس من الأسبوع الماضي، استهدفت طائرة استطلاع إسرائيلية جسرًا يربط بين لبنان وسورية بالقرب من معبر طربا الحدودي، في ريف محافظة حمص الغربي، ما أسفر عن إصابة ثمانية أشخاص، فيما تشكل جيش الاحتلال، في حينه، أنه استهدف ثمانية معابر وقطاط حدودية، في إطار سعيه لمنع أي إمدادات عسكرية لحزب الله من الأراضي السورية، وفق زعمه يُذكر أن عشرات الآلاف من السوريين واللبنانيين قد فروا من لبنان منذ نحو أسبوع باتجاه سورية، عبر المعابر بين المدنيين، ونقلت صحيفة الوطن، الغربية من النطاق، عن مصدر

موجة، مركز الجمارك السوري في معبر جديدة بانيوس الحدودي مع لبنان، ويوم الخميس من الأسبوع الماضي، استهدفت طائرة إسرائيلية جسرًا يربط بين لبنان وسورية بالقرب من معبر طربا الحدودي، في ريف محافظة حمص الغربي، ما أسفر عن إصابة ثمانية أشخاص، فيما تشكل جيش الاحتلال، في حينه، أنه استهدف ثمانية معابر وقطاط حدودية، في إطار سعيه لمنع أي إمدادات عسكرية لحزب الله من الأراضي السورية، وفق زعمه يُذكر أن عشرات الآلاف من السوريين واللبنانيين قد فروا من لبنان منذ نحو أسبوع باتجاه سورية، عبر المعابر بين المدنيين، ونقلت صحيفة الوطن، الغربية من النطاق، عن مصدر

من لبنان إلى سورية والعكس»، مشيرًا إلى أن «هذه المعابر واضحة ومتكشوفة»، ولفت علوان إلى أن «حزب الله بات اليوم يعاني من الخلل الأمني الذي أصابه، لا سيما بعد عملية تفجير أجهزة البصر، ومن بعدها اغتيال قيادات أجهزة البصر، في الحزب، وهناك ستة معابر حدودية شرعية تربط بين سورية ولبنان، أربعة منها في ريف حماة، في حينه، قال الناشط أبو يوسف الحصادة، يستخدم المعابر الانتقائية لنقل الأسلحة وهي معبر جديدة بانيوس بالقرب من دمشق الجديدة بانيوس في ريف محافظة دمشق الغربي، وبالقائه من الطرف اللبناني بلدة المصنع في محافظة اللاذقية، ويعتبر من أهم المعابر المستخدمة في هذه المنطقة في أعراض بين قرية اليبوسية في ريف حمص الغربي وقرية العويدية في لبنان، ويستهدف لنقل البضائع والمصاريف، يضاف إليها معبر جوسية الذي يصل سورية ولبنان من جهة الجنوبية الشمالية مدينة القصر ومدينة القاع على الطرف اللبناني، وتستخدم لنقل البضائع، ومعبر تللكا في محافظة حمص الغربي وتلكا وادي خالدة من الطرف اللبنانية، ويعبر طربا ريف حمص الغربي، ومعبر منطقة وادي خالدة من محافظة طرطوس وقرية العريضة. أما المعابر غير الشرعية، فيوجد العشرات على طول الحدود بين سورية ولبنان، وغالبًا ما تستخدم لتهرب البضائع والأشخاص.

وقال المتحدث في مركز جسور للدراسات وإسأل علوان: «العربي الجديد»، من أنه «من يسمع تنهيات هذه الوسائل اللبنانية، ولن يتربد في التحرك إذا اضطر لذلك على غرار ما قام به حزب الحزب»، وكانت طائرة سُيّرت إسرائيلية، قد استهدفت ليل الأحد الماضي، بصاروخ

غازيا غلاب، محمد كركم

وشعت إسرائيل دائرة هجماتها في سورية، فقصفت ما يُعتقد أنه مستودع أسلحة فيه ذخائر ذخيرة لحزب الله اللبناني في ريف اللاذقية، غربي البلاد، على أطراف قاعدة جميع الجوية، القاعدة الروسية الأكبر محافظة حمص، في خطوة ربما تُقرا باستخدام المعابر الانتقائية لنقل الأسلحة وهي معبر جوسية، وقت اقتربت تسنوات تحكم الحركة الإسرائيلية في مناطق شرق قاعدة لنفوذ روسيا في سورية،وذكرت مصادر من وحدات الرصد والمراقبة التابعة للمعارضة السورية، لالعربي الجديد، أن بارجة حربية إسرائيلية استهدفت، فجر امس الخميس، من البحر المتوسط، بعدة صواريخ بعيدة المدى، مستخدمين للأسلحة بخص الحرس الثوري الإيراني في حزب الله اللبناني بالقرب من بلدة حمصيم في منطقة جبلة بريف محافظة اللاذقية، شمال غربي سورية، وفت اقتربت من الرئيس السوري إلى تفاهات جبدة وسفكرة بشأن سورية، مضيفا أنه «طريقة ما، الروس هم تدير الوضع الدقيق والعقد هناك سبلاسة».

لكن الهجوم الذي سُنته تل إبيب فجر امس ربما لم يكن تحت سقف التفاهات المشار إليها، خصوصا أن طهران ما كانت لتخزن أسلحة في حمص قاعدة حمصيم من دون تنسيق مع الجانب الروسي، ولم يصدر أي موقف رسمي من موسكو حيال الضربة الإسرائيلية حتى عصر امس. ويمنحنا إلى استهداف الإسرائيلي، الذي لا يكاد يتوقف، لأهداف إيرانية وأخرى لحزب الله في سورية، بأن تل إبيب تصدد توسيع دائرة التصيد غير أهية تبعات استفزاز

الحوثيون يعلنون أهدافهم

أيبب بالمسيرات

أعلنت جماعة الحوثيين في اليمن، أمس الخميس، تنفيذ هجوم بطائرة مسيرة على تل إبيب، إلا أن السلطات الإسرائيلية لم تؤكد ذلك رسميًا. وقال الحوثيون في بيان: «نُفذ سلاح الجو المسيّر في القوات المسلحة اليمنية (التابعة للحوثيين) عملية عسكرية استهدفت هدفًا حوييًا في منطقة يافا (تل إبيب) في فلسطين المحتلة، وذلك بعدد من الطائرات المسيّرة نوع يافا». وأضافوا أن العملية حققت «أهدافها بنجاح، وذلك بوصول المسيرات إلى أهدافها دون أن يتكهن العدو من التصدي لها أو إسقاطها». من جهته، قال الجيش الإسرائيلي إنه اعترض

(فارس برس)

حكومة ستارمر تتجسس فوق غزة



قال موقع ديكلاسيفايد البريطاني، وهو موقع متخصص في التحقق بانشطة وكالات الاستخبارات والجيش البريطانية، وتأثيرها على حقوق الإنسان، في تقرير امس الخميس إن حكومة حزب العمال، أمرت بات 100 رحلة تجسس فوق غزة لمساعدة الاستخبارات الإسرائيلية، وهو ما يعادل أكثر من رحلة واحدة يومياً منذ تولي كير ستارمر (الصوره) منصب رئيس الوزراء في 5 يوليو/ تموز الماضي، ووجد الموقع، بشكل مستقل، أن الرحلات المعادية من القاعدة الجوية البريطانية في قبرص أوكريتي، تلحق فوق غزة تحت إشراف ستارمر، على الرغم من رفض وزارة الدفاع إعطاء تفاصيل.

(العربي الجديد)

فصائل عراقية تتحسب لعدوان إسرائيلي

قال المتحدث باسم «المقاومة الإسلامية» في العراق، القيادي بـ«كشائب سيد الشهداء»، الشيخ كاظم القزطوسي، إنهم سيواصلون استهداف الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي عمق الكيان الإسرائيلي، نصرة لغزة

من سباق»، وأوضح أن الضربة «ربما هي بالفعل إعلان نهاية التفاهات الروسية الإسرائيلية حول الأوضاع العسكرية في سورية، وربما تأتي في سياق تنفيذ مضمين هذه التفاهات»، ورأى أن الجانب الإسرائيلي «ربما أخذ ضوفاً أخضر للقيام بالضربة من الطرف الروسي» مضيفاً أن «ردود الأفعال التي اتخذت على هذه الضربة»، كما أشار إلى أن العلاقة ما بين روسيا وإسرائيل «تأثرت منذ بدء الحرب الأوكرانية، في فبراير/ شباط 2022، بسبب اتهام موسكو تل إبيب بتزويد الأوكرانيين بالأسلحة، و«رباه»، «ربما تحاول موسكو الآن، إنما منذ بداية عملية طوفان الأقصى في أكتوبر/ تشرين الأول العام الماضي» وأوضح أن «المقاومة الإسلامية العراقية تتحسب لمخاطر المرحلة المقبلة، وقد يقدم الكيان الإسرائيلي على استهداف المقاومة العراقية من خلال ضرب مقراتها أو توجيه أسلحتها نحو قادة الفصائل»، معتبراً أن «المخاطر هذه وضعتها في الحسبان، ليس الآن، إنما منذ بداية عملية طوفان الأقصى في أكتوبر/

تشرين الأول العام الماضي» وأوضح أن «المقاومة الإسلامية العراقية تتحسب لمخاطر المرحلة المقبلة، وقد يقدم الكيان الإسرائيلي على استهداف المقاومة العراقية من خلال ضرب مقراتها أو توجيه أسلحتها نحو قادة الفصائل»، معتبراً أن «المخاطر هذه وضعتها في الحسبان، ليس الآن، إنما منذ بداية عملية طوفان الأقصى في أكتوبر/ تشرين الأول العام الماضي» وأوضح أن «المقاومة الإسلامية العراقية تتحسب لمخاطر المرحلة المقبلة، وقد يقدم الكيان الإسرائيلي على استهداف المقاومة العراقية من خلال ضرب مقراتها أو توجيه أسلحتها نحو قادة الفصائل»، معتبراً أن «المخاطر هذه وضعتها في الحسبان، ليس الآن، إنما منذ بداية عملية طوفان الأقصى في أكتوبر/

(العربي الجديد)

بيت الفاظ صلب استهدفه الاحتلال في بيروت (أكار كورت/Getty)

حصيلة الشهداء في الغارة الإسرائيلية على مركز للخطبة الصحية الإسلامية التابعة لحزب الله في الباشورة، وسط بيروت، إلى تسعة شهداء، فيما قالت الوكالة الوطنية للإعلام (الرسمية اللبنانية) إن القنابل الفوسفورية المحرمة دولياً، وفي الوقت الذي تواصلت فيه الغارات أمس على مناطق متفرقة من الجنوب والنقاع شرقي لبنان، قال وزير الصحة اللبناني فراس الأبيض، في مؤتمر صحفي أمس، إن حصيلة العدوان الإسرائيلي بلغت 1974 قتيلًا، بينهم 127 طفلًا، و9384 مصابًا، منذ أكتوبر/ تشرين الأول 2023. وأضاف أن الغارات الإسرائيلية قتلت 40 شخصًا من الطواقم الطبية والطوارئ، بالإضافة إلى تضرر عشرات المراكز الصحية.

وأنحل الجيش الإسرائيلي أيضاً إلى دائرة أهدافه الموسعة حديثاً الجيش اللبناني، الذي استشهد اثخان من عناصره، امس، ببنيران إسرائيلية مباشرة، وفي تطور لآفت في مجرى العمليات، فقد رد الجيش اللبناني على مصادر الجنرال الإسرائيلية بعد استهداف مركز له في منطقة بنت جبيل في الجنوب، ما أسفر عن استهداف عسكري لبناني، واستشهد أحد العسكريين وأصيب آخر بجروح، امس أيضاً، نتيجة اعتداء من الجانب الإسرائيلي، وذلك أثناء تنفيذ مهمة إجلاء وإنقاذ بمشاركة الصليب الأحمر اللبناني في بلدة الطيبة – مرجعيون جنوبي البلاد، وقال مصدر في الجيش اللبناني لـ«العربي الجديد»، إن «مجموع عدد الشهداء من العسكريين هو أربعة حتى الساعة، وذلك منذ بدء العدوان على الجنوب اللبناني في الثامن من أكتوبر 2023، ومن ثم توسعة ميدانياً، مشيرًا إلى

أن «هناك عدداً من الجرحى أيضاً سقطوا» مثلاً في استهداف منطقة الباشورة في بيروت، مشيرًا إلى أن «الاحتلال الإسرائيلي يستهدف الجيش بشكل مباشر، وهذا ما لن نسمح به وسنرد على مصادر الجنرال، والجيش يسعون بالمرصاد لهذه الضربات»، في غضون ذلك، قال جيش الاحتلال، بيان امس، إن قواته أصفت «مبنى بلدية بنت جبيل في جنوب لبنان، وقتلت 15 من أعضاء حزب الله، فماذا لم يعلق الحزب على هذه الضربة» وفي السياق، حذر بيان لجيش الاحتلال، امس، مزيداً من القرى جنوبي لبنان، طالباً من سكانها إخلاء بيوتهم، وأنه «يحظر» عليهم «التوجه جنوباً» وحذر المتحدث لسمان الجيش الإسرائيلي للإعلام العربي أفيخاي اردني، في منشور على منصة اكس، أن جيشه لن يشعل الحذير، وهي 25 قرية، ليصيح عن القرى التي وجه إليها الاحتلال الحذير بنفسه 70 قرية، وقال: «علكم إخلاء بيوتكم فوراً والتوجه إلى شمال نهر الأوّل»، إلى ذلك، عقد رئيس حكومة الضربة الأعمال اللبنانية في سرايا ميفاتي، امس، سلسلة اجتماعات في سرايا الحكومية ببيروت، في سياق معالجة تداعيات العدوان الإسرائيلي على لبنان والباق، والتي تخطت مليون مهجر.

من جهته، إلى الجيش العسكري السوري

من جهته، إلى الجيش العسكري السوري العفيع بعد تحرير أعصيدي، في حديث مع «العربي الجديد»، أن الضربة الإسرائيلية الروسية قد «سحقت قاعدة حمصيم «تأتي في سياق الهجوم المتواصل لأزاع إيران في المنطقة، لا سيما حزب الله اللبناني» ويبدو وجودها وقادتها ومقراتها متفرقة إلى جرب شاملة تقريبا على خط الله وملاصقة في كل مكان في سورية، من العاصمة دمشق إلى دير الزور شرقاً والآن في الساحل»، وأشار إلى أنه «من غير الواضح ما إذا كانت طهران قد قبلت مع مليشياها وأذرعها في المنطقة، تحت الحفاظ على مشروها مع الضربة والبقاء بمان عن الهجمات»، مضيفاً أنه يبدو أن مرحلة التخاذل بين إيران والغرب وإسرائيل قد انتهت، وبدأت تتخذ جديدة تقوم على إبعاد الميليشيات الإيرانية عن الحدود الإسرائيلية، وباعتقاده، «استكون هناك اتفاقيات وتفاهات جديدة في المنطقة مختلفة تماماً عن السابقة».

قصف إسرائيل جوار حميميم بتنسيق مع روسيا؟



طائرة سوخوي سو-35 بقاعدة حميميم، سبتمبر 2019 (تاكسيم بوفوف/فارس برس)

الجانب الروسي، أو غيره من أطراف الصراع في الشرق الأوسط، وكانت وزارة الدفاع الروسية قد وضعت، في عام 2021، قاعدة حمصيم الجوية، التي كانت قد تحولت في العام 2015 إلى منطلق للطيران الروسي، التي تدخل في سبتمبر/ أيلول من ذلك العام لصيانة النظام الجوي، من السفوط، تحت وطأة ضربيات فصائل المعارضة السورية، وغرة القاعدة مقر قيادة الأراضي الروسية وتضم الوضع الدقيق والعقد هناك سبلاسة».

من جهته، إلى الجيش العسكري السوري

سياسة

الحدث

الرد الإسرائيلي

تمهيد أميركي لاستهداف منشآت النفط الإيراني

طهران. صار على عتبة الحرس الثقل، واصلت العربي الجديد



على الرغم من التحريجات الأميركية العلنية بضرورة حصول رد إسرائيلي «متناسب» على الهجوم الصاروخي الإيراني الأخير على إسرائيل يوم الثلاثاء الماضي، وسعي إدارة جو بايدن لضبط هذا الرد منعاً لالتزاق إلى مواجهة مفتوحة في الشرق الأوسط، إلا أن خيار استهداف النفط الإيراني طفا على السطح أمس الخميس، وسط مؤشرات على أن الهجوم الإسرائيلي المرتقب لا يزال مؤجلاً ولكن ليس لفترة طويلة، مقابل تهديد طهران بتحوّل أي دولة تسعى تل أبيب إلى هدف لها. وتحدّث الرئيس الأميركي جو بايدن أمس الخميس عن «نقاشات» جارية بشأن ضربات إسرائيلية محتملة ضد منشآت نفطية إيرانية، بعد الهجوم الصاروخي الذي شنّته طهران الثلاثاء الماضي، وفي تصريحات للصحافيين في البيت الأبيض، ورداً على سؤال «هل توافق على توجيه إسرائيل ضربات على منشآت نفطية إيرانية؟»، أجاب الرئيس الأميركي «جزري نقاشات بهذا الشأن. أعتقد أنه سيكون...» من دون أن يبيّن جملة. كما أعرب بايدن عن اقتناعه بأن «لا شيء سيجعل» (أمس) الخميس بشأن الرد الإسرائيلي. وكان بايدن قد قال مساء الأربعاء إنه لا يود شن هجوم على المواقع النفطية الإيرانية، وحث إسرائيل على التصرف «بشكل متناسب»، وصرح للصحافيين: «سنناقش

العلاقة مع السعودية

التقى الرئيس الإيراني مسعود بزئشكيات (الصورة)، أمس الأول الأربعاء في الدوحة، وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان، ودعا الانسجام والتلاحم بين الدول الإسلامية وخصوصاً بين إيران الأميركية أمس بأن البحث الأبيض يعمل على الحد من الرد الإسرائيلي على الهجوم الإيراني، في حين يخشى بعض المسؤولين الأميركيين من أن الشرق الأوسط قد يقتر بفساد الحرب الشاملة، ونقلت الصحيفة عن مسؤولين كبار في إدارة بايدن، لم تكشف عن هوياتهم، أن المسؤولين الإسرائيليين انبغوهم أنهم لا يشعرون بالحاجة إلى الرد على إيران بطريقة فورية واسعة النطاق. ومع ذلك، يخشى المسؤولون في الولايات المتحدة وأوروبا أن تتمكن إسرائيل من ضرب أهداف اقتصادية في إيران من شأنها أن تؤدي إلى رد فعل تصعدي خطير، وقال مسؤول أوروبي كبير للصحيفة إن طهران أشارت منذ فترة طويلة إلى أن الهجمات على صناعة النفط والمخازن لديها ستكون «خطأ أحمق». ومن المرجح أن تؤدي مثل هذه الضربة إلى هجمات انتقامية من إيران على مصالح الطاقة الغربية، مما قد يؤدي إلى تعطيل الاقتصاد العالمي قبل شهر واحد من الانتخابات الرئاسية الأميركية.

كما نقلت «رويترز» عن مصدر أميركي أن إسرائيل قد لا تشعر بأنها مضطرة للرد على الهجمة الإيرانية في الأيام المقبلة أعلنت رداً على سؤال لوسائل إعلام أميركية بشأن الرد ونطاق الرد الإيراني على الهجوم فاعليتها كرادع إذا تأخرت. وأوضح المصدر أن على النقيض من هجوم إيران في إبريل/ نيسان الماضي، فإن الولايات المتحدة لا تضغط على إسرائيل للامتناع عن الانتقام، ولكن تريد من إسرائيل أن تدرس معاناة العوائل المحترقة أو لا.

فقال ذلك، أورد التلفزيون الإيراني أن الهجمة الإيرانية في الأيام المقبلة أعلنت رداً على سؤال لوسائل إعلام أميركية بشأن الرد ونطاق الرد الإيراني على الهجوم

بقي الترقب قائماً أمس الخميس للرد الإسرائيلي المتوقع على الهجوم الصاروخي الإيراني الذي استهدف إسرائيل يوم الثلاثاء الماضي، وسط مؤشرات أميركية تفيد بإمكان استهداف تل أبيب منشآت النفط الإيراني مع استبعاد ضرب أي منشآت نووية، وذلك لإبقاء الوضع تحت



في ساحة انقلاب وسط العاصمة طهران أمس الخميس (فاطمة بهرام/رهاتو/الناظر)

من جهته، قال الرئيس الإيراني مسعود بزئشكيات، في كلمة خلال القمة الثالثة لمنتدى حوار التعاون الآسيوي في الدوحة هذا المعنى، فاستكون شريكة في الجريمة ضد الكيان، وأضاف أن إسرائيل انتهت لكن «إذا لم يكن فلسطيني وتعتبر بين الكيان الإسرائيلي وإيران وأن بقفوا جانباً»، مشيرة إلى أن السفارة السويدية في طهران بوصفها مكتب رعاية مشمرة الأميركية تعد القناة الوحيدة لنقل الرسالة الرسمية الإيرانية إلى الولايات المتحدة.

كما التقى الرئيس الإيراني وفدا من قيادة حركة حماس في الدوحة، وقال خلال اللقاء إن «استمرار جرائم الكيان الصهيوني دفع القوات المسلحة الإيرانية لتوجيه رد حاسم ضد الكيان»، وأضاف أن إسرائيل انتهت لكن «إذا لم يكن الكيان جزءاً من الجرائم لولا ارتكابها بالولايات المتحدة وأوروبا»، منتهكي حقوق الإنسان ومرتكبي الجرائم مشدداً على أنه «إذا ارتكبت إسرائيل أدنى خطأ ضد إيران فسنتقلني رداً أكثر قوة وتدميراً» من هجوم الثلاثاء الماضي، وفي

إضاءة

السيطرة وهو ما تعمد عليه إدارة جو بايدن. في المقابل، لم تتوقف تهديدات طهران بالرد على أي انتقام إسرائيلي بل أيضاً على دولة قد تساعد للاحتلال، وذلك وسط تكشف المزيد من الخسائر التي تكبدها الاحتلال في ضربة الثلاثاء

بايدن: لدى إسرائيل الحق في الرد ولكن

بشكك متناسب

طهران: إذا ساعدت أي دولة المعتدي فستكون هدفا مشروعاً

مس اجتماعاً مشتركاً في الدوحة مع وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي بعد الأول من نوعه على هذا المستوى منذ مشاركة الرئيس الإيراني الأسبق محمود אחمدي نجاد في قمة مجلس التعاون الخليجي التي عقدت في الدوحة عام 2007. وتم خلال الاجتماع مناقشة التطورات الإقليمية، بما في ذلك العدوان على غزة وعلى لبنان والتصعيد الإسرائيلي في المنطقة، والهجوم الصاروخي الإيراني الأخير على إسرائيل في الأشاء. أعلن التلفزيون الإيراني أن المرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي سيؤم صلاة الجمعة اليوم في مصلى طهران حيث سيعقد فيه مراسم تأيّن الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله وعلى أعقاب الذكرى السنوية الأولى لعملية «طوفان الأقصى».

في هذا الوقت، أشارت صور الأقمار الاصطناعية التي أظهرت الأضرار البالغة التي لحقت بقاعدة «نفاتيم»، أهم قواعد سلاح الجو الإسرائيلي، بعد هجوم الثلاثاء، العديد من التساؤلات في إسرائيل. وحث موقع صحيفة معا ربيع أمس الخميس من أن توثيق الأضرار التي لحقت بقاعدة «نفاتيم» التي تعد القاعدة الأكثر تحصيناً في إسرائيل سيثير الشكوك حول فاعلية طبقات التخمين التي نورفها منظومات الدفاع الجوي في دولة الاحتلال للرد على الحساسات والحيوية. بشأن إلى أن قاعدة «نفاتيم» تضم أسراباً من طائرات إف 35 من الجيل الخامس، وهو ما يثير انتقاداً من الولايات المتحدة. ولطالما انتقد الكيان الاستخباري من قبل منظمات دولية معنية بحقوق الإنسان، للاحقته القمعية. فيما رأى متابعون أن إقالة كوك قد تعكس تنافساً على السلطة في جنوب السودان.

(رويترز)

جنوب السودان: سلفاً كير يقبل رئيس الأمن الداخلي

أقال رئيس جنوب السودان، سلفا كير، أمس الأربعاء، كرئيس مكتب الأمن الداخلي التابع لجهاز الأمن القومي، أكول كور كوك، والذي قاد المكتب منذ انفصال جنوب السودان عن السودان، في 2011. وجاءت إقالة كوك، بعد وقت قصير من الإعلان في جوبا عن تمديد المرحلة الانتقالية ما أثار انتقاداً من الولايات المتحدة. ولطالما انتقد الكيان الاستخباري من قبل منظمات دولية معنية بحقوق الإنسان، للاحقته القمعية. فيما رأى متابعون أن إقالة كوك قد تعكس تنافساً على السلطة في جنوب السودان.

(رويترز)

شقيقة كيم جونج أوت تتقد عرضاً عسكرياً في سيول



ان «رئيس وأعضاء الهيئة يعينون بقرار من رئيس مجلس النواب، وتقال إليها «جمع الدعوى والطبقات القائمة أمام الدائرة الدستورية» في المحكمة العليا. وفي الوقت الذي أكد فيه القمودي أن إنشاء مجلس النواب، المحكمة الدستورية «باطل وخطير لأنه يناقض مبدأ الفصل بين السلطات»، لفت الباحث في الأاديمية والشأن السياسي والقانوني أحمد العاقل، إلى أن إنشاء المحكمة «جاء في سياقات الصراع السياسي، والجمع ليس بريئاً مما وصل إليه الوضع وتعبيراته». وذكر العاقل في حديث له العربي الجديد، «بان الدائرة الدستورية في المحكمة العليا أصدرت قرارها ببطان انتخابات مجلس النواب عام 2014، ثم علقت أعمالها لفترة طويلة قبل أن تعود في 2022 بالتزامن مع إصدار مجلس النواب قانون إنشاء المحكمة الدستورية، متسائلاً: «من دفعها للعودة للعمل، ومن دفعها لتعليق أعمالها قبل ذلك؟». وأضاف: «والآن نرى المجلس العليا يتحرك لمعارضة خطوة تفعيل قرار المحكمة الدستورية، فهل تحرك بصوب وطني صرف أم لدوافع سياسية، وبكل تأكيد يفي دوافع ضمن خريطة الصراع السياسي».

وأوضح أن الأمر ليس تجربة أو دفاعاً عن خطوة إنشاء محكمة دستورية، فهي خطوة سبغفسي بها مجلس النواب على آخر مؤسسات الدولة استقلالاً ووحدة». وتسأل أيضاً: «أي أحكام ستعقد مؤسسات الدولة اليوم؟ أحكام الدائرة الدستورية التي تصدر المحكمة العليا على استمرارها وشرعيتها أم المحكمة الدستورية التي يصدر مجلس النواب على شرعيتها؟ الحديث هنا يتعلق بظورت جميع الأطراف في مسيرة التازيم والتصعيد».

ولفت العاقل إلى توقيت إنشاء المحكمة وتفعيل قرارها، وبراه، فإن خطوة تفعيل المحكمة الدستورية «معلقة بأسباب حديثة طرأت، وتحديداً ذهاب المجلس الرئاسي إلى إنشاء مفوضية الاستفتاء، يقضي عليها بطرح كل القرارات والقوانين، بما فيها الدستورية والتشريعية، الصادرة على الشعب للاستفتاء عليها، وهو استهداف مباشر لمجلس النواب الذي اتخذ خطوة تفعيل المحكمة الدستورية للاتفاق على قرار إنشاء هذه المفوضية».

(رويترز)

محكمة دستورية في ليبيا تهدد بتعميق الانقسام

معتبراً أن قرار مجلس النواب بالتدخل في اختصاصات القضاء «أول خطوة في هذا الطريق»، مضافاً أن «الأخطر المرتبطة بهذا القرار تضرب الكثير من المبادئ الثابتة ومنها استقلال السلطات والفصل بينها»، ورأى في حديث له «العربي الجديد»، أن «الاطلاع لقانون إنشاء المحكمة الدستورية العليا، يلمس بوضوح كيف صاغه مجلس النواب للهيمنة على القضاء والسيطرة عليه». ولفت القمودي إلى أن تعليل مجلس النواب توقف الدائرة الدستورية في المحكمة العليا عن العمل لسنوات عدة، لا يبيح له إنشاء محكمة مستقلة بديلة عنها، بل كان إنشاء محكمة مستقلة عليها أصدرت من الواجب أن يسعى لتفعيلها ودفعها لممارسة صلاحياتها، وهو المنظر في صحة صدور القوانين والقرارات ذات الصيغة الدستورية». ونصن قانون إنشاء المحكمة الدستورية الصادر عن مجلس النواب، على

عارض المجلس الرئاسي تفعيل البرلمان المحكمة الدستورية



رئيس البرلمان الليبي قبيلة صالح، 2019 (كريستينا عاصم/فرانس برس)

أثار قرار البرلمان الليبي تفعيل عمل محكمة دستورية في بنغازي سخط المجلس الرئاسي، وسط تخوف في ليبيا من نشط إضافي لمؤسسة القضاء

طرابلس: اسلمة علي

دفع مجلس النواب الليبي، أخيراً، بقرارات جديدة من شأنها تسعير الصراع السياسي في البلاد، ويتعلق آخرها بتفعيل قرار سابق له بإنشاء محكمة دستورية عليا، للنظر في شجتها، أصدرت المحكمة العليا، الثلاثاء الماضي، بياناً انتقدت فيه بشدة ما وصفته بمحاولات مجلس النواب إخضاع السلطة القضائية واختيار أعضائها، ما يعزز من نفوذ المجلس على القضاء» وفي مواجهة القوى الأخرى في ليبيا، في المقابل رد البرلمان بتأكيد عدم ولاية المحكمة العليا بالنظر في الطعون الدستورية بعد صدور قانون إنشاء المحكمة. وشهد على عدم اختصاص المجلس الرئاسي «التعقيب على أعمال مجلس النواب المنتخب من الشعب» للنظر في شجتها، أصدرت المحكمة العليا، الثلاثاء الماضي، بياناً انتقدت فيه بشدة ما وصفته بمحاولات مجلس النواب إخضاع السلطة القضائية واحتواها.

وتعليقاً على هذا الجدل والصراع المستجد، حذر الأخير القانوني والمحامي أمام المحكمة العليا، بلقاسم القمودي، من أفعال المؤسسة القضائية على خط الصراع السياسي، معتبراً أن قرار مجلس النواب بالتدخل في اختصاصات القضاء «أول خطوة في هذا الطريق»، مضافاً أن «الأخطر المرتبطة بهذا القرار تضرب الكثير من المبادئ الثابتة ومنها استقلال السلطات والفصل بينها»، ورأى في حديث له «العربي الجديد»، أن «الاطلاع لقانون إنشاء المحكمة الدستورية العليا، يلمس بوضوح كيف صاغه مجلس النواب للهيمنة على القضاء والسيطرة عليه». ولفت القمودي إلى أن تعليل مجلس النواب توقف الدائرة الدستورية في المحكمة العليا عن العمل لسنوات عدة، لا يبيح له إنشاء محكمة مستقلة بديلة عنها، بل كان إنشاء محكمة مستقلة عليها أصدرت من الواجب أن يسعى لتفعيلها ودفعها لممارسة صلاحياتها، وهو المنظر في صحة صدور القوانين والقرارات ذات الصيغة الدستورية». ونصن قانون إنشاء المحكمة الدستورية الصادر عن مجلس النواب، على

| تقرير

إنهاء مهمات التحالف الدولي: ماذا عن الأميركيين؟

اتفاق نهائي وأفادت مصادر حكومية عراقية في بغداد، له العربي الجديد»، بأن «الاتفاق يُعتبر نهائياً، ويقوم على تاريخ محدد لإنهاء دور التحالف الدولي في العراق بالكامل، بموجب اقضاء نهاية سبتمبر العام المقبل، وهذا يشمل جميع دول التحالف»، وأكدت أن «الاتفاق يتضمن إمكانية استدعاء العراق للتحالف أو أحد أطرافه في حال وجود تهديد آمنني وشيك للمساعدة والدعم». لكن قائداً عسكرياً رفيعاً في الجيش العراقي أقر في حديث مع «العربي الجديد»، بأن «المناقشات شملت التحالف الدولي وليس الأميركيين معهم، يفهمهم الذين يمارسون مهام وفق اتفاق خارج الاتفاق مع التحالف الدولي، ومنها أمنية واستشارية ومخابراتية ضمن اتفاقية الأطار الاستراتيجي الموقعة منذ عام 2008 بين العراق وواشنطن إبان حكومة نوري المالكي»، وأضاف المصدر الذي فضل عدم الكشف عن اسمه، أن «انسحاب التحالف الدولي سيكون تدريجياً من العراق، ويبدأ بالانتقال من غرب العراق ووسطه في قاعدتي عين الأسد بالأنبار، ويعسكر فيكتوري بسنجار، إلى إقليم كردستان حيث قاعدة التحرير الجوية في مدينة أربيل بإقليم كردستان، لكن هناك بعض المخوض بشأن القوات الأميركية الموجودة في تلك القواعد أيضاً، وتتولى عمليات تدريب ورسد جوي، وتحليل المعلومات والخدمات الفنية للمعدات العسكرية مثل طائرات إف 16 وتحتل مدرعات وديابات أميركية، في حوزة ككل. وكان البيان قد نض على أنه «كوي عمليات تدريب ورسد جوي، وتحليل المعلومات والخدمات الفنية للمعدات العسكرية مثل طائرات إف 16 وتحتل مدرعات وديابات أميركية، في حوزة ككل. وكان البيان قد نض على أنه «كوي

العراق عضواً أساسياً في التحالف الدولي ونحن عودة التهديد الإرهابي لنا نحن من شمال شرق سوريا، وفقاً للظروف على الأرض، يستمر المهمة العسكرية للتحالف العاملة في سورية انطلاقاً من منصة تدبريها من قبل اللجنة العسكرية العليا حتى سبتمبر/ أيلول 2026»، ونص البيان على الانتقال إلى «علافاً أمنية ثنائية»، بطريقة وصفيها بأنها «تدعم القوات العراقية وإدامة الضغط على داعش»، لكن لم يجر الحديث عن أي تفاصيل تتعلق بإغاثات الأميركية الموجودة في العراق، وتم الاتفاق بالحدث عن التحالف الدولي في العراق ككل، فيما لم يتحدث مسؤولون عن تمويلها بالخروج من البلاد كما تُطالب بعض القوى السياسية، وتحديداً الغربية من طهران.

باسم العوادي: إجراءات انسحاب قوات التحالف من العراق بدأت

القابلة للتحفيك، وهناك لجنة عسكرية مشتركة مستمرة بعملها لوضع ما تبقى من ترتيبات ودفعات الانسحاب»، مؤكداً أن «همة التحالف ستنتهي في العراق تماماً خلال سنة».

اعتراضات عراقية

لكن جماعة «المقاومة الإسلامية» في العراق أصدرت بياناً لاحقاً قال فيه إن



جدي اميركي في الموصل، مارس 2020 (مرزوق السوادي/الناظر)

لديها ثلاثة شروط في ما يتعلق بإخراج القوات الأجنبية من العراق بشكل كامل. وأوضحت الجماعة أن الاتفاقية التي أعلنت عنها الحكومة العراقية من الولايات المتحدة يجب أن تتضمن ثلاثة شروط: «أن يكون الخروج شاملاً، ولا تكون الالتزامات التي يريديون القيام بها داخل الأراضي السورية انطلاقاً من الأراضي العراقية». وعدم منح الحصانة للقوات العسكرية الأجنبية أياً كانت سمياتها»، مهددة بأنه «بخلاف ذلك، نحن غير متعيين بأي اتفاق لا يتضمن ما ذكر من هذه الشروط». وقالت إن «مهمة التحالف الدولي، والاتفاق الذي جرى بين بغداد وواشنطن يشمل القوات الأميركية في خطة الانسحاب التدريجي من العراق»، موضحاً في حديث له «العربي الجديد»، أن «العراق لديه اتفاقات أمنية في حال تعرضه أي أزمة أمنية، فإن الولايات المتحدة وبقية الشركاء لن يتخلوا عنه».

سياسة

تفاوت وعود المرشحين الثلاثة في الانتخابات التونسية، إذ يعد المرشح المسجون العياشي زمال بدستور جديد، فيما يتعهد المرشح زهير المغراوي بتعديلات على دستور قيس سعيد، وسط تبرير الأخير، وهو المرشح الثالث، إجراءات 25 يوليو التي شكلت انقلابا على الدستور والأنظمة

الدستور والانقلاب في وعود استحقاق غير متكافئ

الانتخابات التونسية بين 3 مرشحين

إوليس . **وليد التلياني**

يتوجه التونسيون، بعد غد الأحد، إلى صناديق الاقتراع لاختيار مرشح للانتخابات الرئاسية من بين ثلاثة قُبلت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات ترشيحهم، وهم رئيس حركة عازمرون، العياشي زمال، المسجون حالياً، والذي يحمل الرقم 1 على ورقة الانتخابات، والأمين العام لحركة الشعب زهير المغراوي الذي يحمل الرقم 2، والرئيس الحالي قيس سعيد الذي يحمل الرقم 3. وتتضارب الوعود الانتخابية بين المرشحين الثلاثة، خصوصاً السياسية منها، إذ تتحدد مواقف الجهات الحزبية والمدنية والشعبية في الغالب من المواقف السياسية وما يُقترح من إصلاح للمناخ السياسي، بعد سنوات من تراجع منسوب الحرية في البلاد. ويؤكد مدير حملة زمال، رمزي الجبابلي، في تصريح له، «العربي الجديد»، أن «البرنامج السياسي للعياشي زمال يقوم على وضع دستور جديد (بعد الدستور الذي صدّق عليه الرئيس التونسي قيس سعيد عقب استفتاء 25 يوليو/ تموز 2022، والذي يمنح سلطات أوسع عن تلك التي في دستور 2014 الذي وضع بعد الثورة) في ظرف ثلاثة أشهر، وسيكون الأنجع لأنه سيكون بمشاركة جل التونسيين وسيتم عرضه على الاستفتاء وتصادق عليه المحكمة الدستورية». ويشير إلى أن الحملة تدعو أيضاً إلى «الإفراج عن جميع المساجين السياسيين، لأنه يُفترض أن يكون السجن آخر الحلول حتى يالعودة لجرائم الحق العام»، موضحاً أن «السجون اليوم مكثفة في حين أن الحرية هي الأساس، وهناك عقوبات بديلة يمكن اعتمادها». ويشدّد على ضرورة «هني هذه الصفحة بعيدا عن الصراعات الأيديولوجية وإقسام السلطة، وكل هذا يجب أن ينتهي من أجل فكرة المواطنة والعيش المشترك». ويلفت الجبابلي إلى أن «المسار الانتخابي تعمسفي، قائم واختياري، كي يكونوا يوم السادس من أكتوبر/ تشرين الأول أمام مرشح وحيد واوحد». ويروي الجبابلي فإنه «امن الغريب أن ندخل انتخابات بمرشحين اثنين وسجين (في إشارة إلى زمال)، في حين أن التعددية الانتخابية لا تعني الرّج بالخصوم في السجن، خصوصاً بعد قبول ترشيح زمال رسمياً من قبل هيئة الانتخابات». ويبيّن أن «حظوظ العياشي زمال كبيرة بحسب الحملة الانتخابية وتحرّكاتها

العياشي زمال وجرمائه من ممارسة حقه بوصفه مرشحاً، وعدم منح التونسيين حق الاختيار، كي يكونوا يوم السادس من أكتوبر/ تشرين الأول أمام مرشح وحيد واوحد». ويروي الجبابلي فإنه «امن الغريب أن ندخل انتخابات بمرشحين اثنين وسجين (في إشارة إلى زمال)، في حين أن التعددية الانتخابية لا تعني الرّج بالخصوم في السجن، خصوصاً بعد قبول ترشيح زمال رسمياً من قبل هيئة الانتخابات». ويبيّن أن «حظوظ العياشي زمال كبيرة بحسب الحملة الانتخابية وتحرّكاتها

المرزوقي، في رسالة مسجلة على منصة فيسبوك، مساء أول من أمس الأربعاء، التونسيين إلى «مقاطعة الانتخابات الرئاسية القادمة»، إذ إن «من قام بالانقلاب ووضع الناس في السجون ووضق على الحريات وقبّر القوانين، لن يظل بانتخابات نزيهة وديمقراطية»، متشابهاً «هل تصصرون فعلا أن من قام بكل ذلك سيفعل بانتخابات نزيهة؟»

رهب الجبابلي: حظوظ العياشي زمال كبيرة بحسب الحملة

حالة من الإحباط وأنا الضمان لعدم عودة كل ما سبق». ويبراهه فإن «تونس ليست ملكاً لرئيس الجمهورية، بل هي ملك لشعبها ولؤstitutesها». متعهداً بأن «تتم المحافظة على دستور 2022، مع إدخال تعديلات في صلاحيات رئيس الجمهورية لأنه من غير المقبول أن تكون كل الصلاحيات في يد شخص واحد فوق المحاسبة»، وقال إن «هذه التعديلات ستشرف عليها لجنة من الخبراء»، مشيراً إلى أنه في حال فوزه بالانتخابات الرئاسية سيقيم بتعين المحكمة الدستورية في غضون شهر واحد، وسيلغى العمل بالرسوم 54 (يتعلق بمكافحة الجرائم المتصلة بتأنظمة المعلومات والاتصال ويحاكم بموجب حالياً نشطاء وسياسيين).

من جهة أخرى فإن قيس سعيد لم يصرح ببرنامجه السياسي بالتفصيل. ووفق بيانه الانتخابي، منتصف الشهر الماضي، فإن «الهاجس الذي وراء إجراءات 25 يوليو 2021 (التي العمل بدستور 2014، وحل البرلمان ومجلس القضاء) كان الحفاظ على السلم داخل البلاد». فإبل أن «كل خطوة تم اتخاذها كانت خطوة في حقل مليء بالتحديات». فضلاً عن «اكتشاف ارتباط العديد من الدوائر الإجرامية في الداخل بمخترلاتها في الخارج»، وأشار في البيان إلى أنه «قد يأتي يوم تذكّر فيه تفاصيل كثيرة عن الغلطات وكل أوجه العمالة وشتى الخيانات»، مضيفاً أنه «أمام سلب الثروات واستنزاف الفساد وتهريب الأموال والإرهاب والأغتيالات، والتسلل إلى كل مفاصل الدولة بهدف تقسيمها، كان لا بد من اتخاذ القرار التاريخي لإنقاذ الدولة والاستجابة لطلب المواطنين لحقّهم في حياة كريمة تحفظ حقوقهم وحرّياتهم، والدخول بدأ واحدة في معركة تحرير وطنية لا رجوع بعدها إلى الوراء، فكان يوم 25 يوليو 2021.

هذه المواقف والوعود المتجاينة، لقت بثقلها على الساحة السياسية التونسية، خلال الأيام الماضية، وعقدت الخلافات بشأن اختيار المرشح المناسب، وبشأن المقاطعة أو المشاركة في الانتخابات التونسية، فقد دعا الرئيس التونسي الأسبق المنصف

القدس المحتلة . **العربي الجديد**

واصل الشبكل الإسرائيلي ومؤشر بورصة تل أبيب خسائرهما، أمس الخميس، مسجلين تراجعاً جديداً بنسبة 0,23% و1,41% على التوالي، بعد أن خفّضت وكالتنا «ستاندرد أند بورز» و«مودي» تصنيف إسرائيل للمرة الثانية لكل منهما هذا العام، وصاح أمس، صرف الدولار بأكثر من 3,78 شاوكل. منخفضاً أمام العملة الأميركية بنسبة 0,23% عن إغلاقه في تعاملات الجلسة السابقة، لتتجاوز خسائر العملة الإسرائيلية في ثلاثة أيام 18%، حسب وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا).

وسجل المؤشر الرئيسي في بورصة تل أبيب (35.TA)، في هذا العام تداول الثلاثاء، تراجعاً حاداً منخفضاً بنسبة 1,42% إلى 2093,48 نقطة. والبورصة مغلقة بمناسبة اعيداد يهودية. وتلقى الاقتصاد الإسرائيلي، الثلاثاء، ثاني ضربة في أقل من أسبوع، بخفض وكالة ستاندرد

نزيف متواصل للشيكل وبورصة تل أبيب

مع نظرة مستقبلية سلبية فيما يبدو تمهيداً لخفض آخر، وذلك بعد أيام فقط من قرار وكالة مودين، الجمعة الماضي، خفض تصنيف إسرائيل درجتين إلى Baa1 مع تراجعاً جديداً بنسبة 0,23% و1,41% على التوالي، بعد أن خفّضت وكالتنا «ستاندرد أند بورز» و«مودي» تصنيف إسرائيل للمرة الثانية لكل منهما هذا العام، وصاح أمس، صرف الدولار بأكثر من 3,78 شاوكل. منخفضاً أمام العملة الأميركية بنسبة 0,23% عن إغلاقه في تعاملات الجلسة السابقة، لتتجاوز خسائر العملة الإسرائيلية في ثلاثة أيام 18%، حسب وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا).

وسجل المؤشر الرئيسي في بورصة تل أبيب (35.TA)، في هذا العام تداول الثلاثاء، تراجعاً حاداً منخفضاً بنسبة 1,42% إلى 2093,48 نقطة. والبورصة مغلقة بمناسبة اعيداد يهودية. وتلقى الاقتصاد الإسرائيلي، الثلاثاء، ثاني ضربة في أقل من أسبوع، بخفض وكالة ستاندرد

في ارتفاع عجز الموازنة الإسرائيلية إلى 8,3% من جراء الإنفاق العسكري الضخم الذي تجاوز حسب تقديرات إسرائيلية 100 مليار دولار، والأزمات التي خلفتها الحرب في عدة قطاعات اقتصادية مثل التكنولوجيا والبناء، ويرى خبراء أن خفض تصنيف إسرائيل خمس مرات في أقل من عام تحذير اقتصادي خطير. وقالت صحيفة كاتاليمست الإسرائيلية في تقرير، إن تخفيض تصنيف إسرائيل يحمل في طياته تداعيات أعمق من مجرد أرقام، فهو يؤثر بشكل مباشر في ثقة المستثمرين بالاقتصاد الإسرائيلي، كما يؤثر في قدرة إسرائيل على تمويل نفسها بتكاليف معقولة في المستقبل ويعني خفض التصنيف الائتماني ارتفاع كلفة الديون الإسرائيلية، وبالتالي عجز الموازنة.

وشهدت الديون الإسرائيلية ارتفاعاً كبيراً، إذ تعادل نسبة الدين البالغة 70% من الناتج المحلي الإجمالي، ما قيمته 370 مليار دولار، وهو رقم يلقو أخطايطات إسرائيل من النقد الأجنبي، البالغة قرابة 200 مليار دولار، حسب بيانات «بنك إسرائيل».



(أ.ت.أ. / وائس/ فرانس برس)

صادرات قياسية للمنتجات الزراعية والغذائية

أظهرت بيانات رسمية، أمس الخميس، أن صادرات كوريا الجنوبية من المنتجات الزراعية والمواد الغذائية بلغت أعلى مستوى لها على الإطلاق خلال الأشهر التسعة الأولى من هذا العام، بفضل الطلب القوي على الكرونة سريعة الغفرة من يناير/ كانون الثاني إلى سبتمبر/ أيلول من

لقطان

راس المال الاستثماري «ثرايف كابتال» Thrive Capital انها شادت جولة التمويل.

«بشأت جي بي بي بي» 157 مليار دولار
أعلنت شركة اوبن إيه آي انها شادت تبرعات بقيمة 6,6 مليارات دولار، ما يرفع قيمة الشركة المصنورة لبرنامج بثلاث جي بي بي آي 157 مليار دولار. ويعزز مكانتها لثانيا رقبيا من محال الذكاء الاصطناعي. وقالت الشركة من 250 مليون شخص حول العالم يستخدم أكثر من 250 مليون نسخة يوميا. وقالت الشركة من 250 مليون شخص حول العالم يستخدم أكثر من 250 مليون نسخة يوميا. وقالت الشركة من 250 مليون شخص حول العالم يستخدم أكثر من 250 مليون نسخة يوميا.

«إرب» القطرية تبدأ إجراءات حجب
ذكرت خدمة ابي.إف.إر. لاختبار أدوات الدخل اللات، اسن من الطاقم، و«إشلاء أدوات جديدة، وأكدت شركة

العام الجاري، وفقا للبيانات التي جمعتها وزارة الزراعة والاعذية والشؤون الزراعية والمواد الغذائية بلغت أساسي بالطلب القوي على الكرونة سريعة الغفرة، أو «إرميون» باللغة الكورية.

العام الجاري، وفقا للبيانات التي جمعتها وزارة الزراعة والاعذية والشؤون الزراعية والمواد الغذائية بلغت أساسي بالطلب القوي على الكرونة سريعة الغفرة، أو «إرميون» باللغة الكورية.
العام الجاري، وفقا للبيانات التي جمعتها وزارة الزراعة والاعذية والشؤون الزراعية والمواد الغذائية بلغت أساسي بالطلب القوي على الكرونة سريعة الغفرة، أو «إرميون» باللغة الكورية.
العام الجاري، وفقا للبيانات التي جمعتها وزارة الزراعة والاعذية والشؤون الزراعية والمواد الغذائية بلغت أساسي بالطلب القوي على الكرونة سريعة الغفرة، أو «إرميون» باللغة الكورية.

شركات طيران تعلق رحلتها للمنطقة بسبب توسع الحرب

وعدة ترانسافيا للطيران منخفض التكلفة التابعة لمجموعة الفرنسية الهولندية الرحلات من وإلى تل أبيب حتى السادس من أكتوبر/ تشرين الأول، ومن وإلى كما علقت الخطوط الجوية الجزائرية رحلاتها من لبنان واليه حتى إشعار آخر. وألغت شركة الطيران الإسبانية إير أوروبا رحلاتها إلى تل أبيب العشرة من جانب آخر، ولا سيما بعد دخول قوات الجيش الإسرائيلي إلى لبنان براً من راء من حدة المعارك الحربية. وألغت بعض شركات أكتوبر/ تشرين الأول. وقالت كيه.إم.في الأول من رحلتها من تل أبيب واليه واستأنفاتها في 30 مارس/ آذار 2025. كما ألغت طيران الإمارات

اقتصاد

هلهدات السعودية «حرب أسعار» على النفط؟ مصطفي عبد السلام

جات التصريحات المنسوبة لوزير الطاقة السعودي، الأمير عبد العزيز بن سلمان، قبل يومين، لتريك أسواق النفط، وتعيد للذاكرة الحديث عن الحروب السعرية التي أدت إلى انهيار الأسعار إلى نحو 10 دولارات للبرميل. كما جرى قبل 38 عاماً، وتسبق المزيد من الغموض حول اتجاهات أسعار الخام، وتزيد التكهّنات حول أسباب عدم حدوث قفزات في السعر، أسوة بما حدث عقب غزو أوكرانيا. رغم الحرب المشتعلة والمخاطر في الشرق الأوسط، وضرب إيران إسرائيل، وشن روسيا هجوماً كبيراً بطائرات مسيرة على أوكرانيا، وإلحاق أضرار بالبنية التحتية للطاقة بها، وتجدد التكهّنات حول نية الصين غزو تايوان. يوم الأربعاء، ذكرت «وول ستريت جورنال»، أن الوزير قال إن أسعار النفط قد تنخفض إلى 50 دولاراً للبرميل إذا لم يلتزم أعضاء تحالف «أوبك+» بقيدو خفض الإنتاج، ووقف التصحيفة.

فإن منتجين داخل «أوبك+» فسروا التصريحات بأنها تهديد من السعودية. أكبر منتج للنفط داخل المنطقة، بأنها مستعدة لشن حرب أسعار للحفاظ على حصتها في السوق العالمي، إذا لم تلتزم دول أخرى بما اقتره التحالف وخفّضت الإنتاج. تصريحات الوزير شكّلت صدمة لأسواق الطاقة والمنتجين، إذ إن نهاية السعر إلى هنا الحد قد يترتب عليه إفلاس دول نفطية، أو على الأقل تعرّضها لعجز حاد في الموازنة وتهاوي في إيراداتها. كما تعني أن السعودية بدأت خوض «حرب أسعار» على النفط. مكررة سبتمبريو 2020، وضع إنتاج في الأسواق كميات قياسية، كما جرى خلال الجائحة. بهدف المحافظة على حصتها السوقية وإيراداتها النفطية. وهنا تدخل الأسواق في فوضى سعرية وإنتاجية، حيث ساهمت حرب الأسعار التي قادتها المملكة قبل ما يقرب من خمس سنوات، في تراجع الأسعار بنسبة 65% في الربع الأول من 2020، بل وصلت بعض أسعار النفط في الولايات المتحدة إلى مستويات سلبية لأول مرة على الإطلاق. كما أدت حروب سعرية سابقة قادتها السعودية لتعزيز الإنتاج، ومحاولة معاقبة المنتجين، إلى انهيار الأسعار إلى أقل من 10 دولارات للبرميل في 1986. وبسبب زلات النفط الخطيرة للتصريحات المتفعل الوزير، سارعت «أوبك» لتكثّب التقرير الصادر عن «وول ستريت» وتصفة بأنه «رائف وغير دقيق ومضلّ تماماً». سوق النفط فوق صفيح ساخن ويعيش لحظات حرجة، خاصة إذا ما انفرط عقد تحالف أوبك+. وأسعار السعودية تنسقيها مع روسيا، وعادت الولايات المتحدة لممارسة الضغوط على دول الخليج لزيادة الإنتاج. بهدف كبح أي زيادات متوقعة في سعر النفط، خاصة في حال توقف إنتاج إيران، وتعرّض قطاع الطاقة بها لعقوبات غربية.

الخبين، أن شركة أربّد، أكبر شركة اتصالات قطرية، تتزّتم جمع 500 مليون دولار من إصدار أدوات دين مقيمة بالدولار لأحد عشرة اعام، وقالت الخدمة أن الشركة حددت السعر الاستراتيجي الأولي للبيد على 125 نقطة أساس صوّف سندات الخزنة الأميركية.
الاجانب والصناديق يدعمون بورصة الكويت
وألغت شركة كاتي باسيفيك، ومقرها هونغ كونغ، وألغت رحلاتها من وإلى تل أبيب حتى 27 مارس/ فرانس في 30 سبتمبر/ أيلول رحلاتها بين باريس ودمشق، وقال المتحدث باسم شركة إيربي جت أكتوبر/ تشرين الأول. وقالت كيه.إم.في الأول من رحلتها من تل أبيب واليه واستأنفاتها في 30 مارس/ آذار 2025. كما ألغت طيران الإمارات

الرحلات بين دبي وبيروت حتى الثامن من أكتوبر/ تشرين الأول. وأعلنت الخطوط الجوية البريطانية المملوكة لمجموعة الخطوط الجوية الدولية آي.إيه.جي) في تعليق عبر البريد الإلكتروني، انها ألغت رحلاتها من وإلى تل أبيب حتى السابع من أكتوبر/ تشرين الأول. وألغت شركة فيولنج التابعة للطيران منخفض التكلفة المملوكة آي.إيه.جي رحلاتها إلى تل أبيب حتى 12 يناير/ كانون الثاني 2025 من إلغاء الرحلات الجوية إلى عمّان حتى إشعار آخر.
(ريترز.عربي الجديد)

اقتصاد

مال وناس

دوامة اقتصاد لبنان الجريء

اطلقت وكالة ستاندرد آند بورز غلوبال تحذيرات من الكف الضخمة التي سيحملها الاقتصاد اللبناني، الهش مع اتساع الحرب، يأتي ذلك في وقت تفاقمت الازمات المعيشية للمواطنين الذين تهاوتوا على شراء الخبز

بيروت | **العربى الجربى**



دخل الاقتصاد اللبناني الهش دوامة الحرب بين إسرائيل وحزب الله الذي اتسع، خلال الفترة الأخيرة، وسط مخاوف من امتداد الصراع إلى مناطق جديدة وتواصل استهداف البنية التحتية واستمرار النزوح الأمر الذي يتسبب في مخاطر عديدة على مختلف الأنشطة ويزيد من الضغوط على الاقتصاد. وتعكس تصاعد المعارك العسكرية على معيئة المواطنين الذين هرعوا إلى تخزين احتياجاتهم ولا سيما الخبز الذي شهد تهاقنا على شراؤه.

معاناة الفقراء الهش

وقالت وكالة ستاندرد آند بورز غلوبال للتصنيف الائتماني، أمس الخميس، إن تصاعد الصراع بين إسرائيل وجماعة

حزب الله اللبنانية وكذلك تحركات الجيش الإسرائيلي في لبنان «أضعفت بشدة» توقعات تعافى الاقتصاد اللبناني الهش بالفعل. وأضافت الوكالة أن تصاعد القتال والهجمات في لبنان قد يستمر حتى العام المقبل، كما قد يمتد إلى بقية أنحاء البلاد. وقالت الوكالة في بيان صحافي: «خسارة الأرواح والأضرار التي تلحق بالبنية التحتية وارتفاع الكلفة المالية للحرب ونزوح السكان وهبوط عوائد السياحة بجانب تغير قواعد اللعبة السياسية بسبب إضعاف حزب الله كلها عوامل تشكل ضغطاً هائلاً على الاقتصاد اللبناني». وأضافت: «سيزداد ذلك أيضاً من تأخير الإصلاحات المالية والاقتصادية والتعافي المالي الأبعد مدى». وخفّضت ستاندرد آند بورز تصنيف ديون لبنان السيادة بالعملة الأجنبية إلى «تقرّر» هذا التصنيف بمجرد إعادة أي دين أو تفعيل اتفاق إعادة هيكلة بين لبنان وإثانيه.

تهاافت على الخبز

أعلن الأمين العام لاتحاد نقابات الأفران والمخابز في لبنان إغار طياح، أن «هناك طلباً كبيراً على الخبز بسبب النزوح السكاني والأوضاع التي تمر بها البلاد نتيجة الحرب على لبنان». وأكد في تصريحات أول من أمس أن «الأفران تلبى الحاجات والطلبات التي

تهاافت على شراء الخبز بسبب توسع الحرب

حسب الوكالة الوطنية للإعلام، وأشار مياقي إلى أنه «سيظل من القضاء والقوى الأمنية ملاحقة كل مصدري الإشاعات أو



التلاعب بتبليغات تحاول أن توهم بوجود بلبلة في سعر الصرف.»

لجان مساعدة عمالية

من جانب ثان، عقد اجتماع، أمس الخميس، في مقر الاتحاد العمالي العام في لبنان برئاسة نائبي رئيس الاتحاد حسن فقهاء وحضور عدد من الكوادر القيادية الوافدة إلى العاصمة بيروت والتي تزحمت من الضاحية، متابعاً الوضع الطارئ والعدوان



الهجى الصهيونى على شعبنا واهلنا ووطننا والذي أتى إلى نزوح أكثر من مليون مواطن إلى العاصمة وبقاى المناطق»، حسب بيان للاتحاد. واتفق المجتمعون على «تشكيل لجنة متابعة في العمالي العام للمساعدة والسعي لتأمين حاجات العائلات النازحة قسراً ومستلزماتنا، والتناوب على الدوام في الاتحاد لتابعة شؤون النقابيين وعائلاتهم بشكل عام». وتقرر «إجراء سلسلة من المراسلات بين

الربح

تلاعب بأسعار غاز الطهو في تعز

تعز. فخر العربى

كل لتر، ليرتفع سعر الأسطوانة من 8500 إلى 9000 ريال (الدولار = 1900 ريال)، ولم يعلن عن الزيادة السعرية رسمياً، كما لم تصدر بها أي وثيقة رسمية، لكن مصادر في نقابة مالكي وكالات الغاز كشفت لـ«العربى الجديد» تفاصيل فرض الزيادة السعرية، متهمّة محور تعز العسكري بغرضها بعد الحصول على ضوء أخضر من محافظ المحافظة نبيل شمسان.

وأكدت المصادر، التي رفضت ذكر اسمها، على الجرحى قاموا بحجز مقطورات الغاز في نقطة عسكرية تابعة لقائد اللواء الرابع أبو بكر الجبولى أسفل حيجة العبد بمديرية المقاطرة التابعة لحفافة لحد جنوب تعز، بهدف فرض 25 ريالاً على سعر اللتر الواحد من الغاز. المصادر أكدت أن أصحاب مقطورات وشاحنات الغاز التي تقوم بنقل الغاز من محطة القرشة بمحافظة لحد إلى تعز رفضوا ذلك، وظلوا ممنوعين من دخول تعز لمدة ثلاثة أيام نتيجة رفضهم الزيادة السعرية، ويعد ذلك تم السماح للمقطورات والشاحنات بالعبور، وعندما بدأ العمل بالحطات المركزية داخل تعز تم فرض المبلغ.

فُرَضَ مبلغ 500 ريال على كل أسطوانة سعرة 20 لتراً

السعودية

نمو صناعة الادوية... رهان على الإنتاج المحلي

الاستشارى الاقتصادى بشرىة استثمارات ل فى لىدن على متولى، فى تصريحات ل «العربى الجديد»، إلى أن النمو المحوظ لسوق الأدوية فى السعودىة يعود إلى الإصلاحات الحكومىة، وارتفاع الطب على الرعاية الصحىة، وزيادة الأستحبار الأجنبى، لافتاً إلى أن رؤىة 2030 تلعب دوراً محورياً فى هذا النمو، حيث وضعت تحديتات الرعاية الصحىة فى مقدمة أهداف التنمية. وادى تطبيق مشورة الرؤىة السعودىة إلى زيادات كبيرة فى التحويل وتوظيف المتخصصين فى الرعاية الصحىة، إضافة إلى تحسین العىنة الصحىة فى مناطق متعددة بالسعودىة، حسب متولى، الذى يلفت، فى المقابل، إلى أن ارتفاع الطلب على الأدوية باتى استجابة لزيادة معدلات الإصابة بالأمراض المزمنة فى المنطقة. كما أن تركيز الحكومة السعودىة على تحسین العلاج المتخصص للحالات مثل السرطان وأمراض القلب والسركى ساهم بشكل كبير فى نمو السوق، وفق متولى، مشيراً إلى أن الأجنبىة السعودىة لجذب الأستحبار تعد عاملاً مهماً آخر فى هذا النمو.

المملكة تخصص 214 مليار ريال لقطاع الصحة

(جريدة حيزنر Getty)

الماضى، كما أعلن المتحدث باسم وزارة الصناعة والشروة المعدنية السعودىة، جراح الجراح، بدء تصنيع إحدى الشركات العاملة بالملكة لـ«المشابهات الحيوىة»، مشيراً إلى أن «الوزارة تستهدف استحداث 2024 قطعاً جديدة أكثر تعقيداً مثل تصنيع السوق المحلي. وتستهدف المملكة توظيف صناعات وادوية عدة، أبرزها اللقاحات، التى كانت محور مباحثات وزير الصناعة والشروة المعدنية، بشرىة الخريف، فى زيارته الأخيرة إلى البرازيل فى يوليو/ تموز

بما يوازى الارتفاع بمعدلات التضخم، لن يتحقق المواطن البسيط من توجيه الأموال التى يحصل عليها من أجل شراء الخبز أو الزيوت والسكر والأرز، واستغلال تلك الأموال فى تدبير احتياجاته العيشية التى تحافظ على بقاء حياته، وإنما ستوجه للنفقات الطارئة، التى تحجب به من كل جانب، يؤكد خليل أن فلسفة الدعم العينى هى توفير الحد الأدنى من السلع التى تقي المواطن العوز والحد من الغافة، وحفاظ الدولة على حياته، وهو أمر دستورى، ومقدس لدى كافة الدول، وفى الحالة المصرىة، استخدم أثناء الحرب العالمية الأولى وما بعدها، لضمان توفير السلع والحد من الغلاء.

حصول الأسرة المكونة من فردين على دعم نقدى قيمته 500 جنيه، لثلاثة أفراد 750 جنيهًا، والمكونة من أربعة أفراد 1250 جنيهًا (الدولار = 48,5 جنيهًا)، وما يزيد عن ذلك العدد لن يحصل على أي دعم، الأمر الذى اعترضه برلمانيون مخالفةً دستوريةً خطيرة، حيث نسقط الحكومة الأسر كبيرة العدد التى يقع أغلبها ضمن الشرائح الاجتماعية الفقيرة، من حقها فى الحصول على رعاية الدولة، ونقوى الحكومة فرض زيادة تدريجية بقيمة الدعم بما يتوافق مع معدلات التضخم الرسمية، وأظهرت بيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء فى مصر، مؤخرًا، أن معدل التضخم السنوى لأسعار المستهلكين فى المدن ارتفع إلى 26,2% فى أغسطس/ آب الماضى من 25,7% فى يوليو/ تموز الماضى، وعلى أساس شهري، ارتفعت الأسعار 2,1% فى أغسطس من 0,4% فى يوليو، وعادت وتيرة الزيادة فى أسعار المواد الغذائية إلى التسارع بارتفاع بلغ 1,8% الشهر الماضى، بعد أن تباطأت فى الشهر السابق إلى زيادة بلغت 0,3%، ووقعت مصر فى مارس حزمة دعم مالى قيمتها ثمانية مليارات دولار مع صندوق النقد الدولى الذى اشترط تقليص الدعم، وبالتالي، زيادة أسعار عدد كبير من المنتجات المحلية.

معارضة شديدة

يكشف منسق عام الحركة المدنية الديمقراطية، رئيس لجنة الدين العام بالحوار الوطنى المستقل مؤخرًا، طلعت خليل، عن سعي الحكومة الدائب على مدار السنوات الثلاث الماضىة، لوقف الدعم السلعي، بتحرير الأمر سبيل للدولة سوى التوجه للدعم النقدى، وفقًا لاتفاق مسبق مع صندوق النقد الدولى معبرا عن أمل أن يطبق العام المقبل 2025. ودارت مناقشات بديرها الحوار الوطنى حول تفاصيل كيفية تنفيذ وتوصيل الدعم العينى للمواطنين. تخطط الحكومة لإلغاء الدعم العينى على مرحلتين، بالخالفة لتعليقات صندوق النقد التى تقضى بوقف الدعم العينى تماما مع بداية موازنة 2025-2026 يوليو، تموز المقبل تسعى الحكومة إلى استبعاد دعم اليزيت من سلال الإمداد، وتحت المحسوس للدعم النقدى عن منهجية لإدارة منظومة الدعم، وإدارتها والرقابة عليها وطرق توصيلها للفئات المستهدفة، وتجارب الدول التى نجحت فى تحويل الدعم السلعي إلى نقدى كليًا أو جزئيًا مثل البرازيل وكلمبيا وإندونيسيا وأوروبا، بينما سبق سبق أرقامًا حول قيمة الدعم المقترحة، تشمل

بدأت الحكومة المصرية إزالة الملايين من قوائم المستحقين للدعم، مستهدفة إزاحة 40 مليون مواطن من بطاقات الدعم السلعي، بالتوازي مع بداية التخص من دعم المواد البترولية، ورفع شرائح استهلاك الكهرباء، لتصل إلى سعر التكلفة الاقتصادية

عصر الغلاء فى مصر

الحكومة تستهدف إزاحة 40 مليون مواطن من الدعم السلعي

وعدم الممارسة الاحتكارية، وتقديم دعم مالى كفاى الزيادة بمعدلات التضخم.

الحد من الفساد والهجر
حسب مصادر فى الحوار الوطنى لـ«العربى الجديد»، لتبادل المحاورون فى مناقشات مطولة، مزايا الدعم النقدى وسبل توصيل الدعم لمستحقيه، والحد من الهدر والفساد والاستهلاك ومنح حرية المستهلك فى اختيار السلع التى يحتاجها، ومحاسبة المخالفين، مركزين على عبوب الدعم العينى التى تدفع بسلع الدعم عبر مسارات دولية للمستحقين، وعدم كفايته لتحقيق احتياجات الأسر وسهولة تهريب السلع من سلال الإمداد.

يبحث المحسوس للدعم النقدى عن منهجية لإدارة منظومة الدعم، وإدارتها والرقابة عليها وطرق توصيلها للفئات المستهدفة، وتجارب الدول التى نجحت فى تحويل الدعم السلعي إلى نقدى كليًا أو جزئيًا مثل البرازيل وكلمبيا وإندونيسيا وأوروبا، بينما سبق سبق أرقامًا حول قيمة الدعم المقترحة، تشمل

يمثله الدين العام نحو 88,2% من إجمالي الناتج المحلي

مرحلتان لتنفيذ الخطة الحكومية والتحول لدعم النقدي



المواطنون بلونهم

فقرات

الضرورية

حقوقهم

فقرات

تحقيقتا

التاهرة | **عادل صبرى**



بين الدعم النقدي والدعم العينى، بدأت جلسات الحوار الوطنى مناقشات مفتوحة حول حوار حسنت الحكومة المصرىة مصيرها مسبقًا، بإعلان رئيس الوزراء، مصطفى مدبولى، مطلع الأسبوع عن رغبة الحكومة بوقف الدعم العينى على مرحلتين، اعتبارًا من يوليو/ تموز 2025. باتى الحوار فى وقت بدأت فيه الحكومة إزالة ملايين المصريين من قوائم المستحقين للدعم، تحت دعوى مختلفة، مستهدفة إزاحة 40 مليون مواطن من بطاقات الدعم السلعي كالزيوت والسكر، ليصل عدد المستحقين إلى نحو 20 مليون مواطن، وخفض عدد المسفقيدين من بطاقات دعم الخبز من 72 مليونًا إلى 30 مليونًا بحلول عام 2026 بالتوازي مع بداية التخص من دعم المواد البترولية، ورفع شرائح استهلاك الكهرباء لتصل إلى سعر التكلفة الاقتصادية، المقرر تنفيذها ديسمبر/ كانون الأول 2025.

التخطيط لإلغاء الدعم

تتعدد الرؤى بين الاقتصاديين والسياسيين المؤيدين لإلغاء الدعم بقر أسبوعه حول أرقام الدعم العديدة التى تمصر من قيادات برلمانية وحكومية والوزارات المعنية بالدولة تتولى الصحف والقنوات الرسمية المدارة عبر أجهزة الدولة، حوارات معنية بالترويج لفكرة إلغاء الدعم، عبر أصوات تعبير الترويج خريطة طريق لإقتنا اقتصاد الدولة، وتعزيز مصلحة المواطنين» فى ظل ارتفاع معدلات التضخم، وضرورة تحسین خدمات الصحة والتعليم،«والانتصار لكرامة المسفقيد»

بحقق العدالة الاجتماعية. ينهم التيار الداعم للحكومة الخبز والسياسيين الراضين لوقف الدعم النقدى بانهم اصحاب مصالح يبحث المتحدثون فى الحوار الوطنى وبالمرلمان منذ أشهر، عن سبل تمنع الفساد عند توزيع ما تبقى من الدعم العينى، وضمانات عدم صعود معدلات التضخم وارتفاع الأسعار، وسبل توفير السلع وضبط الأسواق 25,7% فى يوليو الماضى، 26,2% المصدّن ارتفع إلى

اقتصاد

أسواق عالمية

رغم أن إيران لا ترغب في توسع الحرب واكتفت بالضربة الانتقامية التي نفذتها الثلاثاء، إلا أن الحكومة الإسرائيلية مصرة على الرد وفق تصريحات صادرة عن كبار مسؤوليها، وهو ما يثير المخاوف من توسع دائرة الحرب في منطقة الشرق الأوسط

العالم يخشى عودة التضخم

زيادات في أسعار النفط والسلع في حال توسعة رقعة الحرب

للدن. **موسى مهدي**

من شأن تصعيد الحرب الإسرائيلية الجارية حالياً واحتمالية تحولها إلى صراع إقليمي واسع النطاق أن يكون له تأثير خطير على الاقتصاد العالمي، من حيث زيادة معدل التضخم وأسعار سلع رئيسية وتعدّد الإمدادات، وربما لن يؤدي التصعيد إلى ارتفاع أسعار الطاقة فحسب، الغذائية، وبالتالي عودة التضخم وارتفاع أسعار الفائدة وسياسة التضشد النقدي، وهو السيناريو الذي تكرر عقب اندلاع حرب أوكرانيا في فبراير 2022.

وقال محللون لشبكة ABC News الأميركية، إن التصعيد المحتمل للحرب

الذهب يستفيد من التوترات

رغم ظروف التلبيع في الشراء وجفاف الطلب الآسيوي، تدفع الفرص المتزايدة لحدوث مواجهة بين إيران وإسرائيل تحفزات الملاك الأمن إلى الذهب، وفقاً لادايال غالي، محلل السلع الأساسية في شركة TD Securities البروكية. وقال غالي في مذكرة نشرها موقع كينكو، الخميس: «كان نشاط البيع في الذهب محدوداً بعض الشيء، لكن كبار المتداولين ما زالوا يطمون بتصفية نحو خمسة أطنان من الذهب الافتراضي الأسبوع الماضي».



قناة الدروس وخليج عدن الذي يقع تحت نفوذ جماعة الحوثي، كما تمز كوابلات الإنترنت تحت مياه البحر الأحمر. وذلك تقريباً، كما يرفع أسعار نقل السلع، وبالتالي فإنه من المتوقع أن يجلب صدمة في منطقة الشرق الأوسط الغنية بالطاقة، حيث إن مضيق هرمز يمر به نحو 17.5 مليون برميل يومياً من النفط بالإضافة إلى ناقلات الغاز الطبيعي.

في هذا الشأن، قال جيسون ميلر، أستاذ إدارة سلسلة التوريد في جامعة ميشيغان، لشبكة ABC News الأميركية: «إن مصدر القلق الأكبر سيكون التصاعد الحاد في

أسعار النفط الخام». ولا يؤثر ارتفاع النفط فقط على ارتفاع أسعار البنزين، ولكن بعد مدخلاً مباشراً لكل عملية تصنيع تقريباً، كما يرفع أسعار نقل السلع، وبالتالي فإنه من المتوقع أن يجلب صدمة في منطقة الشرق الأوسط الغنية للعام «في الوقت الحالي، من وجهة نظر العرض، لا يوجد قلق، إلا إذا اشتد الصراع لدرجة أنه بدأت ترى أنه يدفع أسعار النفط إلى الارتفاع بشكل كبير». أما العامل الثاني الذي يمكن أن يخفف حدة ارتفاع الأسعار، فهو ارتفاع الإنتاج الأميركي ولجوء أمريكا لضخ النفط في الأسواق من احتياط



رصد داخل متجر في فيرجينيا 14 أغسطس/ 2024 (Getty)

أسعار الطاقة ربما تعيد أوروبا إلى نقطة الركود التضخمي

في السبعينات وقال أندرو بيلي محافظ البنك البريطاني، إنه هناك حدوداً لما «عن كُتب شديد»، وإن هناك حدوداً لما يمكن القيام به لمنع ارتفاع تكلفة النفط الخام إذا «ساعت الأمور حقاً»، وفي مقابلة مع صحيفة الغارديان البريطانية، أمس الخميس، أشار بيلي إلى احتمال أن يصبح البنك «أكثر عدوانية قليلاً بالسياسة النقدية، أي في خفض أسعار الفائدة التي تترقبها الأسواق للمساعدة في النمو الاقتصادي، وبعد فترة وجيزة من نشر هذه المقابلة على الإنترنت، انخفض الجنيه الإسترليني بنحو سنت واحد إلى أدنى مستوى له خلال أسبوعين.

على صعيد منطقة اليورو، كان التأثير الاقتصادي يكاد يكون معدوماً حتى الآن حيث اقتصر في معظمه على الأطراف المعنية، ولكن في تحليل لمصرف «رابو بنك» فإن تصعيد الحرب إلى صراع أوسع في الشرق الأوسط يمكن أن يكون له تأثير خطير على الاقتصاد الأوروبي ووضع التحليل سيناريوهين للتداعيات على منطقة اليورو، وهما التصعيد الناعم والتصعيد الصعب، وفي سيناريو التصعيد الناعم، يرى أن التوترات ستمتد إلى الدول المجاورة مثل مصر. حيث إن انقطاع التجارة وتدفق الطاقة عبر قناة السويس هو ما يجب مراقبته في هذا السيناريو. ومن الممكن أن تؤدي مثل هذه الاضطرابات إلى تضخم أسعار الطاقة، مما يؤدي إلى ارتفاع التضخم في منطقة اليورو. كما سترفع أسعار الفائدة وأسعار المواد الغذائية بشكل طفيف في منطقة اليورو. ويقول، إن من شأن ذلك أن يطيل فترة الركود التضخمي طوال العام الجاري 2024، قبل أن يتعشش النمو تدريجياً في عام 2025. وفي سيناريو التصعيد الصعب، ربما يتم جرح إيران أو حتى السعودية بسبب حروبها مع اليمن إلى الحرب، وفي هذه الحالة، ستترفع أسعار الطاقة إلى مستويات قياسية، مع استمرار أسعار الفائدة وأسعار المواد الغذائية في الارتفاع. وهذا من شأنه أن يبطئ اند الركود الاقتصادي في منطقة اليورو، وسيجعل من الصعب على إيران وإسرائيل أن يستجيبا من التضخم. تحقيق استقرار أسعار النفط وترك الاقتصاد العالمي عرضة لصدمة الطاقة على غرار ما حدث

بريطانيا تبدأ التقارب مع أوروبا

للدن. **العربي الجديد**

وعد رئيس الوزراء البريطاني، كير ستارم، في بروكسل بعدة أسابيع، ومن المقرر أن تعقد أولى هذه القمم في بداية العام المقبل. من جهتها، رحبت رئيسة الاتحاد الأوروبي، برئيس الوزراء البريطاني في هذه الأوقات المتكثرة، معترفاً في الوقت نفسه بأن الطريق سيكون طويلاً. وأوضح الزعيم العمالي بعد اجتماع مع رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون ديرلاين مساء الأربعاء أن «الأمم تتوق قبل كل شيء بطي الصفحة»، مسائل جوهرية الأربعاء، وأكد ردا على أسئلة حول حقوق الصيد البحري ونقل النساب البريطاني في الاتحاد الأوروبي، أن «طبيعة المناقشة لم تتعلق بمواضيع محددة».

الاقتصاد تعرض لضربة كبيرة بعد خروجه من عضوية الاتحاد الأوروبي



كير ستارم واورسولا فون ديرلاين في بروكسل 2 أكتوبر 2024 (الصور/ Getty)

رؤية

تطوير خطة الطوارئ اللبنانية ضرورة قصوى

علي نور الدين

منذ تشرين الأول/أكتوبر 2023، وعلى وقع الاعتداءات الإسرائيلية التي استجذت في تلك الشهر، باشرت الحكومة اللبنانية إعداد ومناقشة خطة الطوارئ الوطنية المخصصة للتعامل مع التطورات العسكرية. وعلى أساس هذه الخطة، هدفت الحكومة إلى تأمين حاجات الفئات الأكثر هشاشة من النازحين من جزاء الحرب، بالإضافة إلى مستلزمات استدامة الخدمات العامة الأساسية وسلاسل التوريد. ووضعت الخطة سيناريوهات مستوحاة من تجربة حرب عام 2006، لتقدير تداعيات توسّع الحرب. منذ منتصف شهر أيلول/سبتمبر 2024، تحقق تدريجياً سيناريو الحرب الموسّعة، بعدما شملت الاعتداءات الإسرائيلية اليومية مناطق واسعة من جنوب لبنان والبقاع وضاحية بيروت الجنوبية، وصولاً إلى العاصمة بيروت نفسها. وبهذا الشكل، خرجت الحرب تماناً عن ما عُرف سابقاً بقواعد الاشتباك، التي وضعت لمواجهة ضمن شريط ضيّق محاذ للحدود الجنوبية. وهكذا، بات من الممكن أن تقيم استجابة خطة الطوارئ لهذا النوع من السيناريوهات، كما أصبح ممكناً تحديد الجوانب التي ينبغي تطويرها في هذه الخطة.

الثغرة الأولى التي ظهرت في استجابة الحكومة اللبنانية لهذه الظروف الطارئة، اتصلت بتنظيم عمليات الإجلاء، فعلى سبيل المثال، مع توسّع العدوان الإسرائيلي في جميع أنحاء جنوب لبنان، يوم الاثنين 23 أيلول/سبتمبر، استندت الطرقات بعشرات الآلاف من النازحين من تلك المناطق باتجاه مدينة بيروت، وهو ما فرض على هؤلاء النازحين إخلاء فترات تصل إلى 24 ساعة، على الطرقات المختلفة بالسيارات، في ظروف أمنية وعسكرية بالغة الخطورة.

تكرّر هذا السيناريو أيضاً مع بدء إصدار الجيش الإسرائيلي أوامر الإخلاء من بعض أحياء ضاحية بيروت الجنوبية، منذ مساء، يوم الجمعة 27 أيلول/سبتمبر، وكان من اللافت أن الجيش الإسرائيلي تعدّد قصف كل حي خلال وقت قصير، لم يتجاوز في بعض الأحيان ربع الساعة، بعد إصدار أمر الإخلاء الخاص بالحي. وهذا ما تسبّب في حالات قلع وفوضى في بعض الحالات، عند محاولة السكان الخروج من الأماكن المكتظة.

تمت التجربتان على أهمية التحضير لمسارات الإجلاء، في أي منطقة يُحتمل أن يشملها العدوان الإسرائيلي، عبر خطط مسبقة تأخذ بعين الاعتبار السيناريوهات المحتملة، كما يفترض أن تراعي هذه الخطط مبدا توزيع تدفّق النازحين باتجاه عدة مسارات، لتسريع عمليات الإجلاء، عند حصول أي تصعيد مفاجئ، مع الإشارة إلى أن استمرار الحرب، وحرص الجيش الإسرائيلي على توسيع عدوانه باستمرار، وبأقل قدر ممكن من الأضرار الماديّة، يفرّض السعي إلى معالجة هذه الثغرة بالسرعة القصوى. الثغرة الثانية ارتبطت بكفالية الأسكن للخصصة لاستقبال النازحين، خصوصاً المدارس التي جرى إعادتها لتأمين حاجات سكن الفئات الأكثر هشاشة. فمع توسّع الأعمال العدائية الإسرائيلية، تركزت عمليات النزوح باتجاه العاصمة بيروت، التي لم تكن مجهزة بما يكفي من مراكز لإيواء هذه الأعداد من النازحين. وهذا ما ظهر سريعاً مع انتظار بعض النازحين في الطرقات لأيام عدّة قبل أن يتم إعادة توزيعهم باتجاه مناطق خارج العاصمة. وفي الوقت نفسه، ظهرت مشكلة عدم كفاية التجهيزات الموجودة في مراكز الإيواء نفسها، مثل مياه الخدمة وفرش النوم، وهو ما فرض نشوء مبادرات أهلية محلية للتعامل مع هذه الحاجات. وفصلاً عن ذلك، سرعان ما ظهرت مشكلة اشتداد الضغط على البنية التحتية في العديد من المناطق المصنّفة للنازحين، خصوصاً تلك التي تُعنى بتأمين إمدادات الكهرباء، والمياه والصرف الصحي، وحتى هذه اللحظة، ما زالت تلك المناطق تعاني من تقنين بعض هذه الخدمات الأساسية، بسبب تأخّر الاستجابة للتغيرات المُستجدة على مستوى سلاسل توريد السلع الحيوية. برزت مشاكل في أوقات متقطعة، وبشكل متفاوت بين المناطق، بما يخص توقّف بعض أدوية الأمراض المزمنة وحليب الأطفال، وتجدر الإشارة إلى أن هذه المشاكل تحدث بشكل أساسي عن ازدياد الطلب على هذه السلع في المناطق المصنّفة للنازحين في مقابل محدودية المخزون المتوفّر لدى الصيدليات في كافة المناطق.

ومع ذلك، من المهم التنبؤ إلى أن المخزون الاستراتيجي المتوفّر لدى الشركات المستوردة للأدوية ومستلزمات الأطفال يكفي لتلبية الطلب المحلي لأكثر من أربعة أشهر، وهو ما ينفي احتمال حصول انقطاع وادء في هذه السلع، وحتى هذه اللحظة، لم تواجه الشركات المستوردة أي مشاكل في الشحن البحري، إعادة توريع مخزونها من هذه السلع، وهذا ما يقسّر قدرة الصيدليات على تأمين حاجاتها بعد أيام قليلة من نفاذ أي صنف من أصناف الأدوية ومستلزمات الأطفال.

لكل هذه الأسباب، يبدو من الواضح أن الحكومة اللبنانية تحتاج إلى تطوير وتوسعة خطة الطوارئ المعمول بها حالياً، لتتلاءم مع الحاجات المُستجدة، ومع احتمالات توسّع العدوان الإسرائيلي بشكل إضافي، وعلى نحو أبق، من المفترض أن تسعى الأجهزة الرسمية إلى تجهيز مراكز لإيواء إضافية في المناطق لتخفيف العبء عن العاصمة بيروت، ولتستأقب أي موجة نزوح جديدة يمكن أن تنتج عن توسّع العدوان. وفي الوقت نفسه، من المهم أن يتسخ الحكومة إجراءات عملية لضبط وإدارة سلاسل التوريد، بما يسمح بإعادة توجيه المخزون الاستراتيجي، المتوفّر أساساً، من الأدوية والمواد الغذائية، نحو المناطق التي تشهد اكتظاظاً سكانياً، بفعل ظاهرة النزوح، وبالتعاون، قبل الشروع في فصول جديدة تماماً، ووفق التقرير فإن المحادثات خلف الأبواب المغلقة ستبدأ قريباً، مع التخطيط لعدد أول قمة منتظمة بين الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة في العام الجديد.

بذكر أن الاقتصاد البريطاني تعرض لضربة كبيرة بعد خروجه من عضوية الاتحاد الأوروبي، ومنذ وصول حزب العمال إلى الحكم في يوليو/تموز الماضي فإن هناك

مؤشرات في فقدان الاقتصاد للتكثير من الترخم، والتوقع في إنكثارتها (المرکز) أن يتباطأ النمو على 0.3% في الربع الثالث من العام الجاري، لكنه أشار إلى وجود مؤشرات على أن الخفض الأول لأسعار الفائدة في أغسطس/آب، والتوقعات بتزيد من خفض

إضافة إلى تراجع التضخم، أمور قد تعزّز النمو في وقت لاحق من العام. ونما اقتصاد بريطانيا في الربع الثاني وبصورة أبطأ من التقديرات الأولية رغم وجود علامات على التحسن في مالية الأرس، قبل إعلان الميزانية السنوية الشهر المقبل. وأظهرت بيانات مكتب الإحصاءات الوطنية نمو الاقتصاد 0.5% في الفترة من أبريل/

نيسان إلى يونيو/حزيران، وكانت تقديرات أولية لكتب الإحصاءات الوطنية عن الربع الثاني، أظهرت نمو الناتج المحلي 0.6%، وهو المعدل ذاته الذي توقعه خبراء اقتصاديون.

آراء

الهزل حيث لا ينفع إلا الجَدُّ

إسلامه ابو الرشيد

بعلمها عناصر من حزب الله، ومدنئون، أسفرت عن عشرات الضحايا ومئات الجرحى. ولم تتوقف إسرائيل عند ذلك الحد، إذ ضفت في عملياتها واسعة في لبنان، شملت الضاحية الجنوبية للعاصمة بيروت، وكذلك موجة من الاعتداءات لقادة وحزب الله جزاء جرائمهما في سورية والعراق وفي غيرها من الدول العربية)، وحسب، يكفي الحائقون على إيران وحزب الله بالجلبوس على مقاعد المتفجّرين مُتَشَفِّين وشامتين، متخاضين طوعاً عن حقيقة إن إسرائيل لم تكن، ولن تكون، أقلّ إجراماً بحقهم، وأنها لن تتصرّهم أبداً، أنا

بعض أركان النظام الرسمي العربي، أو من يعتبرون أنفسهم «محور الاعتدال» فيه، فهم يرتكبون خطيئة استراتيجية إن هم نطّقوا أنهم سيكونون شركاء في أي نصر مُتَوَهَّم للولايات المتّحدة وإسرائيل ضدّ ما يعدّونه إيران ومصرها. إن ما يريد للمنطقة إسرائيلياً وأمريكياً يمضي أبعد من هزيمة إيران ومصرها، ليصل إلى حدّ محاولة إحداث زلزال فيها، يعيد تشكيلها جيوسياسياً لتعاشي مع مصالحهما، وتصرّحاً مسؤولي الطرفين لا تحاول التعديم على هذا الهدف الخبيث. إنّنا أمام مرحلة تشابه ما جرى بعد الهزيمة العربية أمام إسرائيل في يونيو/ حزيران 1967.

النشر موقع بوليتيكو الأميركي، الاثنين الماضي، تقريراً عن ضوء أخضر أميركي لإسرائيل لتوسيع الهجوم العسكري على لبنان، وجاء فيه أنّ المستشارين الأقربين إلى الرئيس جو بايدن، فيما يتعلّق بصياغة السياسة الأميركية نحو الشرق الأوسط، عاموس هوكتشمان وبريت ماكوروك، أخبرا مسؤولين إسرائيليّين في منتصف الشهر الماضي (سبتمبر/ أيلول) أن واشنطن دعم سماعي رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو شنّ هجمات أشدّ أسفورة ضدّ حزب الله لإرغامه على التفاوض لوقف إطلاق النار في جانيه الحدود. لم يصف يومان حتّى فحرت إسرائيل الأف أجهزة «الجبر» وابتعتها بتفجير أجهزة اتصال لاسلكي

إدارة ليندون جونسون عام 1967، وهذا موثّق في وثائق أميركية زُفعت السريّة عنها قبل سنوات قليلة، إن المعلومات لدى تلك الإدارة كانت مُؤكّدة أنّ مصر لا تنوي شنّ هجوم استباقيّ على إسرائيل بعد قرار الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر، في مايو/ أيار 1967، إخراج القوات الأممية المرابطة في شبه جزيرة سيناء، وإغلاق خليج العقبة وضيق تيران أمام السفن الإسرائيلية، بناءً على معلومات سوفييتية وصلت إلى عبد الناصر عن نيّة إسرائيل شنّ هجوم مفاجئ على سورية، وتفيد الوثائق بأنها فإن قرار عبد الناصر إرسال مزيد من الرئيس نفسه، بطالون ضبط النفس وضرورة التوضّل إلى وقف إطلاق النار. يذكّرنا سلوك إدارة بايدين بها فعلته

منطلقاً من توجّسه من اهتزاز صورته وتراجع شعبيّته في النصارين المصري والعربي، ورغم أنّ الوثائق تُؤكّد أنّ إدارة جونسون سعت إلى تثبيت إسرائيل من شنّ هجوم مباغت على مصر وسورية والأردن، وتشديد الإدارة لها لن تقبل بالانجرار إلى حرب تفتعلها إسرائيل، إلاّ أنها قامت بتعزيز أصولها العسكرية في المنطقة بزيادةٍ ودع إلى تدخل سوفييتي، ما حدث بعد ذلك معروف، إذ سنت إسرائيل عدواناً على مصر وسورية والأردن، بدعم أميركي، واحتلّت مساحات واسعة من أراضيهم، وفرضت واقعاً جيوسياسياً جديداً في المنطقة ما زالت تتنّ تحت وطأته إلى اليوم. الالفت هنا أنّ الانتصار الإسرائيلي الساحق عام 1967 أعاد صياغة المقاربة الأميركية نحو الدولة العربية، ونحو المنطقة ككل. كانت القضية الأولى لتلك النصر الاتفاقي ميذا ترومان (نسيئة للرئيس هاري ترومان)، الصادر عام 1950، أو ما يُعرف بـ«الاعلان الثلاثي» مع بريطانيا وفرنسا، الذي هدف إلى الحفاظ على الوضع القائم بين الدول المتصارعة واحترام خطوط اتفاقات الهدنة بعد الحرب العربية الإسرائيلية عام 1948، ومنع تغييرها المفاجئ، والحدّ من تدفّق الأسلحة إلى الشرق الأوسط، وانتهى الأمر بإدارة جونسون في صلّ ميذا جديد عنوانه «الأرض في مقابل السلام»، وهو الأمر الذي تطوّر اليوم «سلاماً في مقابل السلام».

في مسألة قانون الإجراءات الجنائية المصري

أحمد هاجر

تُعَدُّ عملية تشريع القوانين من العمليات المعقّدة طويلة المدى، تحتاج مجهوداً كبيراً حتى يصبح التشريع صالحاً عقوداً مُعدّنة بعد ذلك، ويكون صالحاً للتطبيق على الجميع، من دون محاباة لفضة دون أخرى. وتخصّص عملية التشريع أيضاً لتوازنات القوى السياسية الموجودة وتفاعلاتها، وقت صياغة ذلك التشريع أو القانون، فإنّ كانت القوى متوازنة التشريع، سواء قانون أو دستور، أكثر ميلاً إلى التوازن والعدالة، وتلك، أحياناً، تكون التشريعات بعد قيام الثورات، أكثر ثورية وأكثر ميلاً إلى الدبولولوجيا بعينها، وريتما متصاحب ذلك إجراءات عنيفة أو ما يسمّاه، أمّا إن كانت الأكثرية لقوى منفتحة وديمقراطية فتكون التشريعات أكثر ميلاً إلى الانفتاح والديمقراطية والحزبيات. وإن كانت القوى المسيطرة محافظة أو أكثر ميلاً إلى السلطوية، فتكون التشريعات أكثر تحفظاً وانغلاقاً.

في التاريخ المصري، كانت هناك محطات عديدة لتلّتها صياغة تشريعات حسب التوازنات الموجودة وقتها، فبعد ثورة 1919 صيغ دستور 1923، الذي يُعَدُّ طرفة كبيرة في التشريع المصري، أعطى صلاحيات واسعة للحكومات البرلمانية وقد تقبدياً كمنه صلاحيات الملك، وهو الدستور الذي خصّفه بعضهم بسيدته، عندما أصدره أراد أنور السادات إرسال رسائلٍ إنّ عصره سيختلف، وإنّ السادات الرئاسي الجديد لن

يكونا ترعب في تشديد الحزبيات تقبدياً كبيراً، وعندما ضج الملك من إزعاج ومشاوшат حكومتا حزب الوفد له، صدر دستور 1930، أقلل من صلاحيات البرلمان لمصلحة الملك، حتّى أنتفض على ذلك الدستور عام 1935. وبعد انقلاب الضباط الأحرار في 23 يوليو/ تمّوز 1952، كانت هناك صراعات عديدة بين الإجنّة داخل مجلس قيادة الثورة، وتلك لم تزد مسؤدة دستور 1954 الثورة، رغم أنّها كانت المسؤدة الأقلل من ناحية فهم الحزبيات والتوازن بين السلطات. وفي عام 1954 كان أوج التناقض داخل مجلس قيادة ثورة يوليو، فأطلق على الرئيس محمد نجيب والجناب الذي كان يُؤيّد عودة الديمقراطية أو عودة الديمقراطية العسكرية، وتكتات الجناب جناح الشمولية والانغلاق، فبدأ جمال عبد الناصر بتأسيس نظام الحديد والنار،

لم يكن ذلك التغيير الوحيد في المقاربة الأميركية نحو المنطقة بعد الهزيمة العربية عام 1967، إذ أشار الانتصار الإسرائيلي إعجاب الأميركيين، وجعلهم ينظرون إليها خلفاً قوياً يمكن الاعتماد عليه في المنطقة، الأمر نفسه نراه يحدث اليوم بعد عملية طوفان الأقصى، التي شتّتها حركة حماس العام الماضي (2023)، إذ تسارعت إدارة بايدين إلى تقديم أشكال الدعم العسكري والسياسي والدبلوماسي غير المسبوق (حتّى أميركياً) إلى إسرائيل لم تتخف واشنطن بذلك، بل أرسلت إلى المنطقة حاملي طائرات مع مجموعتها المقاتلّين، وغوّاصة نووية استبدلت بها (بعد ذلك) سفينة كان «استعراضها» بالدرجة الأولى، منطلقاً من توجّسه من اهتزاز صورته وتراجع شعبيّته في النصارين المصري والعربي، ورغم أنّ الوثائق تُؤكّد أنّ إدارة جونسون سعت إلى تثبيت إسرائيل من شنّ هجوم مباغت على مصر وسورية والأردن، وتشديد الإدارة لها لن تقبل بالانجرار إلى حرب تفتعلها إسرائيل، إلاّ أنها قامت بتعزيز أصولها العسكرية في المنطقة بزيادةٍ ودع إلى تدخل سوفييتي، ما حدث بعد ذلك معروف، إذ سنت إسرائيل عدواناً على مصر وسورية والأردن، بدعم أميركي، واحتلّت مساحات واسعة من أراضيهم، وفرضت واقعاً جيوسياسياً جديداً في المنطقة ما زالت تتنّ تحت وطأته إلى اليوم. الالفت هنا أنّ الانتصار الإسرائيلي الساحق عام 1967 أعاد صياغة المقاربة الأميركية نحو الدولة العربية، ونحو المنطقة ككل. كانت القضية الأولى لتلك النصر الاتفاقي ميذا ترومان (نسيئة للرئيس هاري ترومان)، الصادر عام 1950، أو ما يُعرف بـ«الاعلان الثلاثي» مع بريطانيا وفرنسا، الذي هدف إلى الحفاظ على الوضع القائم بين الدول المتصارعة واحترام خطوط اتفاقات الهدنة بعد الحرب العربية الإسرائيلية عام 1948، ومنع تغييرها المفاجئ، والحدّ من تدفّق الأسلحة إلى الشرق الأوسط، وانتهى الأمر بإدارة جونسون في صلّ ميذا جديد عنوانه «الأرض في مقابل السلام»، وهو الأمر الذي تطوّر اليوم «سلاماً في مقابل السلام».

المغرب نحو بناء المساكن المتضررة من الفيضانات

قربت الحكومة المغربية تقديم دعم مالي لإعادة بناء المساكن المتضررة من الفيضانات والسيول التي اجتاحت جنوب شرق البلاد الشهر الماضي. جاء ذلك بحسب بيان لرئاسة الحكومة، في وقت ارتفع عدد ضحايا انجراف حافلة ركاب إثر سيول هربت مدينة طاطا في 20 سبتمبر/ أيلول الماضي، إلى عشر وفيات وسبعة مفقودين. وقال البيان: «تنفيذاً للتعليمات الملكية، وفي ما يخص تأهيل المساكن المتضررة، ستقدم الحكومة مساعدة مالية مباشرة لإعادة تأهيل 1121 منزلاً، 269 منها أنهارت بشكل كلي و852 أنهارت بشكل جزئي».

الأخطر تلك القناعة التي بدأت تنتشرخ لدى عدد من صنّاع القرار الأميركي بأنّ نتناؤها كان محقّقاً في التصعيد في المنطقة، إذ أنّه تمكّن من إجهاض كثير من قدرات المقاومة الفلسطينية، ثمّ بعد ذلك حزب الله، فضلًا عن فرض معادلة «ردع ذاتي» على إيران. ويحاول هذا الفريق بأنّ ثفة فرصة لإعادة تشخيل المنطقة جيوسياسيا عبر القوة وليس «السلام»، بالضرورة، بعد ان كان يُفترض أنّ جلب السعودية إلى اتفاقات أبراهام سيحدث تغييرا جيوسيايا مُدوياً لصالح إسرائيل والولايات المتّحدة، ولعلّ في الدعم الأميركي اليوم لشرط إسرائيل الجديد المتمثل في نزع سلاح حزب الله، وليس إيعاق قواته فقط شمال نهر الليطاني، ما يُوضّح المقصود. ما سبق لا يعني أنّ المقاربة الأميركية قد خسّمت لصالح التغيير عبر القوة المُفرطة، في مقابل مقاربة المواجهة بين القوة والدبلوماسية، إلاّ أنّنا نشهد إرهابات التحول نحو الثابتة على حساب الأولى.

في أيّ حال، فإنّ كلنا المراقبين توفمان على وجود متنصر ومهزوم، والطرف العربي، بما فيه «محور الاعتدال»، ينظر إليه أميركياً وإسرائيلياً على أنّه، في الجانب المهزوم، وسيتمّ التعامل معه تابعاً لا شريكاً إن تحقّق ما تريد واشنطن، وتلّ أيبم، حل هذه دعوة إلى اليأس؟ ... كلا، ولكنها جرس إنذار، فكما تشلّت جهود إخضاع المنطقة وإرغامها على قبول محوالات الصياغة بعد عام 1967، وكذلك المحاولات التالية بعد غزو العراق واحتلاله أميركياً عام 2003، فإنّ محوالات التشكيل الجيوسياسي الراهنة ستفشل، ولكنّ التصحيحات ستكون كبيرة جداً، وتتطلب وعياً أكبر.

(كاتت فلسطيني في واشنطن)

أعلن مكتب الإعلام الحكومي في غزة، أمس الخميس، أن غارات الجيش الإسرائيلي دمّرت 93% من المباني المدرسية خلال حرب الإبادة الجماعية التي تشنها إسرائيل على القطاع منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول من العام الماضي.

ونشر المكتب بياناً لوزارة التربية والتعليم والقطاع، قالت فيه: «يستمر الاحتلال في استهدافه للمؤسسات التعليمية بشكل متكرر رغم استخدام ما تبقى منها مراكز لإيواء النازحين، ما تسبب بالتهديم الكلي أو شبه الكلي لـ93% من المباني المدرسية، وتدمير معظم مراكز التأهيل والتدريب ومراكز الإنتاج والتقنيات التربوية والتعليم الإلكتروني». وأوضح البيان أن الغارات الإسرائيلية قتلت منذ السابع من 11 ألفاً و600 طفل فلسطيني في سن التعليم المدرسي و750 معلماً وموظفاً تربوياً، بالإضافة إلى أكثر من 1100 طالب جامعي و130 أكاديمياً فلسطينياً. وأشار إلى أن الجيش الإسرائيلي تجمد استهداف المباني والمنشآت الأبارية والأكاديمية التابعة لمؤسسات التعليم العالي ودمر منها أكثر من 130 منشأة، وقيل السابع من أكتوبر، كانت هناك 796 مدرسة تستوعب نحو 800 ألف تلميذ وتلميذة، وفي التاسع من سبتمبر/ أيلول الماضي انطلق العام الدراسي الجديد في مدارس الضفة الغربية المحتلة، بينما بقي قطاع غزة محروماً من بد العام الدراسي.

(الأنصارول)

مصر: الوجبات المدرسية ترهق الأهامات

الإسكندرية، أحمد عيد

مع بدء العام الدراسي الجديد، تجد الأسر المصرية نفسها أمام تحدٍّ كبير يتمثل في صعوبة توفير الوجبات المدرسية لأبنائها مع تزايد أسعار السلع الغذائية، ما يجعل من الصعب على عائلات الأمهات تأمين أطعمة مشبعة ومفيدة لأطفالهن بتكلفة تناسب ميزانية الأسرة إلى باتت مثقلة بالأعباء. وتردعت أسعار الألبان والحبين والفلاخية والخبز والخضروات في مصر، وأظهرت بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (حكومي)، ارتفاع معدل التضخم مدفوعاً بارتفاع أسعار الخضروات بنسبة 14,3%؛ والألبان والحبين والبيض بنسبة 2,1%؛ والفلاخية بنسبة 0,7%؛ والمياه المعدنية والعصائر بنسبة 1,7%.
تعتبر كوتر محمد، وهي أم لثلاثة أطفال، عن قلقها لـ«العربي الجديد»: «أخذت أعود وأصعب صحبة لأطفالي كل يوم، لكن مع زيادة الأسعار، أصبحت من المستحيل توفير طعام جيد، وأحاول الآن البحث عن طرق لإعداد وجبات يمكنني تحمل تكاليفها،

مجتهم

مقتل ستة مهاجرين برصاص الجيش المكسيكي

أعلنت وزارة الدفاع المكسيكية أنّ ستة مهاجرين قتلوا، الثلاثة الماضي، جنوب البلاد برصاص جنديين مكسيكين أطلقا النار عليهم من طريق الخطأ على ما يبدو. وقالت الوزارة، في بيان، إن أربعة مهاجرين لقوا مصرعهم في الحال، بينما توفي آخران متأثرين بجراحهما بعد نقلهما إلى المستشفى. ولم تحدّد الوزارة جنسيات الضحايا. وأوضح أن المهاجرين الذين قتلوا كانوا ضمن قافلة مكونة من ثلاث مركبات مساعدة مالية لإعادة تأهيل 1121 منزلاً، 269 والنيبالية والكوبية والهندية والباكستانية».

(فرانس برس)



كاتت فلسطيني في واشنطن

الغذاء مهم للتركيز

يوضح طبيب التغذية، صلاح عيد، لـ«العربي الجديد»: «تخديّة الأطفال للخبّ حورا أساسيا أن تختط أسعارها المنخفض، لأنها لا تستطيع تحمل كلفة هذه الزبادات.

يتفق معها محمد عادل، ويقول: «الوجبة المدرسية تختلف بين مدرسة وأخرى، وبين طفل وآخر بحسب الإمكانات المادية لكل أسرة، لكن الجميع يعانون ارتفاع الأسعار، ويخشى ذلك على محتويات تلك الوجبات، وفي بعض الأحيان أحاول جاهلها لتدبير المصروف لأبني بجانب الوجبة، ما يزيد من العبء المادي على الذي تقاومه الدروس الخصوصية».

ويشير الخبير الاقتصادي علاء حسب الله، إلى أنّ «الأسواق المصرية تشهد منذ فترة طويلة ارتفاعاً متكرراً في أسعار الأغذية، ما يمثل تحدياً كبيراً للأسر، ويعود هذا إلى عدة عوامل، من بينها التضخم العام، وزيادة تكاليف الإنتاج، وارتفاع أسعار الاستيراد نتيجة ارتفاع أسعار الصرف». وأضاف: «والخضروات ارتفع بعضها بنسبة 150%، في ظل هذه الظروف، تجد الأسر نفسها مضطرة إلى التكيف مع الزيادات، ما يؤثر على نمط الحياة وعلى التغذية، وهو ما يتناول الوجبات المدرسية الخاصة بالأطفال، ومع الارتفاع المستمر لضمان صحة الأطفال ومستقبلهم التعليمي».

تحقيقا

كما هو الحال في العدوان على قطاع غزة، تستهدف إسرائيل فرق الإسعاف في لبنان مخافة شهداء وجرحى، في انتهاك جديد للقوانين الدولية والإنسانية

فرق الإسعاف

إسرائيل

تستهدف المُنقذين في بيروت والجنوب

بيروت. سارة مطر

كانوا على أسيمة الاستعداد لتلبية نداء الإسعاف في خضم العدوان الإسرائيلي على لبنان، قبل أن يتحولوا إلى شهداء وجرحى في المهام الإنسانية للهيئات الخيرية اللبنانية في ريع إسرائيل عن ضرب طواقم الإسعاف والإنقاذ التي تهرع كمعاتها إلى أرض الممان وظلوظ المواجهة. فسقط حتى الساعة 78 شهيدا و244 جرحيا من مسعفين ومُنقذين ورجال إطفاء، نُذروا حياتهم لتلبية النداء الإنساني وتادية الواجب الوطني فور وقوع الغارات والانفجارات والكوارث الطبيعية. مرة جديدة، عاش اللبنانيون ليلة عصيبة دفعت باهالي مناطق الشاورة ورفاق

الباط والخذق الغميق والمناطق المجاورة لوسط بيروت إلى السزوح، بعد الغارة الإسرائيلية التي ضربت ليل الأربعاء مركز الدفاع المدني - الهيئة الصحية الإسلامية في منطقة المشاورة، ما أتى إلى سقوط سبعة شهداء من المسعفين وشهيدين من المدنيين وإصابة 16 مدنيا بجروح واثنين من قادة الهيئة ومسعفيها وألى إضرار مارية جسيمه، وفق الهيئة الصحية الإسلامية.

وقبل الغارة بساعات، كان جيش الاحتلال قد استهدف مركز الهيئة ومستوصفها في بلدة عينرون وجنوب لبنان، حيث سقط تسعة شهداء وشُجّلَت إصابة واحدة.

ليست المرة الأولى التي يخرق فيها جيش الاحتلال الإسرائيلي الاتفاقيات والمواثيق الدولية، في انتهاك فاضل لخطوط الحمراء وتجاهل مطلق لأية معايير أخلاقية أو إنسانية، وجرى تداول فيديووات بشأن الأضرار التي لحقت بالدفاع المواجه لركز الهيئة الصحية الإسلامية في المشاورة، وتداول ناشطون فيديووات مواد مجهولة تنتشر على الأرض عقب الاعتداء الإسرائيلي.

في هذا السياق، حُذِرَ استأداة الكيمياء التحليلية في الجامعة الأميركية في بيروت والثانية في البرلمان اللبناني نجاة صليبيا، خلال اتصال مع «العربي الجديد»، من «احتمال كبير بأن تكون تلك المواد فوسفورا أبيض، لكن لا يمكن الحسم إلا بعد إجراء فحص دقيق»، تضيف: «في كل الأحوال، إنها مواد سامة وخطيرة، سواء كانت فوسفور أبيض أو لا، ومن الضروري عدم خنسها أو فتحها أو تنشيقها أو ملامستها البتل أو الميون، يجب وضع كماتة وارتداء قفازات الوادي آمن نظارة، ورتش المياه على كل المكان الذي تنتشر فيه هذه المواد، وغسل اللباب التي كنا ترتديها بماجاء، والاستحمام فوراً». تضيف أن القوابية ضرورية لتفادي عواقب خطيرة.

كاشف مسؤول الملف الإعلامي في الدفاع المدني - الهيئة الصحية الإسلامية محمود الدفوع في مركزها في بيروت، مع مسعفيها في منطقة المشاورة، في ريع إسرائيل عن ضرب طواقم الإسعاف والإنقاذ التي تهرع كمعاتها إلى أرض الممان وظلوظ المواجهة. فسقط حتى الساعة 78 شهيدا و244 جرحيا من مسعفين ومُنقذين ورجال إطفاء، نُذروا حياتهم لتلبية النداء الإنساني وتادية الواجب الوطني فور وقوع الغارات والانفجارات والكوارث الطبيعية. مرة جديدة، عاش اللبنانيون ليلة عصيبة دفعت باهالي مناطق الشاورة ورفاق

كاشف مسؤول الملف الإعلامي في الدفاع المدني - الهيئة الصحية الإسلامية محمود الدفوع في مركزها في بيروت، مع مسعفيها في منطقة المشاورة، في ريع إسرائيل عن ضرب طواقم الإسعاف والإنقاذ التي تهرع كمعاتها إلى أرض الممان وظلوظ المواجهة. فسقط حتى الساعة 78 شهيدا و244 جرحيا من مسعفين ومُنقذين ورجال إطفاء، نُذروا حياتهم لتلبية النداء الإنساني وتادية الواجب الوطني فور وقوع الغارات والانفجارات والكوارث الطبيعية. مرة جديدة، عاش اللبنانيون ليلة عصيبة دفعت باهالي مناطق الشاورة ورفاق

كاشف مسؤول الملف الإعلامي في الدفاع المدني - الهيئة الصحية الإسلامية محمود الدفوع في مركزها في بيروت، مع مسعفيها في منطقة المشاورة، في ريع إسرائيل عن ضرب طواقم الإسعاف والإنقاذ التي تهرع كمعاتها إلى أرض الممان وظلوظ المواجهة. فسقط حتى الساعة 78 شهيدا و244 جرحيا من مسعفين ومُنقذين ورجال إطفاء، نُذروا حياتهم لتلبية النداء الإنساني وتادية الواجب الوطني فور وقوع الغارات والانفجارات والكوارث الطبيعية. مرة جديدة، عاش اللبنانيون ليلة عصيبة دفعت باهالي مناطق الشاورة ورفاق

كاشف مسؤول الملف الإعلامي في الدفاع المدني - الهيئة الصحية الإسلامية محمود الدفوع في مركزها في بيروت، مع مسعفيها في منطقة المشاورة، في ريع إسرائيل عن ضرب طواقم الإسعاف والإنقاذ التي تهرع كمعاتها إلى أرض الممان وظلوظ المواجهة. فسقط حتى الساعة 78 شهيدا و244 جرحيا من مسعفين ومُنقذين ورجال إطفاء، نُذروا حياتهم لتلبية النداء الإنساني وتادية الواجب الوطني فور وقوع الغارات والانفجارات والكوارث الطبيعية. مرة جديدة، عاش اللبنانيون ليلة عصيبة دفعت باهالي مناطق الشاورة ورفاق

كاشف مسؤول الملف الإعلامي في الدفاع المدني - الهيئة الصحية الإسلامية محمود الدفوع في مركزها في بيروت، مع مسعفيها في منطقة المشاورة، في ريع إسرائيل عن ضرب طواقم الإسعاف والإنقاذ التي تهرع كمعاتها إلى أرض الممان وظلوظ المواجهة. فسقط حتى الساعة 78 شهيدا و244 جرحيا من مسعفين ومُنقذين ورجال إطفاء، نُذروا حياتهم لتلبية النداء الإنساني وتادية الواجب الوطني فور وقوع الغارات والانفجارات والكوارث الطبيعية. مرة جديدة، عاش اللبنانيون ليلة عصيبة دفعت باهالي مناطق الشاورة ورفاق

كاشف مسؤول الملف الإعلامي في الدفاع المدني - الهيئة الصحية الإسلامية محمود الدفوع في مركزها في بيروت، مع مسعفيها في منطقة المشاورة، في ريع إسرائيل عن ضرب طواقم الإسعاف والإنقاذ التي تهرع كمعاتها إلى أرض الممان وظلوظ المواجهة. فسقط حتى الساعة 78 شهيدا و244 جرحيا من مسعفين ومُنقذين ورجال إطفاء، نُذروا حياتهم لتلبية النداء الإنساني وتادية الواجب الوطني فور وقوع الغارات والانفجارات والكوارث الطبيعية. مرة جديدة، عاش اللبنانيون ليلة عصيبة دفعت باهالي مناطق الشاورة ورفاق

كاشف مسؤول الملف الإعلامي في الدفاع المدني - الهيئة الصحية الإسلامية محمود الدفوع في مركزها في بيروت، مع مسعفيها في منطقة المشاورة، في ريع إسرائيل عن ضرب طواقم الإسعاف والإنقاذ التي تهرع كمعاتها إلى أرض الممان وظلوظ المواجهة. فسقط حتى الساعة 78 شهيدا و244 جرحيا من مسعفين ومُنقذين ورجال إطفاء، نُذروا حياتهم لتلبية النداء الإنساني وتادية الواجب الوطني فور وقوع الغارات والانفجارات والكوارث الطبيعية. مرة جديدة، عاش اللبنانيون ليلة عصيبة دفعت باهالي مناطق الشاورة ورفاق

كاشف مسؤول الملف الإعلامي في الدفاع المدني - الهيئة الصحية الإسلامية محمود الدفوع في مركزها في بيروت، مع مسعفيها في منطقة المشاورة، في ريع إسرائيل عن ضرب طواقم الإسعاف والإنقاذ التي تهرع كمعاتها إلى أرض الممان وظلوظ المواجهة. فسقط حتى الساعة 78 شهيدا و244 جرحيا من مسعفين ومُنقذين ورجال إطفاء، نُذروا حياتهم لتلبية النداء الإنساني وتادية الواجب الوطني فور وقوع الغارات والانفجارات والكوارث الطبيعية. مرة جديدة، عاش اللبنانيون ليلة عصيبة دفعت باهالي مناطق الشاورة ورفاق

كاشف مسؤول الملف الإعلامي في الدفاع المدني - الهيئة الصحية الإسلامية محمود الدفوع في مركزها في بيروت، مع مسعفيها في منطقة المشاورة، في ريع إسرائيل عن ضرب طواقم الإسعاف والإنقاذ التي تهرع كمعاتها إلى أرض الممان وظلوظ المواجهة. فسقط حتى الساعة 78 شهيدا و244 جرحيا من مسعفين ومُنقذين ورجال إطفاء، نُذروا حياتهم لتلبية النداء الإنساني وتادية الواجب الوطني فور وقوع الغارات والانفجارات والكوارث الطبيعية. مرة جديدة، عاش اللبنانيون ليلة عصيبة دفعت باهالي مناطق الشاورة ورفاق

كاشف مسؤول الملف الإعلامي في الدفاع المدني - الهيئة الصحية الإسلامية محمود الدفوع في مركزها في بيروت، مع مسعفيها في منطقة المشاورة، في ريع إسرائيل عن ضرب طواقم الإسعاف والإنقاذ التي تهرع كمعاتها إلى أرض الممان وظلوظ المواجهة. فسقط حتى الساعة 78 شهيدا و244 جرحيا من مسعفين ومُنقذين ورجال إطفاء، نُذروا حياتهم لتلبية النداء الإنساني وتادية الواجب الوطني فور وقوع الغارات والانفجارات والكوارث الطبيعية. مرة جديدة، عاش اللبنانيون ليلة عصيبة دفعت باهالي مناطق الشاورة ورفاق

كاشف مسؤول الملف الإعلامي في الدفاع المدني - الهيئة الصحية الإسلامية محمود الدفوع في مركزها في بيروت، مع مسعفيها في منطقة المشاورة، في ريع إسرائيل عن ضرب طواقم الإسعاف والإنقاذ التي تهرع كمعاتها إلى أرض الممان وظلوظ المواجهة. فسقط حتى الساعة 78 شهيدا و244 جرحيا من مسعفين ومُنقذين ورجال إطفاء، نُذروا حياتهم لتلبية النداء الإنساني وتادية الواجب الوطني فور وقوع الغارات والانفجارات والكوارث الطبيعية. مرة جديدة، عاش اللبنانيون ليلة عصيبة دفعت باهالي مناطق الشاورة ورفاق

كاشف مسؤول الملف الإعلامي في الدفاع المدني - الهيئة الصحية الإسلامية محمود الدفوع في مركزها في بيروت، مع مسعفيها في منطقة المشاورة، في ريع إسرائيل عن ضرب طواقم الإسعاف والإنقاذ التي تهرع كمعاتها إلى أرض الممان وظلوظ المواجهة. فسقط حتى الساعة 78 شهيدا و244 جرحيا من مسعفين ومُنقذين ورجال إطفاء، نُذروا حياتهم لتلبية النداء الإنساني وتادية الواجب الوطني فور وقوع الغارات والانفجارات والكوارث الطبيعية. مرة جديدة، عاش اللبنانيون ليلة عصيبة دفعت باهالي مناطق الشاورة ورفاق

كاشف مسؤول الملف الإعلامي في الدفاع المدني - الهيئة الصحية الإسلامية محمود الدفوع في مركزها في بيروت، مع مسعفيها في منطقة المشاورة، في ريع إسرائيل عن ضرب طواقم الإسعاف والإنقاذ التي تهرع كمعاتها إلى أرض الممان وظلوظ المواجهة. فسقط حتى الساعة 78 شهيدا و244 جرحيا من مسعفين ومُنقذين ورجال إطفاء، نُذروا حياتهم لتلبية النداء الإنساني وتادية الواجب الوطني فور وقوع الغارات والانفجارات والكوارث الطبيعية. مرة جديدة، عاش اللبنانيون ليلة عصيبة دفعت باهالي مناطق الشاورة ورفاق

الدفاع المدني اللبناني أثناء تنفيذ مهامهم، بالإضافة إلى 29 جرحيا تعرضوا لحوادث عمل منذ بدء اندلاع الاشتباكات عند الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة في الثامن من أكتوبر/ تشرين الأول عام 2023 وحتى 29 سبتمبر/ أيلول عام 2024. ويكشف بيان المديرية العامة للدفاع المدني «الغارة الإسرائيلية الأولى استهدفت المستوصف، بعدما خرج مسعفو الهيئة لإداء مهامهم الإنسانية وإسعاف المصابين، استجابتهم للحالات الطارئة، خصوصا إنبلة لارتفاع في أي لحظة، مضيضا: «لا يمكن الحديث عن موثاقق دولية، فهذا العدو لا يحترم أدنى الحقوق الإنسانية المتفق عليها في كل الاتفاقيات لكن إذا كان العدو يقصد من استهدافنا بشكل مباشر وغير مباشر، والاستهداف المباشر يعني إصابة مراكزنا وسياراتنا والياتنا خلال قيامنا بمهام الإنقاذ والإسعاف، في حين أن الاستهداف غير المباشر يعني الأضرار أو الإصابات التي تلحق بنا جراء القصف الجوار، ويوضح كركي أن «الغارة الإسرائيلية العاشمة ليل الأربعاء على مركز الهيئة الصحية الإسلامية في منطقة المشاورة خلفت سبعة شهداء وجرحيين في حالة جرحية، في حين أدت الغارتان المختلفتان على مركز الهيئة

الضد المدني اللبناني

استخدم ستة من عناصره ومتطوعي

كاشف مسؤول الملف الإعلامي في الدفاع المدني - الهيئة الصحية الإسلامية محمود الدفوع في مركزها في بيروت، مع مسعفيها في منطقة المشاورة، في ريع إسرائيل عن ضرب طواقم الإسعاف والإنقاذ التي تهرع كمعاتها إلى أرض الممان وظلوظ المواجهة. فسقط حتى الساعة 78 شهيدا و244 جرحيا من مسعفين ومُنقذين ورجال إطفاء، نُذروا حياتهم لتلبية النداء الإنساني وتادية الواجب الوطني فور وقوع الغارات والانفجارات والكوارث الطبيعية. مرة جديدة، عاش اللبنانيون ليلة عصيبة دفعت باهالي مناطق الشاورة ورفاق

كاشف مسؤول الملف الإعلامي في الدفاع المدني - الهيئة الصحية الإسلامية محمود الدفوع في مركزها في بيروت، مع مسعفيها في منطقة المشاورة، في ريع إسرائيل عن ضرب طواقم الإسعاف والإنقاذ التي تهرع كمعاتها إلى أرض الممان وظلوظ المواجهة. فسقط حتى الساعة 78 شهيدا و244 جرحيا من مسعفين ومُنقذين ورجال إطفاء، نُذروا حياتهم لتلبية النداء الإنساني وتادية الواجب الوطني فور وقوع الغارات والانفجارات والكوارث الطبيعية. مرة جديدة، عاش اللبنانيون ليلة عصيبة دفعت باهالي مناطق الشاورة ورفاق

كاشف مسؤول الملف الإعلامي في الدفاع المدني - الهيئة الصحية الإسلامية محمود الدفوع في مركزها في بيروت، مع مسعفيها في منطقة المشاورة، في ريع إسرائيل عن ضرب طواقم الإسعاف والإنقاذ التي تهرع كمعاتها إلى أرض الممان وظلوظ المواجهة. فسقط حتى الساعة 78 شهيدا و244 جرحيا من مسعفين ومُنقذين ورجال إطفاء، نُذروا حياتهم لتلبية النداء الإنساني وتادية الواجب الوطني فور وقوع الغارات والانفجارات والكوارث الطبيعية. مرة جديدة، عاش اللبنانيون ليلة عصيبة دفعت باهالي مناطق الشاورة ورفاق

كاشف مسؤول الملف الإعلامي في الدفاع المدني - الهيئة الصحية الإسلامية محمود الدفوع في مركزها في بيروت، مع مسعفيها في منطقة المشاورة، في ريع إسرائيل عن ضرب طواقم الإسعاف والإنقاذ التي تهرع كمعاتها إلى أرض الممان وظلوظ المواجهة. فسقط حتى الساعة 78 شهيدا و244 جرحيا من مسعفين ومُنقذين ورجال إطفاء، نُذروا حياتهم لتلبية النداء الإنساني وتادية الواجب الوطني فور وقوع الغارات والانفجارات والكوارث الطبيعية. مرة جديدة، عاش اللبنانيون ليلة عصيبة دفعت باهالي مناطق الشاورة ورفاق

كاشف مسؤول الملف الإعلامي في الدفاع المدني - الهيئة الصحية الإسلامية محمود الدفوع في مركزها في بيروت، مع مسعفيها في منطقة المشاورة، في ريع إسرائيل عن ضرب طواقم الإسعاف والإنقاذ التي تهرع كمعاتها إلى أرض الممان وظلوظ المواجهة. فسقط حتى الساعة 78 شهيدا و244 جرحيا من مسعفين ومُنقذين ورجال إطفاء، نُذروا حياتهم لتلبية النداء الإنساني وتادية الواجب الوطني فور وقوع الغارات والانفجارات والكوارث الطبيعية. مرة جديدة، عاش اللبنانيون ليلة عصيبة دفعت باهالي مناطق الشاورة ورفاق

كاشف مسؤول الملف الإعلامي في الدفاع المدني - الهيئة الصحية الإسلامية محمود الدفوع في مركزها في بيروت، مع مسعفيها في منطقة المشاورة، في ريع إسرائيل عن ضرب طواقم الإسعاف والإنقاذ التي تهرع كمعاتها إلى أرض الممان وظلوظ المواجهة. فسقط حتى الساعة 78 شهيدا و244 جرحيا من مسعفين ومُنقذين ورجال إطفاء، نُذروا حياتهم لتلبية النداء الإنساني وتادية الواجب الوطني فور وقوع الغارات والانفجارات والكوارث الطبيعية. مرة جديدة، عاش اللبنانيون ليلة عصيبة دفعت باهالي مناطق الشاورة ورفاق

كاشف مسؤول الملف الإعلامي في الدفاع المدني - الهيئة الصحية الإسلامية محمود الدفوع في مركزها في بيروت، مع مسعفيها في منطقة المشاورة، في ريع إسرائيل عن ضرب طواقم الإسعاف والإنقاذ التي تهرع كمعاتها إلى أرض الممان وظلوظ المواجهة. فسقط حتى الساعة 78 شهيدا و244 جرحيا من مسعفين ومُنقذين ورجال إطفاء، نُذروا حياتهم لتلبية النداء الإنساني وتادية الواجب الوطني فور وقوع الغارات والانفجارات والكوارث الطبيعية. مرة جديدة، عاش اللبنانيون ليلة عصيبة دفعت باهالي مناطق الشاورة ورفاق

كاشف مسؤول الملف الإعلامي في الدفاع المدني - الهيئة الصحية الإسلامية محمود الدفوع في مركزها في بيروت، مع مسعفيها في منطقة المشاورة، في ريع إسرائيل عن ضرب طواقم الإسعاف والإنقاذ التي تهرع كمعاتها إلى أرض الممان وظلوظ المواجهة. فسقط حتى الساعة 78 شهيدا و244 جرحيا من مسعفين ومُنقذين ورجال إطفاء، نُذروا حياتهم لتلبية النداء الإنساني وتادية الواجب الوطني فور وقوع الغارات والانفجارات والكوارث الطبيعية. مرة جديدة، عاش اللبنانيون ليلة عصيبة دفعت باهالي مناطق الشاورة ورفاق

كاشف مسؤول الملف الإعلامي في الدفاع المدني - الهيئة الصحية الإسلامية محمود الدفوع في مركزها في بيروت، مع مسعفيها في منطقة المشاورة، في ريع إسرائيل عن ضرب طواقم الإسعاف والإنقاذ التي تهرع كمعاتها إلى أرض الممان وظلوظ المواجهة. فسقط حتى الساعة 78 شهيدا و244 جرحيا من مسعفين ومُنقذين ورجال إطفاء، نُذروا حياتهم لتلبية النداء الإنساني وتادية الواجب الوطني فور وقوع الغارات والانفجارات والكوارث الطبيعية. مرة جديدة، عاش اللبنانيون ليلة عصيبة دفعت باهالي مناطق الشاورة ورفاق

كاشف مسؤول الملف الإعلامي في الدفاع المدني - الهيئة الصحية الإسلامية محمود الدفوع في مركزها في بيروت، مع مسعفيها في منطقة المشاورة، في ريع إسرائيل عن ضرب طواقم الإسعاف والإنقاذ التي تهرع كمعاتها إلى أرض الممان وظلوظ المواجهة. فسقط حتى الساعة 78 شهيدا و244 جرحيا من مسعفين ومُنقذين ورجال إطفاء، نُذروا حياتهم لتلبية النداء الإنساني وتادية الواجب الوطني فور وقوع الغارات والانفجارات والكوارث الطبيعية. مرة جديدة، عاش اللبنانيون ليلة عصيبة دفعت باهالي مناطق الشاورة ورفاق

كاشف مسؤول الملف الإعلامي في الدفاع المدني - الهيئة الصحية الإسلامية محمود الدفوع في مركزها في بيروت، مع مسعفيها في منطقة المشاورة، في ريع إسرائيل عن ضرب طواقم الإسعاف والإنقاذ التي تهرع كمعاتها إلى أرض الممان وظلوظ المواجهة. فسقط حتى الساعة 78 شهيدا و244 جرحيا من مسعفين ومُنقذين ورجال إطفاء، نُذروا حياتهم لتلبية النداء الإنساني وتادية الواجب الوطني فور وقوع الغارات والانفجارات والكوارث الطبيعية. مرة جديدة، عاش اللبنانيون ليلة عصيبة دفعت باهالي مناطق الشاورة ورفاق

كاشف مسؤول الملف الإعلامي في الدفاع المدني - الهيئة الصحية الإسلامية محمود الدفوع في مركزها في بيروت، مع مسعفيها في منطقة المشاورة، في ريع إسرائيل عن ضرب طواقم الإسعاف والإنقاذ التي تهرع كمعاتها إلى أرض الممان وظلوظ المواجهة. فسقط حتى الساعة 78 شهيدا و244 جرحيا من مسعفين ومُنقذين ورجال إطفاء، نُذروا حياتهم لتلبية النداء الإنساني وتادية الواجب الوطني فور وقوع الغارات والانفجارات والكوارث الطبيعية. مرة جديدة، عاش اللبنانيون ليلة عصيبة دفعت باهالي مناطق الشاورة ورفاق

كاشف مسؤول الملف الإعلامي في الدفاع المدني - الهيئة الصحية الإسلامية محمود الدفوع في مركزها في بيروت، مع مسعفيها في منطقة المشاورة، في ريع إسرائيل عن ضرب طواقم الإسعاف والإنقاذ التي تهرع كمعاتها إلى أرض الممان وظلوظ المواجهة. فسقط حتى الساعة 78 شهيدا و244 جرحيا من مسعفين ومُنقذين ورجال إطفاء، نُذروا حياتهم لتلبية النداء الإنساني وتادية الواجب الوطني فور وقوع الغارات والانفجارات والكوارث الطبيعية. مرة جديدة، عاش اللبنانيون ليلة عصيبة دفعت باهالي مناطق الشاورة ورفاق

كاشف مسؤول الملف الإعلامي في الدفاع المدني - الهيئة الصحية الإسلامية محمود الدفوع في مركزها في بيروت، مع مسعفيها في منطقة المشاورة، في ريع إسرائيل عن ضرب طواقم الإسعاف والإنقاذ التي تهرع كمعاتها إلى أرض الممان وظلوظ المواجهة. فسقط حتى الساعة 78 شهيدا و244 جرحيا من مسعفين ومُنقذين ورجال إطفاء، نُذروا حياتهم لتلبية النداء الإنساني وتادية الواجب الوطني فور وقوع الغارات والانفجارات والكوارث الطبيعية. مرة جديدة، عاش اللبنانيون ليلة عصيبة دفعت باهالي مناطق الشاورة ورفاق

كاشف مسؤول الملف الإعلامي في الدفاع المدني - الهيئة الصحية الإسلامية محمود الدفوع في مركزها في بيروت، مع مسعفيها في منطقة المشاورة، في ريع إسرائيل عن ضرب طواقم الإسعاف والإنقاذ التي تهرع كمعاتها إلى أرض الممان وظلوظ المواجهة. فسقط حتى الساعة 78 شهيدا و244 جرحيا من مسعفين ومُنقذين ورجال إطفاء، نُذروا حياتهم لتلبية النداء الإنساني وتادية الواجب الوطني فور وقوع الغارات والانفجارات والكوارث الطبيعية. مرة جديدة، عاش اللبنانيون ليلة عصيبة دفعت باهالي مناطق الشاورة ورفاق

كاشف مسؤول الملف الإعلامي في الدفاع المدني - الهيئة الصحية الإسلامية محمود الدفوع في مركزها في بيروت، مع مسعفيها في منطقة المشاورة، في ريع إسرائيل عن ضرب طواقم الإسعاف والإنقاذ التي تهرع كمعاتها إلى أرض الممان وظلوظ المواجهة. فسقط حتى الساعة 78 شهيدا و244 جرحيا من مسعفين ومُنقذين ورجال إطفاء، نُذروا حياتهم لتلبية النداء الإنساني وتادية الواجب الوطني فور وقوع الغارات والانفجارات والكوارث الطبيعية. مرة جديدة، عاش اللبنانيون ليلة عصيبة دفعت باهالي مناطق الشاورة ورفاق

كاشف مسؤول الملف الإعلامي في الدفاع المدني - الهيئة الصحية الإسلامية محمود الدفوع في مركزها في بيروت، مع مسعفيها في منطقة المشاورة، في ريع إسرائيل عن ضرب طواقم الإسعاف والإنقاذ التي تهرع كمعاتها إلى أرض الممان وظلوظ المواجهة. فسقط حتى الساعة 78 شهيدا و244 جرحيا من مسعفين ومُنقذين ورجال إطفاء، نُذروا حياتهم لتلبية النداء الإنساني وتادية الواجب الوطني فور وقوع الغارات والانفجارات والكوارث الطبيعية. مرة جديدة، عاش اللبنانيون ليلة عصيبة دفعت باهالي مناطق الشاورة ورفاق

كاشف مسؤول الملف الإعلامي في الدفاع المدني - الهيئة الصحية الإسلامية محمود الدفوع في مركزها في بيروت، مع مسعفيها في منطقة المشاورة، في ريع إسرائيل عن ضرب طواقم الإسعاف والإنقاذ التي تهرع كمعاتها إلى أرض الممان وظلوظ المواجهة. فسقط حتى الساعة 78 شهيدا و244 جرحيا من مسعفين ومُنقذين ورجال إطفاء، نُذروا حياتهم لتلبية النداء الإنساني وتادية الواجب الوطني فور وقوع الغارات والانفجارات والكوارث الطبيعية. مرة جديدة، عاش اللبنانيون ليلة عصيبة دفعت باهالي مناطق الشاورة ورفاق

كاشف مسؤول الملف الإعلامي في الدفاع المدني - الهيئة الصحية الإسلامية محمود الدفوع في مركزها في بيروت، مع مسعفيها في منطقة المشاورة، في ريع إسرائيل عن ضرب طواقم الإسعاف والإنقاذ التي تهرع كمعاتها إلى أرض الممان وظلوظ المواجهة. فسقط حتى الساعة 78 شهيدا و244 جرحيا من مسعفين ومُنقذين ورجال إطفاء، نُذروا حياتهم لتلبية النداء الإنساني وتادية الواجب الوطني فور وقوع الغارات والانفجارات والكوارث الطبيعية. مرة جديدة، عاش اللبنانيون ليلة عصيبة دفعت باهالي مناطق الشاورة ورفاق

كاشف مسؤول الملف الإعلامي في الدفاع المدني - الهيئة الصحية الإسلامية محمود الدفوع في مركزها في بيروت، مع مسعفيها في منطقة المشاورة، في ريع إسرائيل عن ضرب طواقم الإسعاف والإنقاذ التي تهرع كمعاتها إلى أرض الممان وظلوظ المواجهة. فسقط حتى الساعة 78 شهيدا و244 جرحيا من مسعفين ومُنقذين ورجال إطفاء، نُذروا حياتهم لتلبية النداء الإنساني وتادية الواجب الوطني فور وقوع الغارات والانفجارات والكوارث الطبيعية. مرة جديدة، عاش اللبنانيون ليلة عصيبة دفعت باهالي مناطق الشاورة ورفاق

كاشف مسؤول الملف الإعلامي في الدفاع المدني - الهيئة الصحية الإسلامية محمود الدفوع في مركزها في بيروت، مع مسعفيها في منطقة المشاورة، في ريع إسرائيل عن ضرب طواقم الإسعاف والإنقاذ التي تهرع كمعاتها إلى أرض الممان وظلوظ المواجهة. فسقط حتى الساعة 78 شهيدا و244 جرحيا من مسعفين ومُنقذين ورجال إطفاء، نُذروا حياتهم لتلبية النداء الإنساني وتادية الواجب الوطني فور وقوع الغارات والانفجارات والكوارث الطبيعية. مرة جديدة، عاش اللبنانيون ليلة عصيبة دفعت باهالي مناطق الشاورة ورفاق

كاشف مسؤول الملف الإعلامي في الدفاع المدني - الهيئة الصحية الإسلامية محمود الدفوع في مركزها في بيروت، مع مسعفيها في منطقة المشاورة، في ريع إسرائيل عن ضرب طواقم الإسعاف والإنقاذ التي تهرع كمعاتها إلى أرض الممان وظلوظ المواجهة. فسقط حتى الساعة 78 شهيدا و244 جرحيا من مسعفين ومُنقذين ورجال إطفاء، نُذروا حياتهم لتلبية النداء الإنساني وتادية الواجب الوطني فور وقوع الغارات والانفجارات والكوارث الطبيعية. مرة جديدة، عاش اللبنانيون ليلة عصيبة دفعت باهالي مناطق الشاورة ورفاق

كاشف مسؤول الملف الإعلامي في الدفاع المدني - الهيئة الصحية الإسلامية محمود الدفوع في مركزها في بيروت، مع مسعفيها في منطقة المشاورة، في ريع إسرائيل عن ضرب طواقم الإسعاف والإنقاذ التي تهرع كمعاتها إلى أرض الممان وظلوظ المواجهة. فسقط حتى الساعة 78 شهيدا و244 جرحيا من مسعفين ومُنقذين ورجال إطفاء، نُذروا حياتهم لتلبية النداء الإنساني وتادية الواجب الوطني فور وقوع الغارات والانفجارات والكوارث الطبيعية. مرة جديدة، عاش اللبنانيون ليلة عصيبة دفعت باهالي مناطق الشاورة ورفاق

أضرار جانبية في نطاق مركزهما، والتي بالإضافة إلى 29 جرحيا تعرضوا لحوادث عمل منذ بدء اندلاع الاشتباكات عند الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة في الثامن من أكتوبر/ تشرين الأول عام 2023 وحتى 29 سبتمبر/ أيلول عام 2024. ويكشف بيان المديرية العامة للدفاع المدني «الغارة الإسرائيلية الأولى استهدفت المستوصف، بعدما خرج مسعفو الهيئة لإداء مهامهم الإنسانية وإسعاف المصابين، استجابتهم للحالات الطارئة، خصوصا ان عبق اشتداد العدوان الإسرائيلي على لبنان مؤخرًا، وتوعدت إصابات الجرحى بين الجنود في الوجه والرقبة واليدين، وحالات اختناق جراء تشقق كميات كبيرة من مادة الفوسفور وغاز ثاني أكسيد الكربون، وبين جروح ورضوض وكسور وكدمات، وإصابات في العيون وضربات على الرأس». وعن الأضرار المادية التي لحقت ببعض مراكز الدفاع المدني اللبناني واليات، يتحدث رئيسا المراكز الإقليمية في بعلبك والهيرمل السعاق الشمالي) سلال عبد إبراهيم العاشق لـ«العربي الجديد»، عن



بعد استهداف مركز الهيئة الصحية الإسلامية في بيروت (حسبة، بيطون)

يقول في حديثه لـ«العربي الجديد»: «عادة ما كان العدو الإسرائيلي يستهدف فرقنا كقصف قريب، وتضرر الإطارات في ثلاث هذه المرة نسبةً للإستهداف أعلى بكثير. كما نأجح عن غارة، بالإضافة إلى تضرر بعض خراطيم المياه ونخبة الشطابا الشاجمة عن الغارات»، من جهته، يوضح الرئيس الإعلامي مركز الدفاع المدني اللبناني أن مهام إنقاذ وإسعاف وإخماد حرائق، وأثناء استجابتهم للحالات الطارئة، خصوصا عقب اشتداد العدوان الإسرائيلي على لبنان مؤخرًا، وتوعدت إصابات الجرحى بين الجنود في الوجه والرقبة واليدين، وحالات اختناق جراء تشقق كميات كبيرة من مادة الفوسفور وغاز ثاني أكسيد الكربون، وبين جروح ورضوض وكسور وكدمات، وإصابات في العيون وضربات على الرأس». وعن الأضرار المادية التي لحقت ببعض مراكز الدفاع المدني اللبناني واليات، يتحدث رئيسا المراكز الإقليمية في بعلبك والهيرمل السعاق الشمالي) سلال عبد إبراهيم العاشق لـ«العربي الجديد»، عن

تقول متحدثة من اللجنة الدولية للصليب الأحمر في لبنان، لـ«العربي الجديد»: «إنه مع اشتداد حدة النزاع والتفجرات التي طرات على سير العمليات العادية، تكثر اللجنة الدولية جميع الأطراف بالحماية الخاصة التي تتخضع لها كل الوحدات ومسائل النقل الطبية والعاملين في المجال الطبي، ويضروة تجميعهم وعدم تعطيلهم عن أداء عملهم، إن ضير يلحق بالعاملين الطبيين غير مقبولة أوت بحجمه زملانهم من عناصر الطواقم الإسعافية الذين يقومون بواجبهم الإنساني، حدث يخرق العدو كل القوانين الدولية المتعلقة باتفاقيات جنيف والبروتوكولات التي تفرض حماية الطواقم الإسعافية العاملة في الميدان، والحفاظ على مسار أمن يمكنها من الوصول إلى الضحايا أو المصابين، خصوصا المدنيين الذين هم خارج النزاع أو الذين أصبحوا عاجزين عن القتال. وننض عقو، بموجب هذه المهمة، طوّر مجموعة من الأنشطة التي تهدف إلى تعزيز احترام القانون الدولي الإنساني خلال أوقات السلم وأوقات النزاعات على حدّ سواء، جعلها في مجال القوابية الهاد إلى نشر القانون حبرا على ورق.

كشافة الرسالة الإسلامية
من جهته، يكشف مفوض الدفاع المدني المركزي في جمعية كشافة الرسالة الإسلامية ربيع عيسى أن «عدد شهداء الجمعية بلغ حتى تاريخ كتابة التقرير 19 شهيدا، في حين سُجّلت إصابة 59 جرحيا، كما أن 36 البية إسعاف وإطفاء وإنقاذ خرجت عن الخدمة، ولحقت الأضرار ب11 مركزا»، مشيرا إلى أن هذه الإحصاءات تشمل معظمها مناطق جنوبي لبنان.

بيروت. عمام سحمراني

الوصول إلى جواز السفر في المنزل المُرتر بامانك عدة استهدفها الطيران الحربي الإسرائيلي المعادي، هدف ميزر وغنر قابل لكثير من النقاش لزيارة الضاحية الجنوبية لبيروت في زمن التصعيد الكبير. لكن، مع هذا التبرير، هناك بواعت عمره كله في ما كان يوما ما مكانا أفضى من العاصمة اللبنانية، وتحول تدريجيا إلى قلبها، على الأقل بالنسبة له.

بواعت ترتبط بتحدى الحفاظ على هويته، وكيانه، وبشوارع يحفظ تفاصيلها، وأشخاص يأسن وجودهم، ومعالم بالها اللبية السابقة لم يحطّ بغير ساعتين من النوم، فمشهد صواريخ الأتية من إيران لتخطي سماء فلسطين المحتلة، وما رافقها من أجواء احتفالٍ انقلب ترقيا وهواجس وألاما، مع الغارات المكثفة على

الجنوب

إلى المخيمات والشمال

المخيم مئات النازحين، وعملنا على تأمين منازل لهم، والعديد منهم ذهبوا إلى اقارب لهم. حاليا، أعداد النازحين إلى المخيم تقدر بنحو 500 عائلة، وهناك من ينزح إلى المخيم لغرفة، ثم يتركونه إلى مكان آخر، وقد زادت أعداد الناس الذين يريدون المغادرة بعد أن استهدف منزل في المخيم».
يدورها، تقول النازحة من مخيم برج البراجنة ببيروت، دمية شاكر درباس، المتحدرة من طيرة حيفا: «بعد استهداف المبنى الذي أعتمد فيه السيد حسن نصر الله، شعرنا بأن البيت سيقع فوق رؤوسنا، وأبلغنا بضرورة الإخلاء، أعيش مع ابنتي وزوجها وأولادها، وعندما علم زوج ابنتي بالأمر قرر أن يغادر المخيم الذي غادر الكثير من سكانه كونه قريبا من الضاحية، توجهنا إلى الشارع للبحث عن سيارة فلم نجد، ففوجئنا نحو طريق المطار سيرا إلى الأقدام، وبقينا في الشارع إلى أن استقلنا رجل في بيده بعد أن هربت زوجته وأولاده من البيت».
تضيف درباس: «في الصباح توجهنا إلى مخيم عن الحلوطة عند أخت زوج

بعد العدوان الإسرائيلي على جنوب لبنان، اختار عدد من الفلسطينيين النزوح نحو مخيم عين الحلوة، ولم يرضوا بالذهاب إلى المدارس التي فُتحها وكالة «أنروا»، كون المدارس ليس فيها خصوصية، ما جعلهم يختارون اللجوء إلى منازل اقارب لهم أو إلى الأصدقاء.

نزح بعض الفلسطينيين من جنوب لبنان بعد اشتداد الضربات الإسرائيلية، ومنهم من نزح من مخيمات بيروت، بعد أن استهدفت الضاحية بصواريخ ثقيلة، وصلت شطابها إلى المخيم، لكن المفارقة أن بعض من نزحوا هربا من منزل اللواء منير الفرح، وحاليا يفكر الكثير منهم في النزوح نحو طرابلس ومخيماتها، ومنهم من يفكر في النزوح إلى مدرسة خارج المخيم.

يقول عضو اللجنة الشعبية في القاسية (جنوب لبنان)، قاسم خليل: «يفترض ألا أتترك بيتي ومنطقتي بسبب عملي، لكنني مصاب بالسكري، وقد أجريت قبل فترة عملية قلب مفتوح، وأغيب عن الوعي فجأة، وأحتاج لاستخدام الأوكسجين، وإن بقيت وحدي وحصل مني إغماء جفائي، ولم أذهب إلى المستشفى قد أتعرض للموت. نسمع منذ بداية

العدوان على جنوب لبنان أصوات القصف، لكنها كانت بعيدة، ما جعلنا نقرر البقاء في بيوتنا، لكن بعد أن اشتد القصف، ووصلت الضربات إلى مناطق قريبة، قررنا ترك البيت، والتوجه إلى مخيم عين الحلوة عند قريب لنا»، يضيف اللاجئ الفلسطيني: «بعد وصولنا إلى المخيم بالسبع استهدف منزل منير الفرح بالطيران، عندما فكرت بالتوجه إلى بيروت، لكن وضعي المادي صعب، وأحتاج إلى علاج دائم، وإبنتي الموجود في ألمانيا يساعدني في المصاريف، لذا فضلت البقاء في المخيم، كون الضربات تركزت على الشوارع التحتية ونحزن نسكن في الشارع الفوقاني، لكن إن استهدف المخيم مرة ثانية، سأعطر إلى التوجه إلى بيروت، وديناح خليل: «غادرت مخيم جرمانا في سورية عام 2012، بعد أن صار معرضا للاستهداف، وبعد وصولي إلى بيروت، انتقلت إلى بيت خالي في القاسية، وأمنت لنفسي عملا، وفي عام 2022 توقفت عن العمل بعد تعرضي لحادث، لكن قبل فترة بدأت بعمل جديد، وبعد هذه الأحداث لم أجد عمل، وليس هناك من شيء يمكنه أن يفعل، وليس هناك من شيء باستطاعته فعله، فسوف يعرف بعد قليل أن عليه الفرار سريعا، كما أنه تخلص من الأوسوع الماضي من كل ما يؤكل، في شقته.

نزا مع عائلها إلى مخيم عين الحلوة (الزهر، الجديد)



مصلح اللجنة الفلسطينية دية دراس النزوح إلى طرابلس (الزهر، الجديد)

فلا سيارة ولا دراجة ولا شخص يمز، خصوصا أن مبنى سطح في الشارع الخوصا، قبل يومين. مع وصوله تهرول إليه كل قطعت التي، كأنه متفدحا. هو يعرف أن جاره الحلاق يطعم بعضها، وتندبر البقية أمرها من الحزاز وبناع الدجاج والخدنج، وغيرهم. لكنه الآن يشعر نفسه مسؤولًا، فيقرر أن يرى ما بإمكانه أن يفعل، وليس هناك من شيء باستطاعته فعله، فسوف يعرف بعد قليل أن عليه الفرار سريعا، كما أنه تخلص من الأوسوع الماضي من كل ما يؤكل، في شقته.

الركبون التي تصل إلى مسافات بعيدة، فتتحق من تحقّق على دراجة النارية، يخترق طريقا لطالما كان مزحما، لكنه لا يحمل الآن غير قلعة الأشيلة (1975- 1990) ومعارك دموية بين أشقاء، اكتشف الشرفة معظم الضاحية، فمع استخدة صخرة الشويكات، وحتى السلم، وحج المركبات، والأوزاعي، تظهر من هناك المطار، والحيوية، والمربية، واليلكي جنوبا، والغيبوي والرشياح شمالًا، وبينهما برج البراجنة ومخيمها، إلى الحدت. ومع هذا المشهد شبه المثلث، يسمع بالتأخر طيارة الاستطلاع في معظم أوقات النهار الليل، يعطي عليها صوت الغارة والانفجار بعد ضوء لامع ليلا لا يظهر نهارا، وفي أوقات فريدة من الضاحية هدير الصواريخ قبل أن يصل إلى هدفه، فيحسب كل شخص أنه يتوجه إليه شخصيا، وفي أعقاب الغارة غبار كثيف

تصاحبها ربية وتوجس من احتمال بدء الغارات في أي لحظة. عندما يصل، يزداد توجسه، إذ يتخيل احتمالات الصاروخ وهو يضرب المبنى ويكوم أوزانًا هائلة من الأقماض فوئه، أو يطغر جسده إلى الشارع لكنه، مع ذلك يصبح مع تبريره الأصلي ويبحث عن جواز سفره وبعض الأوراق الأخرى فيفضل البقاء، ثم يرفع التحدثي، ويقصد المنشئ الذي كان قد وضع فوئه الغسيل قبل أسبوع، فيلم ملابس، ويجه نفسه للذهاب. يقف على حافة الشرفة، ويفكر في تصوير الشارع كاملا بالفيديو كذاكري أخيرة قبل دمار المكان.

لكنه رغم ثبات قدميه هذه المرة، يرفض التسليم مطلقا بلحاثة وبيهط السلام محملا بكيس ملاسيه وجواره، فيصل إلى دراجته، محافظا على نقاؤه فيما يغادر الضاحية، إذ ربما تكتب له، وليلد، النجاة مرة بعد.

الجنوب

إلى المخيمات والشمال

المخيم مئات النازحين، وعملنا على تأمين منازل لهم، والعديد منهم ذهبوا إلى اقارب لهم. حاليا، أعداد النازحين إلى المخيم تقدر بنحو 500 عائلة، وهناك من ينزح إلى المخيم لغرفة، ثم يتركونه إلى مكان آخر، وقد زادت أعداد الناس الذين يريدون المغادرة بعد أن استهدف منزل في المخيم».
يدورها، تقول النازحة من مخيم برج البراجنة ببيروت، دمية شاكر درباس، المتحدرة من طيرة حيفا: «بعد استهداف المبنى الذي أعتمد فيه السيد حسن نصر الله، شعرنا بأن البيت سيقع فوق رؤوسنا، وأبلغنا بضرورة الإخلاء، أعيش مع ابنتي وزوجها وأولادها، وعندما علم زوج ابنتي بالأمر قرر أن يغادر المخيم الذي غادر الكثير من سكانه كونه قريبا من الضاحية، توجهنا إلى الشارع للبحث عن سيارة فلم نجد، ففوجئنا نحو طريق المطار سيرا إلى الأقدام، وبقينا في الشارع إلى أن استقلنا رجل في بيده بعد أن هربت زوجته وأولاده من البيت».
تضيف درباس: «في الصباح توجهنا إلى مخيم عن الحلوطة عند أخت زوج



نزا مع عائلها إلى مخيم عين الحلوة (الزهر، الجديد)



مصلح اللجنة الفلسطينية دية دراس النزوح إلى طرابلس (الزهر، الجديد)

فلا سيارة ولا دراجة ولا شخص يمز، خصوصا أن مبنى سطح في الشارع الخوصا، قبل يومين. مع وصوله تهرول إليه كل قطعت التي، كأنه متفدحا. هو يعرف أن جاره الحلاق يطعم بعضها، وتندبر البقية أمرها من الحزاز وبناع الدجاج والخدنج، وغيرهم. لكنه الآن يشعر نفسه مسؤولًا، فيقرر أن يرى ما بإمكانه أن يفعل، وليس هناك من شيء باستطاعته فعله، فسوف يعرف بعد قليل أن عليه الفرار سريعا، كما أنه تخلص من الأوسوع الماضي من كل ما يؤكل، في شقته.

الركبون التي تصل إلى مسافات بعيدة، فتتحق من تحقّق على دراجة النارية، يخترق طريقا لطالما كان مزحما، لكنه لا يحمل الآن غير قلعة الأشيلة (1975- 1990) ومعارك دموية بين أشقاء، اكتشف الشرفة معظم الضاحية، فمع استخدة صخرة الشويكات، وحتى السلم، وحج المركبات، والأوزاعي، تظهر من هناك المطار، والحيوية، والمربية، واليلكي جنوبا، والغيبوي والرشياح شمالًا، وبينهما برج البراجنة ومخيمها، إلى الحدت. ومع هذا المشهد شبه المثلث، يسمع بالتأخر طيارة الاستطلاع في معظم أوقات النهار الليل، يعطي عليها صوت الغارة والانفجار بعد ضوء لامع ليلا لا يظهر نهارا، وفي أوقات فريدة من الضاحية ه

هنوعات | فنون وكوكيتل

موسيقى

مريم الحبيب

✦

«**خلصوا الأغاني هنّي وبغناو عالجنوب**»، كتب زياد الرحباني في أغنمته «المقاومة الوطنية اللبنانية» (اليوم أنا مش كافر/ 1985)، بالفعل «خلصوا الأغاني»، من فيروز ووديع الصافي إلى مارسيل خليفة وأحمد قعبور وخالد العطار وجوليا بطرس ومعين شريف وعلى العطار. منذ عام 1982، تأريخ احتلال الجنوب اللبناني (عام 1978 احتل حتى جنوب نهر الليطاني)، تحوّلت هذه النظفة بأهلها وطبيعتها وبيوتها ومقاومتها إلى ثيمة مفضّلة في عالم صناعة الأغنية الوطنية اللبنانية وبقيت ثيمة ثابتة، رغم كل المتغيرات التي طرأت على الأغنية السياسية والوطنية في لبنان، حتى عام 2000، سنة تحرير الجنوب.

فحين ثمانينيات القرن الماضي ومطلع الألفية الجديدة، عرّفت الأغنية الوطنية في لبنان موجات كثيرة: من الأغنية الوطنية الخالصة، بعزايها الأساسيين



قانا

ارتكب الاحتلال الإسرائيلي عام 1996 مجزرة قانا الالهة، خلك عدوانه الذي سماه وقتها «عناقيد الغضب» واستلهد فيها 106 مدنيّين كانوا مختليين في مركز قيادة فيلق التابع لقوات اليونيفيل، ثم عاد الاحتلال وار كتب مجزرة ثلّية في البلدة نفسها في عدوان 2006. وقد نالت قانا نصيبها من الغاني التي دارت حول المجزرة، غنت ماجدة الرومي أغنية قانا، وغنى خالد الهبر أغنية بالعانود نفسه، كذلك فعل احمد قعبور (الصورة).

ارض خالّد الهبر لفرقة الجنوب حيرا على خريطة الأغنية الوطنية (تيسوت)

إضاءة

«حقائق من أجل السلام»... أكاذيب تلو الأكاذيب



من تظاهرة تضامنية في سان فرانسيسكو، 24 سبتمبر (الناجون)

تسمى «حقائق من أجل السلام» إلى تعريف حماس للشعب الأميركي على أنها «متخلفة إرهابية»، وتخويقهم من كون حركة المقاومة «ليست فقط عدوا لإسرائيل، ولكن للولايات المتحدة». ووفقا لبيانات «بلومبيرغ» و«فوربس»، بلغ صافي ثروة الملتحقين مجتمعة ما يقرب من 500 مليار دولار، من بينهم قطب الإعلام ديفيد جيفز، ورئيس بلدية مدينة نيويورك السابق مايكل بلومبيرغ، والرئيس التنفيذي لشركة أبولو مارك روث، والمستثمرون مايكل ميلك، ونيلسون بيلتن، وبييل اكمان، وإباطرة التكنولوجيا أريك شميت ومايكل ديل. ففي ماذا تتفق كل الأموال التي جمعت؟ يبدو أن المشروع نجح فعلا في جمع ما يكفيه لتشويه سمعة الفلسطينيين ورضيتهم ومقاومتهم. صرف المشروع ثروة على مئات الإعلانات وصلت إلى مستخدمي «يسبوك» من الذكور الذين نقل أعوامهم عن 35 عاماً في كالميتورنيا وتكساس ونيويورك وفلوريدا، وعُدّتهم بمشورات غنية بالأكاذيب من دون قيود من إدارة «ميتا». يصور أحد الإعلانات مسيرة مؤيدة لفلسطين يهتف فيها المشاركون

- تشر «حقائق من أجل السلام»، مواد دعائية مزيفة وكاذبة**

«من النهر إلى البحر، فلسطين ستحرر»، ويعلّق عليها الإعلان: «هل يبدو هذا مثل السلام والخرية؟ لا، مدعياً أن هذا الشعار هو دعوة إلى «الإبادة الجماعية»، بينما في الواقع هو شعار لحرية الشعب الفلسطيني بأكمله. يدعي الإعلان أيضاً أن «حماس تريد تدمير المنطقة بأكملها التي يعيش فيها الإسرائيليون والفلسطينيون والاستيلاء عليها»، وينتهي الإعلان بان «أي شخص يقول هذه الكلمات... يدعو إلى عالم من دون إسرائيل».

في مقطع دعائي آخر، يظهر رجل وهو يقتر من المشاة في مدينة نيويورك، ويطلب منهم التوقيع على «عريضة سريعة لمساعدة حماس في تحرير فلسطين»، ثم يقرأ لسادة حماس في «تحرير فلسطين»، ثم يقرأ «شروط وإحكام العريضة» التي تتضمن: «أنت توافق على أن كل يهودي ومسيحي وغير مسلم في العالم يجب أن يُنذَج» وأنت تتفق أن إيران يجب أن تستخدم الماضي أعنف وأوسع هجوم على لبنان منذ بدء المواجهات مع حزب الله قبل نحو عام، ما خلّف مئات الشهداء، بينهم أطفال إرهابية تقطع رؤوس الأطفال وتقتصب القذبات محل الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط».

يُظهر مقطع مماثل رجلاً يقرب من المارة في واشنطن العاصمة، ويطلب منهم التوقيع على العريضة نفسها في هذا الفيديو، تنص «الشروط والأحكام» على «ضرورة استمرار حماس في فرض القمع المناهضة للغرب مثل قتل الفلسطينيين المثلثين»، «أنت تريد أن تفرز حماس بالحرب حتى تتمكن من نشر عبادة الموت في الولايات المتحدة وقتل الجميع من غير المسلمين».

قدّمته اميمة الخليل مع مارسيل خليفة، إذ شكّلا في ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي واجهتا الغنائن الشيوعيين. غنت اميمة «أرض الجنوب»، عن قصيدة لحبيب صادق، والحن خليفة، وأعادت نشرها قبل أيام مع تصعيد الاحتلال مجازره في لبنان.

شويبون

ورغم أن مارسيل خليفة كان الواجهة الموسيقية الأبرز للغنائن الشيوعيين في تلك الحقبة، إلا أن المشهد الغنائي اليساري عرف عشرات الأغاني التي كان يظنها على كل المرات هو الكلام والشعر الذي تقدم على الأداء والحنّ. نأخذ على سبيل المثال أغنية «جنوبيون» التي غناها أحمد قعبور في البومة الأشهر «أناديكم». نقل الأغنية كله في القصيدة التي كتبها ابن بلدة كفرمان (قضاء النبطية)، حسن ضاهر. تغيب الأرض عن الكلام، ويحضر سكانها «يزرعون الحب والسابل، والتبغ والرصاص، ويكدحون، فقراء يكدحون، ظلمهم طويل، ودرهم طويل، لكن في عيونهم ألف انتقام... إنهم جنوبيون». تتلازّم سيرة الجنوبيين مع سيرة أرضهم، شهداء ومقاومون ووزارعون، وصيادون... غنّى مارسيل خليفة «شدوا الهمة»، وكرر في مقطعهما الأخيرة «صوت جنوبي جنوبي بسمع، وشريط الخيانة يلق»، بينما غنى وليام نصار «على طريق عنبات» التي تروي قصة المقاوم في جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية (جفول)، الأسير المحرر أنور ياسين، بينما غنى خالد الهبر لبلدات كفركلا والقوانها، وغيرهم وأطفالها الشهداء الذين قتلهم الاحتلال في مايو/ أيار عام 1975، وغنى لارنون التي تحررت قبل أيام من تحرير باقي الجنوب عام 2000. أعطى الهبر للجنوب قصة، أعطى لقراء حبراً على خريطة الأغنية الوطنية التي كانت تسقى ملتزمة، وحاول بالقصائد التي غناها لإخراج الجنوب من صفته العاطفية نحو خطاب أكثر وضوحاً لكن زمن الغدّين الشيوعيين تراجع وعملات «جفول» وتقدّم عمليات المقاومة الإسلامية (حزب الله)، بموازاة هذا التقدّم، برزت أغنية أخرى للجنوب معين شريف أحد أبرز وجوهها، بأغنيته «زرع التحرير»، ومع جوليا بطرس التي واكمت كل التغييرات في الجنوب صناعة وإرثها الغنائي بعشرات الأعمال عن المقاومة والجنوب، أبرزها «عاب مجدك»، و«الحق سلاح»، أغان تحثّفي بالمقاومة الإسلامية أكثر من احتفائها بالجنوب.

وكنري

لكن ما بين الجنوب الشيوعي و«الجنوب الإسلامي» عشرات الأغاني التي تعاملت مع الجنوب بعيداً عن السياسة والمقاومة نفسها. الأغنية الأشهر طبعاً تبقى «الله مكد يا بيت صامد بالجنوب»، أغنية تقليدية بلحنها وكلامها عن «العزّ» و«الديب» الذي يريد احتلال البيت الصامد... وغنى نصري شمس الدين في الفقرة نفسها «غالي يا جنوب»، لا مقارنة بين الأغنيتين، خصوصاً أن الثانية أقل شهرة بكثير من أغنية وديع الصافي، رغم تماهيتهما من ناحية تمية الصمود، واللحن اللبناني التقليدي الذي كان سائداً في فترة إنتاج الأغنيتين. في السنوات اللاحقة لتحرير الجنوب، غنى كثيرون للجنوب وتحريره ومقاومته، بالترانس مع بروز نوع موسيقي آخر مرتبط بحزب الله نفسه، وهو الأناشيد الوطنية التي كان يحمها بشكل أساسي على العطار، لكن هذه سيرة أخرى عن تحولات الأغنية وتحولات المقاومة وتحولات لبنان نفسه.

رصد

مستوطنو الاحتلال وأوهام التوراتية

بروچ موقع اوربي تسافون، او حركة الاستيطان بيوتا فتخيلة

يسعون اله خلقها

يعتقدون انها ستكون

في جنوب لبنان

بيروت - العربي الجديد

بروچ مستوطنو الاحتلال الإسرائيلي عقارات جديدة للبيع في جنوب لبنان، في الوقت الذي يشن فيه جيش الاحتلال الإسرائيلي، منذ اواخر سبتمبر/ ايلول الماضي، أعنف وأوسع هجوم على لبنان منذ بدء المواجهات مع حزب الله قبل نحو عام، ما خلّف مئات الشهداء، بينهم أطفال إرهابية محل الديمقراطية الوحيدة في الشرق الأوسط».
يسوق موقع اوربي تسافون، أو حركة الاستيطان في جنوب لبنان، بيوتا جديدة فسحة مليئة بالضوء تطل على حزام سياحية، وتبدأ العروض من 300 ألف شيكل (ما يعادل 80 ألف دولار)، وجاء في الإعلان: «بعد القضاء على قيادة حزب الله (في إشارة إلى اغتيال الأمين العام للحزب، حسن نصر الله)، يوم الجمعة الماضي... هل تحلم أيضا بمنزل كبير وإطلالة على الجبال



يبدأ عرض فيلم Uprising «تفليكس» في 11 أكتوبر (IMDb)

متابعة

Uprising والحرب و«تفليكس»

من التجربة السينمائية، عكس الاستماع على الشاشة الكبيرة في نور العرض لكن مخرج Uprising ردّ بأنه «نحن بحاجة إلى دراسة مثل هذا الحد نفسه. إلا ينبغي لنا أن نفكر في ما إذا كان الفيلم يجب أن يلتزم دائما بشروط عرض محددة» مع تجاوز أجهزة التلفزيون المتزايدة الآن 80 إلى 100 بوصة، هل يمكن لنا حقاً معالجة هذه المسألة بناء على حجم الشاشة فقط؟»

وبينما تحظى البرامج الكورية بشعبية كبيرة (قريبا) Pachinko على «ابل تي في بلس»، في زيادة كبيرة في انتشار القصص الكورية في السنوات الأخيرة. وقال مبرمج مهرجان بوسان، جونغ هان سوك، إن تشكيلة بوسان لعام 2024 تعكس كيف أصبح هذا المحتوى «جزءاً مهماً من ثقافتنا» لكن افتتاح دورة هذا العام من المهرجان يعكس من منصات البث ائشار انحدادات في السوق الفني السينمائي في كوريا الجنوبية، إذ يزعم نقاد أن محتوى منصات البث «يقلّ»

يكرّم مهرجان بوسان الممثل الكوري الجنوبي لي سون كيون

مستوطنو الاحتلال وأوهام التوراتية



من عدوان الاحتلال على جنوب لبنان، 2 أكتوبر 2024 (جوت وبتار، فرانس برس)

اصبح من الواضح ان الوقت قد حان لغزو الأراضي اللبنانية أيضاً، وبهذه الطريقة فقط يمكن إزالة التهديد وإحلال السلام الحقيقي في البلاد بأكملها. بعد غزو وطرد السكان المدنيين، يجب إنشاء مستوطنة يهودية، وبالتالي إكمال التصرّ.

وفي رسالة تُشّرت يوم الأربعاء الماضي، دعا الحاخام إسحاق غينسبيرغ إلى غزو واستيطان جنوب لبنان قائلًا إن «العدو لن يسمح فقط بالسيطرة المناسبة على المنطقة، بل سيختصر الحدود في الواقع لتصبح أكثر استقامة». وأضاف: «يما أن حزب الله يهتّم فقط بالأرض وليس بعدد

الجنود القتلى، فإن الطريقة الوحيدة للغزو هي بناء المستوطنات».
لدي «ميدل إيست اي» أنّ «وجود حدود مناسبة على أساس نهر الليطاني، أو نهر الزهراني، لن يسمح فقط بالسيطرة المناسبة على المنطقة، بل سيختصر الحدود في الواقع لتصبح أكثر استقامة». وأضاف: «يما أن

^[1] اصبح من الواضح ان الوقت قد حان لغزو الأراضي اللبنانية أيضاً، وبهذه الطريقة فقط يمكن إزالة التهديد وإحلال السلام الحقيقي في البلاد بأكملها

^[2] بعد غزو وطرد السكان المدنيين، يجب إنشاء مستوطنة يهودية، وبالتالي إكمال التصرّ

الفكرة الأساسية التي ينادي بها الروائي الفلسطيني، الذي حلّ ضيفاً على أوّل أعداد الموسم الثاني من منتدى «حديث الألف» في الدوحة أوّل أمس، هي أنّ الأدب

أسامة العيسة في «حديث الألف» رواية التاريخ بوصفه وجهة نظر

الدوحة. محمد هديب

تُشير عناوين الروايات السبع التي كتبها الروائي الفلسطيني أسامة العيسة منذ 2010 دائماً إلى اسم المكان، الأمر الذي لا ينطبق على مجموعاته القصصية منذ 1984، وبما يجعل هذه العناوين مفاتيح مبني سردى «المسكوبية»، وهي تحكي عن السجن ضخم، يعمره الكاتب بالتاريخ والتخييل الخاصين برواية العاديين لا المنتصرين. يحاول العيسة ويحرب. قد ينجح وقد يفشل، كما قال في ندوة «حديث الألف» الثقافية التي استضافتها «مكتبة الف» التابعة لمجموعة «فضاءات مديبا»، مساء أول أمس الأربعاء، بيد أنه سيواصل ما راقدين تحت سيدهم اللطابيين بلا ضجة بعيداً عن أي توبيخ. إذعانها الأيديولوجي، بينما هو يرى ناسه المهتمين الأقرب لتمثيلهم في المتن الروائي. ولأن الكاتب هو صورته المعلنة عبر الإصدارات المكتوبة، بخبرنا العيسة أن رواياته السبع منذ 14 عاماً التي أخرجها وأضخمها «سماء القدس السابعة»، نحو القدس المحتلة، ويخمن لو تلاها كما يتلأس بخار طباخة استوت.

ها هي أنتويرب أكثر من مجرد أرجل متعبة؛ إنها عماء الكائن. قلبها كان هذا مشأً وأحياناً عماء مسافات ليست قليلة قبلها، وحتى في منطفة بروخم التابعة لها، كان يعمل في جني التفاح والإجسام على طول مساحات شاسعة من الحقول والبيّارات، ولا يخلقه جسده السنجيني اليوم عدت أنتويرب. عنده مدينة انتظار للموت، ومع هذا، ثمة زهور ودمج وتحيات لكل ساعة نوم، وسط المثلث. ها هو الشاعر فرح أنه لا يزال حيّاً وله القدرة شبه السلسلة على التنفس، ها هو الغريب يكشف صدره لـ ليتبادل معه الحبة.

(شاعر فلسطيني مقرب في بلجيكا)

بطاقة



صدر لاسامة العيسة في القصة؛ «ها زلنا نحن الفقراء أقر الناس على الصلح» (1984) و«الحلوت الجليان» (1985) و«تلايلات الحنين والاسام» (2004) و«رسول الله اله الحبية» (2017)، وفي الرواية، «المسكوبية» (2010) و«مجانين بيت لحم» (2013) و«قبلة بيت لحم الأخيرة» (2016) و«وردة اريحا» (2017) و«قطر بل السبع» (2017) و«جس على نهر الأردن» (2018) و«سماء القدس السابعة» (2018)، التي جانب عدة كتب صحافية وتوثيقية.

تاريخ فوّار للتلال الفلسطينية المنخفضة

أفكار وصور في مدوّنة الرواية



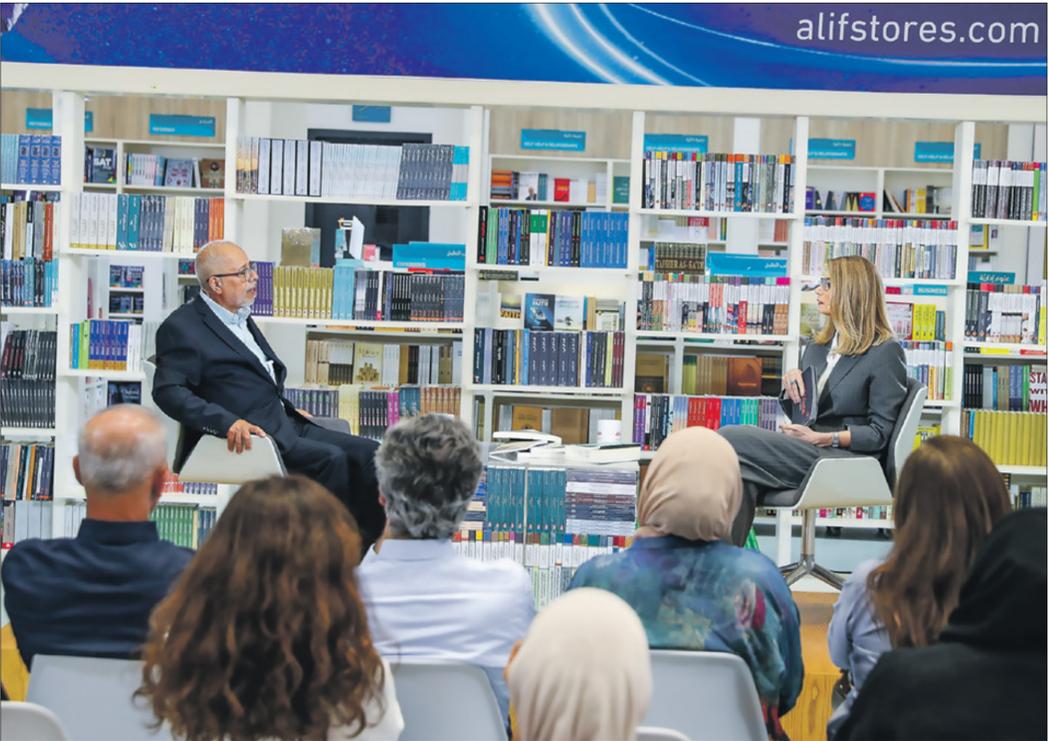
أسامة العيسة من قرية المنخفضة عام 1948 (من مدونته «الرواية»)

ينشط الروائي الفلسطيني أسامة العيسة على الفضاء الرقمي من خلال مدونتين إلكترونيتين؛ تحمل الأولى اسم «هندة» (www.hnda.wordpress.com) وتعني بتاريخ فلسطين وأشارها، بينما تحمل الثانية عنوان «الرواية» (www.alrawya.blogspot.com)، وفيها بعض من جولاته اليومية واهتمامات التارية وتاريخية وأمكنة وصادقات، كما يقدر مساحة لأخبار رواياته، إضافة إلى مواضيع تتعلق بواقع الحياة اليومية للفلسطينيين تحت الاحتلال.

تحت عنوان «زكريا على مرعى حجر» يكتب: «في خربة الدير المرتفعة والمطلة في قرية صوريف، جلستا في منزل مختارها، أنا وإبراهيم مزهر، وخذلون البلبول. كانت قرينتي زكريا على مرعى حجر، من بعد تلوح الخرب الأثرية والجبال، والسهول، والوديان، التي شهدت الأحداث الدرامية الكبرى عام 1948، ففحت صفحة جديدة في تاريخ الهضاب الفلسطينية المنخفضة. من هنا خرج اهلك إلى اللامكان. ماذا يعني أن يقول لك اهلك أنك من زكريا؟ وماذا يعني أن تجلس تستمع إلى شاهد رواوي حكايات عن المنطقة، مثل المختار، ولكن لا تستطيع أن تمذ حتى نظرك إلى مدها، وكأنّ البلاد ليست باللاك. تو تغيرت الأقدار، لموت في هذه السهول، وكنّت جزءاً من ملحمتها التي خطتها على مدى قرون. قرون لا تنتهي.» ويكتب في تدوينة أخرى: «عشر منقبو الاحتلال، في موسم التقبيل الجديد، في

أصيل قرينته المهجرة زكريا، وبات لاجئاً في مخيم الدهيشة فأسس فيه مدرسة، ثم كبر الفتى مستلهماً أديبات الأرباق القومية واليسارية. حين كان عمره 21 سنة أصّر أول أعماله، وكانت مجموعة قصصية بعنوان «ما زلنا نحن الفقراء أقر الناس على المشق» عام 1984، وبعد عام القصة الطويلة «الحخون الجيلي»، ثم «التحلات الحثين والأساس» عام 2004، وفي عام 2017 «رسول الإله إلى الحبيبة».

وهي جميعها ذات عناوين من الشعر صعبوبة هذا في المجتمع الفلسطيني، ملاحظاً أن الكتابة بعد المشروع الأوسلوي عرفت طبيعة فردية جداً «ربما عمية»، بينما بدأ المشهد الفلسطيني يتعاقب على عشر سنوات عبر روايتين جدد من خارج منظمة التحرير الفلسطينية وإطار سلطة لم يكن لديها مشروع ثقافي أو اجتماعي، كما يصف. وهذه كتابة يراها في أبرز ملامحها مجتهد في البحث والحفر. معول معرفي. لقد تعلم ذلك مبكراً (1980 - 1928)



حانب صف (مخلص القصر العربي الحديث)

إطالة

الروائي قارنا

ممدوح عزام

يكاد يكون نجيب محفوظ الروائي الأكثر صراحة بين الكتاب العرب الذي اعترف بتأثره بغيره من الكتاب. وقال: «لا اعتقد أنني قرأت كتاب من الشرق أو الغرب لم أتأثر به». وقال في مقابلاته إنه قبل كتابة الثلاثية («بين القصرين» و«قصر الشوق» و«المسكرة»)، قرأ رواية «الحرب والسلام» لتولستوي، و«أسطورة الفورسيت» للاميريكي جون غولزوردي، و«آل بوندنبروك، للاماني توماس مان، و«شجرة البؤس» لطف حسين، وأنه عرف منهم ما هي رواية الأجيال، ورواية الأجيال هي تلك التي يتابع فيها الروائي حياة واحدة أو أكثر من العائلات التي يختارها بحسب ما يخطّط في خياله للكتابة عنه. واعتراق نجيب محفوظ هنا يبدو ملهماً في حقيقة الأمر لكل الروائيين، ومصدر الإلهام فيه هو أنّ الروائي يُشير دون حرج إلى المصادر الروائية السابقة التي كتب روايته في ضوء الطرائق أو الأساليب أو الرؤيا، التي أخذها كل واحد من أركان الروائيين. يقول أيضاً: «وجدت في توماس مان طريقة السرد الموضوعي التي كنتُ أشدها، ووجدتني إليه نزعتة الفلسفية.» ثم يقف ما وجده هنا، إذ إنه لم يحاول حين بدأ كتابة روايته، أن يتتبع أي رواية من تلك الروايات التي قرأها، لا توماس مان، ولا تولستوي، ولا غولزوردي، ولا طه حسين.

يُشير ناجي نجيب في مقاله القارئة الطولة التي نشرها في منتصف السبعينيات من القرن الماضي عن رواية توماس مان (سيفيها قصة آل بوندنبروك)، وثلاثية نجيب محفوظ، في مجلة «فكر وفن» إلى ما يُسمّيه «القنوة الأدبية»، وهو تعبير اختفى من النقد العربي، ولم يكرهه أي ناقد، أو كاتب من بعد، وخاصة بعد انتشار مصطلحات التناض وغيرها، من تلك التي لا تغيد التجربة الروائية لأي كاتب في شي. والمؤكّد أنّ جميع الروائيين العرب وغير العرب، لا يُمكن أن يكونوا قد كتبوا أي رواية من رواياتهم، ولا أن يكونوا قد بدأوا تجربتهم في الكتابة، دون أن يكون قد ساهم في تشكيل ثقافتهم الروائية فنياً، أو فكرياً، كاتبٌ آخر، عربي أو غير عربي، دون أن يكون في العلاقة الإبداعية أي منحي قد يحطّ من قيمة الروائي.

ولعلّ الملاحظة الثابتة التي يُقدّمها الناقد هي التي ستحكم نوع تلك العلاقة، إذ حين يُبرز جوانب الاختلاف بين الروائيين محفوظ وتوماس مان، يُشير إلى أنّ الروائي الألماني لا يعني بالجانب السياسي بقدر ما يهتمّ بالجانب الاجتماعي والفكري للتطرّ الذي يصوّره، خلافاً لنجيب محفوظ الذي يربط ربطاً وثيقاً بين الحثّز الاجتماعي والسياسي. والفرق في الأمر أنّ تجربة الروائي تُقدّم للنقد، وللقرأة، في أي واحد مثلاً ناصعاً، لا عن موضوع العلاقة بين الثقافات، وأشكال التأثر والتأثير، وحسب، بل عن مفاتيح الكتابة الحقيقية في المدرسة الروائية الكبرى التي يخرج كل جيل فيها من إلهاب، أو من معطف جيل آخر، مُضغفاً إلى النوع الروائي براءة جديدة، وليست البراعة في هذه الحالة هي الكتابة الروائية، بل أيضاً في الدرس الممتوح بكل اقتدار لجميع القراء.

(روائي من سورية)

ومنطقها الخاص، ولذلك يتساءل ما دامت «المسكوبية»، ثم «مجانين بيت لحم» في 2013، و«قبلة بيت لحم الأخيرة» في 2016، و«وردة اريحا» في 2017، و«قطر بل السبع» في 2017، و«جسر على نهر الأردن» في 2018، و«سماء القدس السابعة» في 2023.

استمع جمهور الندوة إلى مقاطع من روايات العيسة قرائتها اصاني بن خليفة، المديعة في «الغرفيون العربي» واختمت الحوار بيته وبين المقدمة، ليجيب عن أسئلة الحضور، ومن ذلك مطالمة بتوضيح عبارته التي تقيد بانه لا يحذ الروائيين الهواة، وكانت هذه مناسبة للقول إن الهواة لديهم غرور مصحوب بالاستسهال وكما يستردك دائماً ويستعمل كثيراً كلمة «ربما» قال إنه هو «ربما ضحكة استسهال ما». غير أنّ الفكرة الأساسية التي ينادي بها هي أن الأدب «صناعة ثقيلة»، ينبغي أن تكون منتجاً جمعياً من الكاتب والمحرّر ومصمم الغلاف، لأنه ينبغي احترام القارئ وتطوير ثقافته الأدبية والبصرية. وجهة نظر.

أصدر الكاتب في عام 2010 رواية «المسكوبية»، ثم «مجانين بيت لحم» في 2013، و«قبلة بيت لحم الأخيرة» في 2016، و«وردة اريحا» في 2017، و«قطر بل السبع» في 2017، و«جسر على نهر الأردن» في 2018، و«سماء القدس السابعة» في 2023.

يُفضّل تعبير «الكتابة المنحازة» على كلمة «الالتزام» للدولجة

فعاليات



الاسطورة عند نجيب محفوظ في ليالي الف ليلة عنوان الندوة الاولى من سلسلة «ديوان محفوظ» التي تنظمها «دار ديوان للنشر» في منطقة الزمالات بالقاهرة، عند الساعة من مساء الاني عشر من الشهر الجاري. تناقش الكاتبة المصرية منصوره عز الدين (الصورة) رواية ليالي الف ليلة، وتحاورها الكاتبة هبة عبد الصليم.

عند الساعة والنصف من مساء الالاء، 15 تشرين الاول/اكتوبر الجاري، يُقدّم الباحث الكويتي فيض كرم الظفيري (الصورة) في «مكتبة تكوين» بالكويت العاصمة (فرع الشويخ) محاضرة بعنوان «تاريخ حقيقي لنشأة الكيان: دبور تمخّض ليلد الصهيونية». تتناول المحاضرة مركزية التطهير العرقي والابادة في تاريخ الحركة الصهيونية.

عند الخامسة والنصف من مساء الجمعة المُقبل، تُنظّم «المكتبة العالمية» في مدينة إيسن الألمانية جلسة ادبية تتحدّث فيها الكاتبة السورية نجاة عبد الصمد (الصورة) عن تجربتها، ويليها حفل توقيع الطبعين العربية والألمانية من روايتها «لاماء برويها» الحائزة «جائزة كتارا» عام 2018.

ضمت سلسلة نقاشات «نادي الكتاب»، يستضيف «مسرح الرينبو» في عقاق، عند السادسة من مساء الاحد، 20 تشرين الاول/اكتوبر الجاري، الكاتب الكويتي سعود السنوسي (الصورة) في حوارية حول ثلاثيته الروائية «اسرار مدينة الطين» الصادرة عن «مولف للنشر والتوزيع»، وتحاوره الكاتبة والصحافية امواج ابو حمدة.

رياضة

تقرير

تُعد الدوحة إحدى عواصم الرياضة في العالم، وتنظيم مواجهة الكلاسيكو بين أساطير ريال مدريد وبرشلونة يُعتبر خياراً أول للجماهير، خاصة العربية منها، فهي تحرص على حجز التذاكر من أجل رؤية نجومها واستعادة ذكريات ما عاشته سابقاً في مونديال قطر 2022

نجوم الكلاسيكو في قطر

الدوحة. العربي الجديد

كشفت مؤسسة أسياير زون عن إقامة مواجهة الكلاسيكو بين أساطير نادي ريال مدريد وغريمه التاريخي برشلونة في شهر نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، على استاد خليفة الدولي في العاصمة القطرية

الدوحة، الأمر الذي سيخلق فرصة كبرى أمام الجماهير الرياضية لضمان متابعة نجومها المفضلين. وذكر حساب مؤسسة أسياير زون على منصة إكس أن مواجهة الكلاسيكو بين أساطير نادي ريال مدريد وغريمه برشلونة ستقام يوم الخميس، الموافق للثامن والعشرين من شهر نوفمبر المقبل على استاد خليفة الدولي، الذي يُعد أحد أشهر ملاعب بطولة كأس العالم 2022، وبرشلونة يُعتبر أمراً تفضله الجماهير، خاصة العربية منها، التي تحرص على حجز التذاكر والذهاب إلى الملاعب من بركلات الترجيح في المواجهة النهائية بينهما. وتُعد مواجهة أساطير ريال مدريد وغريمه برشلونة من أهم الأحداث الرياضية في العالم، لأنها تجمع عدداً من الأسماء الجبيرة التي تركت بصماتها في عالم

استاد خليفة الدولي



استاد خليفة الدولي

اختارت مؤسسة أسياير زون استاد خليفة الدولي من أجل إقامة مواجهة أساطير نادي برشلونه وغريمه التاريخي ريال مدريد. وتُعد استاد خليفة الدولي أحد أبرز الملاعب في دولة قطر، وشاهد إقامة العديد من المواجهات الشهمة، جرت أبرزها خلاك بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022، وعاشت الجماهير الرياضية لحظات لا تنسى في استاد خليفة الدولي، بعدما تأملت مواجهة تحديد المركزين الثالث والرابع في مونديال قطر بين كرواتيا والمغرب.

ونيمار دا سيلفا. في قائمة أساطير برشلونة نجم

في مونديال قطر 2022، وكان هدفه الوحيد في المباراة، وهو سجل هدفين في الدقيقة 17 و25، مما ساعد ريال مدريد على الفوز بـ 2-1.



أوقات حرجة للفريق، أبرزها في مباريات نهائية بدوري الأبطال، بالإضافة إلى القائد الأسطوري للبرسا تشابي هرنانديز، الذي انتقل إلى نادي السد القطري في 2015 بعد تسجيل 48 هدفاً. كما يُعد أندريس انيستا من أعظم اللاعبين الذين مروا في تاريخ برشلونة، بعدما سجل أهدافاً مهمة وفي

وجه رياضي

لامين كامارا

إسلام المودب

أصبح اللاعب السنغالي الشاب لامين كامارا (20 عاماً)، محط أنظار الجماهير الفرنسية بعد أن كان أحد أبرز اكتشافات الدوري الفرنسي هذا الموسم إثر انضمامه إلى موناكو بعد المستويات القوية التي قدمها والتي ساعدت في تألق فريقه.
وُلد كامارا في 1 يناير/ كانون الثاني 2004 في ديولولو بالسنغال. وبدأ مسيرته في أكاديمية «جينراسيون فوت» الشهيرة، التي أبرزت لاعبين مثل ساديو ماني وخاليدو كوليبالي وإسماعيل سار. وقد ظهرت قدرات كامارا الاستثنائية منذ التحاقه بالأكاديمية. إذ لُقّب بـ«عامل البناء» بفضل قدرته على سد الثغرات في وسط الملعب ووجوده الدائم في كل أرجاء المستطيل الأخضر. بدأ كامارا مسيرته الاحترافية في ميّز الفرنسي

الذي جلبه برشلونة في عام 2000، عندما كان يبلغ من العمر 13 عاماً، وأصبح بعدها أعظم لاعب يمر في تاريخ الفريق الكتلوني بسبب الألقاب الفردية والجماعية التي حققها خلال مسيرته مع «البلوغرانا»، قبل أن يرحل عن صفوفه إلى باريس سان جيرمان الفرنسي عام 2021. يُذكر أن ريال

مدريد يستعد لاستضافة غريمه التاريخي برشلونة على ملعب سانتياغو برنابيو، بعد فترة التوقف الدولي في منتصف شهر أكتوبر/ تشرين الأول الحالي، وتحديداً يوم السبت الموافق للـ26 من هذا الشهر، ضمن منافسات الأسبوع الـ11 من الدوري الإسباني لكرة القدم.



بعدم انضم إليه في فبراير/ شباط 2023، وأظهر قراراته سريعاً. ليصبح عنصرًا أساسيًا في الفريق لكن سرعان ما لفت أنظار الأندية الكبرى. إذ نجح موناكو في الظفر بخدماته في 2024 بصفقة بلغت قيمتها 15 مليون يورو، ما يعكس الإمكانيات الكبيرة التي يتمتع بها هذا اللاعب الشاب. ومنذ وصوله إلى موناكو، كان لكامارا تأثير فوري على الفريق. وقد كانت أبرز لحظاته هذا الموسم عندما سجل هدفاً قاتلاً في الدقيقة 98 أمام مونتلييه. ليقود فريقه للفوز بنتيجة 2-1 وبثبت نفسه لاعباً حاسماً في اللحظات الحرجة. وإلى جانب هذا الهدف الحاسم، أظهر كامارا أيضاً مهاراته في التسجيل والتمرير. إذ سجل أيضاً في الفوز على أولمبيك ليون وصنع هدفاً آخر في مباراة أوكسير، ليصبح في وقت قصير نجحاً مفضلاً بين جماهير موناكو، التي أطلقت عليه لقب «صاحب

صورة في خبر

إنكلترا تفكر في غوارديولا

كشفت شبكة سكاى سبورتنج البريطانية أن الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم بدأ يُفكر في التعاقد مع المدرب الإسباني، بيب غوارديولا، خصوصاً أن عقد الأخير ينتهي مع مانشستر سيتي في 30 يونيو/حزيران 2025. وأشارت الشبكة إلى أن هناك بعض المحادثات التي ربما تصعب مهمة تجديد عقد المدرب الإسباني مع سيتي، أبرزها العملية القضائية المنه في النادي من رابطة الدوري الإنكليزي بـ115 مخالفة مالية. ولم يخف غوارديولا قط رغبةً في إمكانية تدريب أحد المنتخبات يوماً ما.



على هامش الحدث

بوكيتينو يُعلن قائمته الأولم مدربا للمنتخب الأميركي

أعلن الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو القائمة الأولى له بصفته مدرباً للمنتخب الأميركي، وأكد على ضرورة أن يقدم لاعبيه كرة قدم مثيرة وجذابة للجماهير الأميركية. وقال المدرب الأرجنتيني خلال مؤتمر صحفي عن بُعد، خصص للإعلان عن قائمة مواجهتي بنما والمكسيك الوديتين: «أعتقد أن كرة القدم يجب أن تكون رياضة مثيرة للمواطن الأميركي. أعتقد أنهم يحتاجون للاستماع بكل لحظة يذهبون فيها للملاعب، وأعتقد أننا نمتلك لاعبين رائعين.. وشدد بوكيتينو (52 عاماً) على ضرورة أن يكون للمنتخب الذي يديره دور البطولة أثناء الاستحواذ على الكرة، ولكن مع ضرورة إيجاد التوازن المناسب، بين الدفاع والهجوم، وقدم

بوكيتينو قائمة اللاعبين الذين تم استدعاؤهم لمواجهة بنما والمكسيك الوديتين يومي 12 و15 أكتوبر/ تشرين الأول الجاري في تكساس وغوايالاخارا على الترتيب. وجاء على رأس القائمة نجم ميلان الإيطالي كريستيان بوليسييتش، فيما غاب عنها جيو رينا وتيار آدمز وسرجينيو ديمست، وهم من بين أبرز الأسماء.

تشيزيني: الجميع اخبروني بأنه سيكون من الغياب رفض عرض برشلونه

اعترف الحارس البولندي المخضرم فويتشك تشيزيني، بعد الانضمام رسمياً إلى برشلونة الإسباني لموسم واحد، بأنه لم يكن متيقناً في البداية من قبول عرض النادي الكتالوني، ولكنه أكد أنه تحدث مع عائلته وأصدقائه، والجميع أخبروه بأنه سيكون من الغياب رفض العرض.

وأكد الحارس (34 عاماً)، في تصريحات نشرها النادي الكتالوني، قائلاً: «بصراحة كنت مستعداً للاعتزال، ولكن سعيداً بالأشياء التي تحدث لي. ولكن هذا كان بمثابة تحد كبير بالنسبة لي، وأواجهه بطاقة كبيرة وحماسة». وكان حارس يوفنتوس الإيطالي وأرسنال الإنكليزي سابقاً قد أعلن خلال الصيف الماضي، عقب مشاركته مع منتخب بلاده في بطولة الأمم الأوروبية

(يورو 2024)، في ألمانيا، فسخ عقده مع نادي البايكتونيرى والاعتزال في سن الـ34. إلا أن الإصابة القوية التي تعرض لها حارس البلوغرانا، الألماني مارك-أنطوني تير شتيغن، في الركبة خلال مباراة فياريال في الدوري وسيفيب على أثرها نحو ثمانية أشهر على الأقل، جعلته يُعيد ترتيب مستقبله ويقرر الاستمرار في الملاعب لموسم آخر. وأكد تشيزيني أن موطنه وهدف برشلونة حالياً روبرت ليفاندوفسكي لعب دوراً مهماً في قراره بالانضمام إلى برشلونة. وقال تشيزيني: «لقد كانت فكرته، وكان من أوائل الذين اتصلوا بي لحاوله إقناعي بقبول العرض. أشعر بفخر كبير بأن أكون جزءاً من هذه العائلة الرائعة، لأنك تتحدث عن مؤسسة عظيمة وناب كبير في كرة القدم، وشعرت خلال هذه الأيام بأنني جزءٌ من العائلة، وهذا أمر مهم للغاية بالنسبة لي».

بطولة فرنسا: إيقاف بنعطية ثلاث مباريات نافذة ومثلها موقوفه التنفيد

قررت اللجنة التأديبية التابعة لرابطة الدوري الفرنسي لكرة القدم إيقاف المدافع الدولي المغربي السابق المهدي بنعطية، المستشار الرياضي لرئيس نادي أولمبيك مرسيليا بابلو لونغوريا، ثلاث مباريات نافذة ومثلها موقوفة التنفيد، بسبب انتقاده حكم مباراة فريقه وصفيه ليون، الأحد قبل الماضي. وأشارت اللجنة في بيان إلى أن بنعطية أوقف «من مقاعد البدلاء»، ومن غرفة الحكام، ومن جميع المهام الرسمية». ونشر مرسيليا بياناً بعد هذا القرار، قال فيه إنه «يختلف بشدة مع هذا القرار». مشيراً إلى المعاملة «غير المتناسبة تماماً» مع بنعطية، وكانت اللجنة التأديبية قد أسندت بنعطية، الثلاثاء الماضي، للمثول أمامها لأنه أذان بشدة تحكيم بينوا باستيان، واتهمه بشكل خاص بالظرد المبكر للمدافع الأرجنتيني ليوناردو باليردي الذي حصل على ثلاثتين صفراوين في أقل من خمس دقائق بعد بداية المباراة. ولجأ المجلس الوطني للأخلاق، الاثنين، عادةً فون مرسيليا على ليون (2-3) في ختام الرحلة الخامسة، إلى اللجنة التأديبية لرابطة الدوري الفرنسي بعد موقف بنعطية تجاه باستيان، وهو موقف أدانته أيضاً نقابة حكام اللعبة.



هوامش

في دراسة نشرت نتائجها في «رسائل علم الأحياء» التابعة للجمعية الملكية البريطانية، اكتشف باحثون أستراليون أن تشغيل صوت رتيب يحفز نشاط فطريات التربة المجهرية التي تساهم في تعزيز نمو النباتات



تشكل استعادة التربة تحدياً متنامياً للحفاظ على التنوع البيولوجي (Getty)

فطريات التربة المجهرية هل تمتلك أذنًا لها رهافة موسيقية؟

قد تكون لكثير من الكائنات غير البشرية أذن موسيقية، إذ اكتشف باحثون أستراليون أن تشغيل صوت رتيب يحفز نشاط فطريات التربة المجهرية التي تساهم في تعزيز نمو النباتات، في مواجهة الناكل والاستغلال الزراعي المفرط، وإزالة الغابات والتلوث، تشكل استعادة التربة تحدياً متنامياً للحفاظ على التنوع البيولوجي وإنتاج المحاصيل على نحو مستدام. وثمة تقنيات عدة معتمدة لهذه الغاية، بينها على سبيل المثال تحسين بنية التربة لتعزيز احتباس الماء، وإعادة إدخال المواد العضوية، والحد من استخدام المبيدات الحشرية، وتلقيح الميكروبات.

مع ذلك، فإن «استكشاف دور التحفيز الصوتي في هذا المجال بقي محدوداً»، وفق ما يشير فريق من الباحثين من جامعة فلندرز في جنوب أستراليا، في دراسة نشرت نتائجها في «رسائل علم الأحياء» (Biology Letters)، التابعة

للجمعية الملكية البريطانية. استناداً إلى عمل سابق حول تعرض بكتيريا الإشريكية القولونية (E. Coli) إلى الموجات الصوتية، أراد علماء الأحياء هؤلاء تقييم تأثير التحفيز الصوتي على معدل نمو وإنتاج الجراثيم لبكتيريا *Trichoderma harzianum*. غالباً ما يُستخدم هذا الفطر المجهرية في الزراعة العضوية لقدرته على حماية النباتات من مسببات الأمراض وتحسين استخدام العناصر الغذائية وتعزيز النمو.

ضجيج ابيض

لإجراء تجربتهم، عمد الباحثون إلى بناء وتركيب غرف معقمة لتخفيف الصوت، حيث وضعوا أطباق بتري ينمو فيها الفطر، ثم بثوا في إحدى هذه الغرف *8kHz Tinnitus Flosser Masker at*، وهو أحد مقاطع الفيديو العديدة للضوضاء البيضاء المتوفرة على «يوتيوب» ومن المفترض أن تخفف طنين الأذن أو تساعد

الأطفال على النوم. وقال جيك روبنسون، وهو أحد المشاركين في الدراسة، لوكالة فرانس برس، إنه «يشبه صوت جهاز راديو قديم بين محطتين»، مضيفاً «لقد اخترنا هذه الرقابة لأسباب تجريبية»، ولكن «من الممكن أن يكون المشهد الصوتي الأكثر تنوعاً أو طبيعية أكثر فعالية». وهذا يتطلب المزيد من البحوث». وقد تعرضت أطباق بتري لهذا البث الصوتي بمستوى 80 ديسيبل لمدة ثلاثين دقيقة يومياً. بعد خمسة أيام، كانت معدلات نمو وتبويض الفطريات المعرضة للتحفيز الصوتي أعلى من تلك الموجودة في العينات الموضوعة في الغرف التي لا تحتوي على مشهد صوتي. طرح الباحثون اليات عدة محتملة لتفسير هذه النتائج، ومن بين الفرضيات، يمكن أن يكون ذلك عائداً إلى التأثير الكهروضغطي، الذي من خلاله يتحول الضغط الميكانيكي (موجة صوتية في هذه الحالة) إلى شحنة كهربائية.

باختصار

لإجراء تجربتهم، عمد الباحثون إلى بناء وتركيب غرف معقمة لتخفيف الصوت، حيث وضعوا أطباق بتري ينمو فيها الفطر

يمكن لهذه الظواهر أن تؤثر على العمليات الخلوية والجزيئية في الكائنات الحية، كما لوحظ بالفعل بالنسبة للبيتيدات والأمينية والبروتينات والفيروسات

كانت معدلات نمو وتبويض الفطريات المعرضة للتحفيز الصوتي أعلى من تلك الموجودة في العينات الموضوعة في الغرف التي لا تحتوي على مشهد صوتي

أسئلة مهمة

يمكن لهذه الظواهر أن تؤثر على العمليات الخلوية والجزيئية في الكائنات الحية، كما لوحظ بالفعل بالنسبة للبيتيدات والأمينية والبروتينات والفيروسات، وتعمد فرضية أخرى على المستقبليات الميكانيكية الموجودة في الفطريات على أغشيتها، وهي ماثلة لتلك الموجودة بالآلاف في جلد الإنسان التي تلعب دوراً في حاسة اللمس، ما يؤثر على كيفية تفاعلنا مع الضغط أو الاهتزاز. يقول روبنسون: «من الممكن أن الموجات الصوتية تحفز هذه المستقبليات الميكانيكية في الفطريات، ثم تؤدي إلى سلسلة من الأحداث البيوكيميائية التي تعمل على تشغيل أو إيقاف جينات معينة - على سبيل المثال، الجينات المسؤولة عن النمو». يوضح عالم الأحياء أن «ابحاثنا الأولية تشير إلى أن الفطريات تستجيب للصوت، لكننا لا نعرف حتى الآن ما إذا كان هذا يفيد النباتات، لذا ستكون هذه المرحلة التالية». ويخلص إلى القول: «هل يمكننا التأثير على التربة أو المجتمعات الميكروبية النباتية ككل؟ هل يمكننا تسريع عملية استعادة التربة من خلال تحفيز الأرض بالتحفيز الصوتية الطبيعية؟ ما هو التأثير الذي قد يحدثه ذلك على حيوانات التربة؟ هناك أسئلة مهمة عدة تشغلنا».

(فرانس برس)

وأخيراً

منطق العدل المفقود

رشا عمران

لم يسبق أن وصل العرب إلى هذا الدرك من الرضوخ والاستسلام، بل والعمالة، في العلاقة مع العدو الإسرائيلي وفي ردات الفعل تجاه إجرامه الفائق عن الحد. لم يعد الأمر يقتصر على حرب غزّة، على ما فيها من فظاعة لم تتوقف منذ عام، وحتى الآن. فعلى ما يبدو أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي وقف قبل أيام في الأمم المتحدة يبشّر بالقوة الإسرائيلية التي لن يقف شيء في طريقها بعد اليوم، كان ضامناً الصمت العربي على الجرائم التي سيرتكبها في اليوم ذاته؛ استباحة السماء اللبنانية وإطلاق صواريخ فراغية على حيّ سكنيّ فيه مبنى تجتمع فيه قيادة حزب لبناني، من دون أيّ اكتراث لمصير آلاف المدنيين ضحايا اعتداء كهذا، من قتلى وجرحى ومشردين.

مُرعبُ المشهد بكل تفاصيله. ليس استهداف قيادة حزب الله، فتلك شروط الحرب، بل الوقاحة المهولة التي يتصرّف بها جيش الاحتلال في لبنان، عن مطالبات الجيش للمدنيين بالإخلاء قبل دقائق قليلة من تنفيذ ضربياته الجوية، عن استهداف شُقق سكنية وسط عمارات مدنية بالكامل، عن مسيرات التي لا تتوقف ليلاً نهاراً في سماء بيروت وفي الجنوب اللبناني،

وطني، من دون تلك الهوية التي تربط بين مجموعات متنافرة، وياتت الجيوش العربية بأمره الحكام، مهتمة بالقمع الداخلي، وبتسييد النظم القائمة. وتكرّس هذا الوضع بشكل شبه نهائي بعد 2011، وبعد هزيمة «الربيع العربي». نحن اليوم في مشهد لدول المواجهة شديد البؤس؛ مجتمعات غارقة في الفقر والجهل وأزمات المعيشة والانقسامات المذهبية والطبقية المريعة، وحكومات وأنظمة فاشلة باعت نفسها وبلادها وسيادتها وقراراتها لدول أخرى تمارس احتلالات حديثة، اقتصادية وعسكرية،

”

حروبنا السابقة حُملت على دول مواجهة تحفظ بعض سيادتها وقوتها، وإن كانت انتصاراتنا شحيحة، إلا أن الهزيمة تبعها أمك بانتصار وشيك

“